صدى الروضتين

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة / شعبة الإعلام
السنة العاشرة / العدد ٢٣٨ / ١٦ رجب الأصب ١٤٣٥هـ / رقم الاعتماد في نقابة الصحفيين العراقيين ٧٣٢

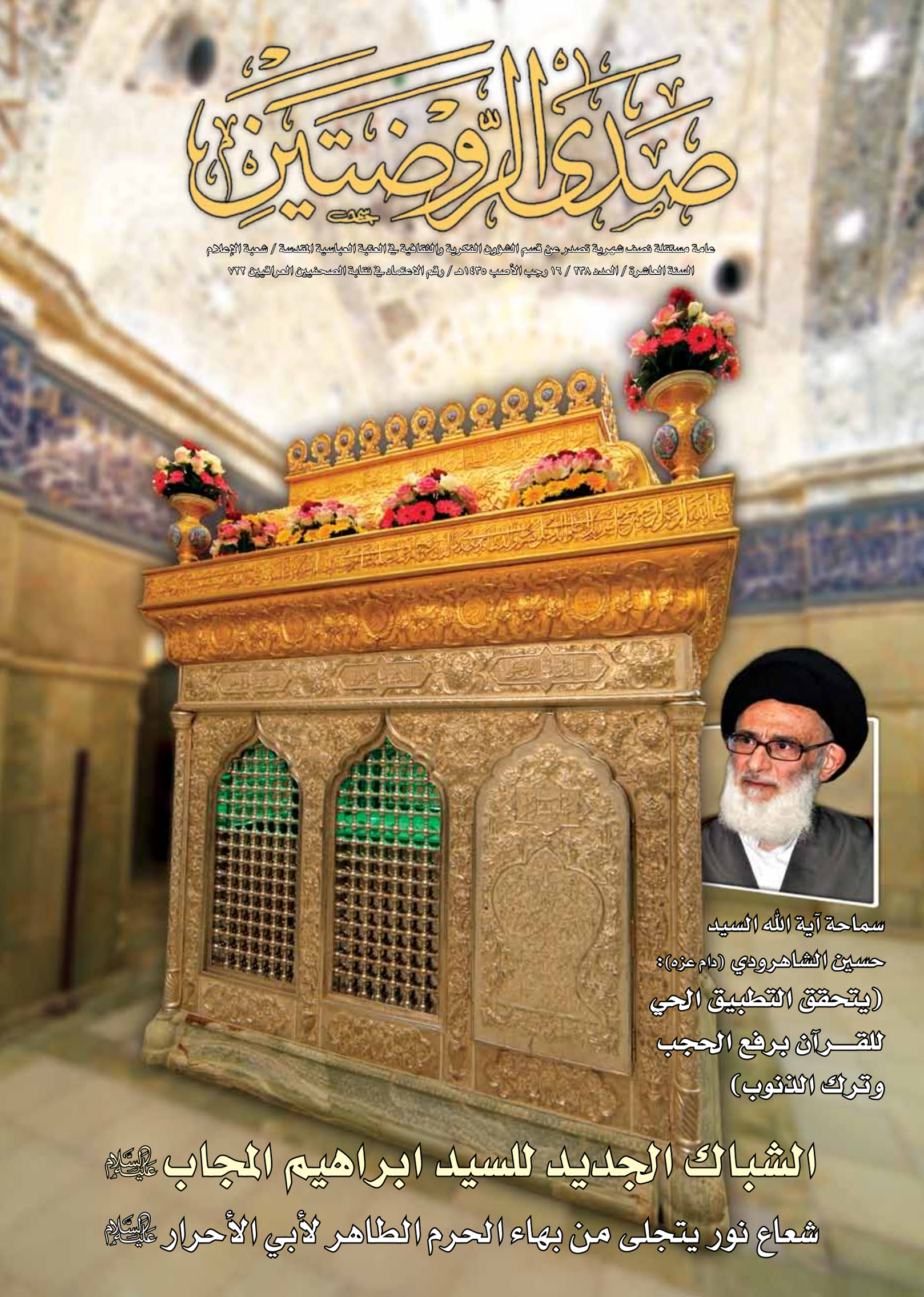

سماحة آية الله السيد
حسين الشاهرودي (دام عزه):
(يتحقق التطبيق الحي
للقـــرآن برفع الحجب
وترك الذنوب)

الشباك الجديد للسيد ابراهيم المجاب عليه السلام

شعاع نور يتجلى من بهاء الحرم الطاهر لأبي الأحرار عليه السلام

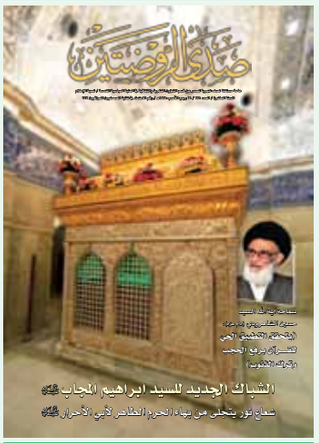

عامة مستقلة نصف شهرية تصدر عن
قسم الشؤون الفكرية والثقافية
في العتبة العباسية المقدسة
شعبة الاعلام

رقم الإيداع في
دار الكتب والوثائق العراقية / ١١٦٣

Tel: ٢٢٠ / ٣٢٢٦٠٠
E-mail: sadda@alkafeel.net

... الإشراف العام ...
عقيل عبد الحسين الياسري
... رئيس التحرير ...
علي حسين الخباز
... سكرتير التحرير ...
هاشم علي كريم الصفار
... هيئة التحرير ...
أحمد الخالدي/ أحمد صالح
طارق الغانمي / علاء سعدون
زين العابدين السعيدي
... التدقيق اللغوي ...
هاشم علي الصفار
... التصوير الفوتوغرافي ...
عصام الموسوي / تيسير مهدي
سامر خليل الحسيني
... التصميم والإخراج الفني ...
منتظر العلي / عباس المياحي
...المشاركون في هذا العدد...
مصطفى الباوي / د. منهال جاسم السريح
علاء إنذار العلي / حسين هاشم آل طعمة
زمن عبد الأمير / مرتضى علي الحلي
كمال جاسم السريح / عبد الملك كمال الدين
علي العبادي / مصطفى غازي
موفق هاشم / علي باسم
سجاد طالب الحلو

دار الكفيل للطباعة والنشر والتوزيع
+964 770 673 3834
+964 790 243 5559
+964 760 223 6329
www.DarAlkafeel.com
المطبعة: العراق ـ كربلاء المقدسة ـ الإبراهيمية ـ موقع السقاء ٢
الادارة والتسويق: حي الحسين ـ مقابل مدرسة الشريف الرضي

الإفتتاحية

الصوت

بقلم ... رئيس التحرير

يعد الصوت مشجباً للمؤثر العام،
فهو يثير المشاعر والأحاسيس المختلفة.
وللأداء الصوتي تمكن يمنح اللفظ قوة حين يتناسب مع مكانة التلقي،
فلا ينخفض حد الهمس، ولا يعلو صياحا فينكر.
الصوت: نعمة من نعم الله سبحانه، يمثل القوة الدالة للوجود.
يراه أحد الحكماء سبيلاً أحدّ من السيف،
فمثلما للباطل صوت، للحق صوت أيضا،
وللعقل صوت، وللضمير صوت، وبعض من الصمت صوت.
وصوت الأضرحة المباركة لأئمة الخير والسلام
يقين يستنهض الضمائر صحوة؛ ليزدان كل صوت
من أصواتنا عند الكلام بالكياسة والهيبة والوقار...

١٢
تحت شعار
يعتبر الإسلام المرأة عنصراً مهماً ومحترماً في المجتمع، ومدرسة تنطلق منها الأجيال، وهي الأساس الذي إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، لذلك تبنت ...

أعظم هبة من الله تعالى للإنسان العقل؛ الذي يُعبر عنه البعض بأنه السفينة التي تواجه عباب البحر، تشق طريقها وسط أمواج عاتية إلى شاطئ البر والسلامة، أو هو ذلك الطائر ...

٢٦
كرم سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مساء يوم الثلاثاء (٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩ نيسان ٢٠١٤م) عدداً من منتسبي العتبة ...

٢٢
تحرص جميع دول العالم على تأسيس المتاحف، والحفاظ عليها، وحسن الاستفادة منها، والتفاخر بها؛ كونها معيار رقي الأمم ومقياس تقدمها، وأصبحت زيارة المتاحف والإطلاع على مقتنياتها...

٣٢
أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ: "عن استئناف العمل بمشروع المركز الثقافي النسوي بعد أن شهد بعض التوقّفات، ...

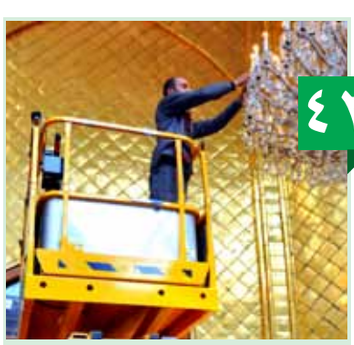
٤٢
الأقسام التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والشعب التابعة لها، تعمل عملاً حثيثاً من اجل اظهار العتبة المقدسة بأبهى وأجمل صورة، وتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام، ...

٣٨

الشيخ الكربلائي: "المأمول من المرشحين الفائزين أن يكونوا عند حُسن ظنّ الشعب العراقي الذي وَضَعَ ثقته وأمَلَهُ فيهم من أجل دعم المسيرة السياسية في العراق

دعت المرجعيةُ الدينيةُ العُليا المفوضيةَ العُليا المستقلةَ للانتخابات الى مراعاة كامل المهنية والحرفية والأمانة في احتساب النتائج، فإنّ أصوات الناس أمانةٌ في أعناق مَن يتصدّى لهذه المسؤولية، جاء هذا خلال خطبة صلاة الجمعة الثانية (٢رجب ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(٢آيار ٢٠١٤م) والتي أُقيمت في الصحن الحسيني الشريف بإمامة الشيخ عبد المهدي الكربلائي.

مُوضّحاً: "إنّنا في نفس الوقت الذي نثمّن فيه الجهود المهنية العالية للمفوضية العُليا المستقلة للانتخابات في جريان العملية الانتخابية بسلاسَة وانسيابية، وبأساليب متطوّرة تعكس ارتقاءً مهنيّاً في هذا الأداء، ولَهُم الشكر والتقدير، نأمل دراسة ومعالجة بعض المشاكل التقنية في أجهزة البصمة الإلكترونية، ومعالجة الحالات التي لم يتمكّن فيها بعض المواطنين من الإدلاء بأصواتهم مع رغبتهم الكبيرة بذلك.

ونرجو والأملُ معقودٌ في المحافظة على الدقة والشفافية في عملية العدّ والفرز، والإسراع في إعلان نتائجها النهائية، اختزالاً للوقت، ومنعاً لاحتمالات إقدام البعض على محاولة تغيير النتائج، ودفعاً لِما يُمكن أن يحصل من تشكيك البعض بهذه النتائج... فإنّ الجميع يترقّب هذه النتائج – كما هي – أملاً بحصول التغيير نحو الأفضل الذي هو محطُّ أنظار المواطنين".

وبيّن الشيخ الكربلائي: "أنّ نسبة المشاركة في الانتخابات النيابية وكما أعلنتها المفوضية العليا المستقلة للانتخابات والتي بلغت (٦٠٪)، إذا ما قُورنَت بمثيلاتها في بلدان أخرى تعيش أوضاعاً أمنية وخدماتية أفضل بكثير من العراق، تعتبر جيدة ومرتفعة، وتعكسُ مستوىً مترقّياً من الوعي الوطني لدى المواطن العراقي والشعور بالمسؤولية، وتحمّله لأدائها تجاه مستقبل هذا البلد وشعبه، وتمثّلُ أملاً كبيراً للمواطنين بالتغيير نحو الأفضل من خلال هذه المشاركة الواسعة".

مُضيفاً: "أنّه وعلى الرغم من شعور الكثير من المواطنين بالإحباط وعدم الرضى عن الأداء الذي صاحَبَ السنوات العشر الماضية، والذي كان أساساً يشعُرُ به هؤلاء المواطنون تجاه التجارب الانتخابية السابقة، وكذلك مخاطر احتمالات التعرّض للتفجيرات من قبل الجماعات الإرهابية، وبالرغم من كلّ هذه الظروف، فإنّ هذه الجموع الكبيرة من المواطنين تحمّلوا التحدّيات الأمنية، وهبّوا باندفاع وهمّة عالية لأداء هذه المسؤولية الوطنية، ولاشَكّ أنّ هذه المشاركة الواسعة سترفعُ من رصيد الشعب العراقي بالاحترام والتقدير لدى الشعوب الأخرى، فإنّها تمثّلُ نمطاً من الصبر والتحمّل والوعي الوطني قَلَّ نظيرهُ لدى شعوب كثيرة".

وتابع الكربلائي: "المأمول من الكتل الفائزة والمرشحين الفائزين بمقتضى الوفاء للشعب العراقي ولمن انتَخَبَهم أن يُقابَلَ ذلك بالالتزام بأداء المسؤولية الوطنية على الوجه الذي قطعوا الوعدَ فيه للمواطن العراقي، وأن يكونوا عند حُسن ظنّ الشعب العراقي الذي وَضَعَ ثقته وأمَلَهُ فيهم من أجل دعم المسيرة السياسية في العراق، وتعزيزاً لهذا الأمل لدى المواطنين بالتغيير نحو الأفضل...".

وفي ختام خطبته قدّم الشيخ الكربلائي شكرَ المرجعية الدينية العليا لجميع المواطنين الذين شاركوا بالتصويت، وتمنّى أن تكون هذه التجربة الانتخابية خطوةً نحو الأمام لحصول التغيير المنشود نحو الأفضل، كما قدّم شكرَهُ وتقديره الخاص للأجهزة الأمنية التي عملت ليلاً ونهاراً لتوفير الأمن للمواطنين الذي شاركوا في الانتخابات، ودفعت بسبب ذلك الكثير من الضحايا، ونثمّن الموقف الوطني الشجاع لرجل الأمن الذي فَدَى بنفسه المواطنين المشاركين في أحد المراكز الانتخابية شماليّ محافظة صلاح الدين؛ لمنع تفجير أحد الانتحاريين نفسه في هؤلاء المواطنين، والشكر موصول كذلك لجميع الأجهزة الإعلامية والقنوات الفضائية، وكافة الجهات والمؤسسات الأخرى التي ساهمت في إنجاح هذه العملية الانتخابية".

الإستفتاءات الشرعية

طبقا لفتاوى سماحة المرجع الديني الأعلى آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

مسائل متفرقة

سؤال: هل يجوز بيع مثقال مصوغ من الذهب بمثقال غير مصوغ منه، مع أخذ أجرة الصياغة؟

الجواب: يحرم ذلك ولا يجوز، رغم انّه شائع عند الصاغة هذه الأيّام.

سؤال: بعض حلي الزواج مصوغة من الذهب الأبيض (البلاتين)، فهل يجوز لبسها للرجال؟

الجواب: البلاتين فلز آخر غير الذهب، فيجوز لبسه للرجال؛ لأن الممنوع عليهم انّما هو لبس الذهب بجميع عياراته دون غيره من الفلزات.

سؤال: صنع الدمى على هيئة انسان أو حيوان جائز؟

الجواب: (لا، لا يجوز).

سؤال: رسم صورة إنسان أو حيوان من غير أن تكون مجسمة؟

الجواب: جائز.

سؤال: بيع وشراء التماثيل المجسّمة للإنسان والحيوان وعرضها للزينة؟

الجواب: جائز أيضاً.

سؤال: شراء وبيع المزمار والاسطوانات الغنائية ونحوها من آلات اللهو المحرم حرام، ولكن هناك آلات لهو مصنوعة للأطفال لغرض تسليتهم، فهل يجوز بيعها وشراؤها؟

الجواب: تجوز اذا لم تعدّ من آلات اللهو المحرّم.

سؤال: يتفق مالك قطعة ارض ومقاول على أن يقوم المقاول ببناء مسكن لصاحب الارض مقابل مبلغ محدد، فيشترط على المقاول ان يقوم بإنجاز البناء خلال سنة مثلاً، فإذا تأخر المقاول عن هذه المدّة دفع غرامة شهرية محددة لصاحب المسكن، فهل يجوز اخذ هذه الزيادة، علماً بأنهما اشترطا ذلك ضمن عقد لازم؟

الجواب: يجوز أخذ الزيادة في كلتا الصورتين.

وحدة الصوتيات سواعد خير تصدح بالهداية والرشاد عبر أثير التقى والنقاء

تقرير: غزوان المؤنس

ضريبة كل نجاح مثمر، سنوات من الإبداع المتواصل، ودقة في متابعة التطور التكنولوجي الموجود... وللإبداع صوت تتناقله الأجيال، لغة تنصت لها المسامع، وهي ترسم في عقولهم صفحات من التألق، أناس قدموا خدمة مثلى للزائرين القاصدين لزيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، فجاء تأسيس وحدة الصوتيات في العتبة العباسية المقدسة؛ لإعلاء صوت الحق، وإبراز الصوت الحسيني الهادر.

وللوقوف أكثر على عمل هذه الوحدة، كان لنا لقاء مع مسؤول وحدة الصوتيات في قسم الشؤون الفكرية والثقافية الأستاذ (فاضل هادي عبود) فتحدث قائلاً:

أسست وحدة الصوتيات في عام (٢٠٠٥) عندما ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تجهيز منظومة صغيرة ثابتة داخل الصحن الشريف، ورويداً رويداً قمنا بتوسعتها، وبعد مرور سنتين، تم استحداث أجهزة جديدة لتضاف الى المنظومة الصغيرة حتى أصبحت منظومة متطورة.

بداية العمل في وحدة الصوتيات عانينا الكثير بسبب سوء التأسيسات التي كانت شبه معدومة؛ فقد كانت المنظومة عبارة عن جهازين، وكانت متنقلة، وبدأ العمل على منظومة صغيرة استطاعت ان تغطي بعض الاحتياجات مثل: نقل الأذان، وصلاة الجماعة... ثم قمنا بعد ذلك بتوسعة الشبكة من خلال إضافة سماعات وأجهزة جديدة وبشكل أوسع... بعد ذلك قمنا بنصب منظومة جديدة ذات نوعية جيدة وكبيرة بمساعدة الإخوان في شعبة الكهرباء.

اليوم أصبحت لدينا سيطرة مركزية في وحدة الصوتيات، بحيث نستطيع التحكم بتوزيع الصوت الى الحرم كله، كذلك قمنا بربطها بمشروع داخل الحرم الذي قمنا بتأسيسه بربط حوالي (١٦) سماعة داخل الحرم لنقل الأذان. وقد أصبح الصحن الشريف الآن يحتوي على (٣٤) سماعة كبيرة الحجم، وتقريبا (٣٢) سماعة صغيرة تستخدم في صلاة الجماعة او المجالس الحسينية داخل الحرم، أما السماعات الكبيرة فتستخدم لنقل صوت المراسيم في الزيارة.

صدى الروضتين: وهل يختلف عمل وحدة الصوتيات في الزيارة عن بقية الأيام؟

يختلف عمل وحدة الصوتيات في الزيارة عن بقية الأيام لكثرة الناس، وكثرة المواكب المعزية، حيث علينا التواجد (٢٤) ساعة في اليوم داخل الحرم من أجل تأمين وصول الصوت واستمراريته من خلال المحافظة على جميع السماعات وصيانتها؛ إضافة إلى زيادة قدرة الصوت، وتجهيز الصوتيات لأربعة منابر في الحرم الشريف.

ونحن بصدد البدء في الأيام القلائل المقبلة بمشروع جديد بعد الاتفاق مع قسم المشاريع الهندسة التابع إلى العتبة العباسية المقدسة بنصب سماعات يبلغ عددها (٣٨) سماعة حول السور قدرة السماعة الواحدة (٥٠) واط، موزعة على مداخل الضريح الشريف، وكذلك تم تبديل وتنصيب سماعات في منائر أبي الفضل عليه السلام البالغ عددها (١٦) سماعة مصبوغة بلون الذهب؛ قدرة السماعة الواحدة (٥٠) واط، وأربعة أجهزة كل جهاز قدرته (٥٠٠) واط، يعني ما يقارب (٢٠٠٠) واط للمئذنة.

صدى الروضتين: وهل تم تجهيز وحدة الصوتيات بأجهزة متطورة؟

نعم، توجد أجهزة متطورة في وحدة الصوتيات تم شراؤها من مناشئ عالمية منها: اليابانية، والكورية، والأمريكية عن طريق الشركات المعتمدة لدى الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة.

صدى الروضتين: وماذا عن التعاون مع بقية أقسام العتبة المقدسة؟

بالتأكيد يوجد تعاون مع أقسام العتبة المقدسة كافة في كل المهرجانات والفعاليات التي تقيمها العتبة المقدسة سواء داخل الصحن الشريف او خارج الصحن الشريف، بل يتعدى ذلك حتى خارج محافظة كربلاء في المهرجانات التي تقيمها العتبة في المحافظات.

علماً أن عدد منتسبي الوحدة (٥) منتسبين، يمتازون بكفاءة عالية، وخبرة متراكمة في مجال الصوتيات، إضافة إلى الدورات التطويرية في هذا المجال...

ومن خلال عملنا الدؤوب طوال السنوات الماضية، فقد التمسنا رضا الزائرين الكرام من المجهود الذي نبذله لخدمتهم. ونحن نتطلع في ظل التوسعة الجديدة التي تشهدها العتبة العباسية المقدسة إلى تطوير منظومة الصوتيات، وكذلك زيادة عدد المنتسبين؛ لكي نتمكن من تقديم أفضل الخدمات لزائري المولى أبي الفضل العباس عليه السلام.

خدمة العتبتين المقدستين يجددون العهد والولاء مع إمامهم الهادي عليه السلام في ذكرى شهادته

متابعة: مصطفى الباوي

نادى هاتف الحزن والأسى بشهادة الإمام علي الهادي عليه السلام، وخيم الحزن والحداد على أجواء العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية؛ وذلك ضمن منهاجها السنوي العام بإحياء ذكرى شهادات وولادات الأئمة عليهم السلام، فقد أعدت منهاجاً خاصاً بإحياء ذكرى هذه المناسبة الأليمة التي ألمت بمحبي وأتباع أهل البيت عليهم السلام في اليوم الثالث من رجب عام (٢٤٥هـ).

العتبة العباسية المقدسة بدورها قد أعلنت الحداد، وتوشحت بالسواد، وأعدت منهاجاً عزائياً شمل إقامة محاضرات دينية داخل صحن أبي الفضل العباس عليه السلام، فضلاً عن إقامتها لمجلس عزائي مركزي أقيم في قاعة ضيافة العتبة العباسية المقدسة.

ومن الفعاليات العزائية المشتركة للعتبتين المقدستين، خرج منتسبوها بموكب عزائي، مجدداً الموقف الرسالي والبطولي الذي وقفه الإمام الهادي عليه السلام في نشر علوم آبائه الطاهرين، ودفاعه عن العقيدة والرسالة الإسلامية من خلال الهتافات التي صدحت بها حناجرهم، وبقصائد ولائية جدَّدت أحزان أهل البيت عليهم السلام في الإمام أبي محمد الهادي عليه السلام.

يذكر أن الإمام الهادي عليه السلام هو عاشر أئمة أهل البيت عليهم السلام، ولد بقرية في ضواحي المدينة سنة (٢١٧) هجرية، وتوفي ودفن في سامراء سنة (٢٥٤) هجرية. وأمه أم ولد واسمها (أم الفضل)، وقد كان للإمام عليه السلام أربعة ذكور وبنت واحدة، وهم: (الإمام الحسن العسكري، والحسين، ومحمد، وجعفر، وعليّة).

ومن أشهر ألقابه عليه السلام: الهادي والنقي، وأما كنيته فأبو الحسن، وقد ذكره المؤرخون وأرباب السير بوصفه علما بارزا من أعلام عصره في العلم والمعرفة وفي التقوى والعبادة وفي الوجاهة والقيادة، وقد ذكر الشيخ الطوسي (١٨٥) تلميذاً وراوية أخذوا ورووا عن الإمام الهادي عليه السلام الذي كان مرجع أهل العلم والفقه والشريعة في عصره.

ومن تلامذته الفضل بن شاذان وعلي بن مهزيار، وداود النيسابوري، وأحمد بن إسحق وغيرهم من كبار العلماء.

عاصر الإمام مجموعة من الخلفاء العباسيين: كالمعتصم، والواثق، والمتوكل، والمنتصر، والمستعين، والمعتزّ، والمعتمد، وقد تعرض في تلك الفترة إلى ألوان الأذى، فقد جهد الظالمون لإخماد نور الحق، ولكن يأبى الله إلا أن يتم هذا النور الإلهي المبين، فعاش حياة مليئة بالعطاء في سبيل إعلاء كلمة الله تبارك وتعالى، فعلى الرغم من وضعه تحت الإقامة الجبرية والمراقبة اليومية، إلا أن تبجيل الناس له والتفافهم حوله، أثار في المعتز المخاوف والهواجس، ففضل أن يتخلص منه، وهكذا سوّلت له نفسه، فدس له السم، واستشهد على ما استشهد عليه آباؤه الكرام عليهم السلام وله من العمر ما يناهز الواحد والأربعين سنة... فسلام عليه يوم ولد، ويوم استشهد، ويوم يُبعث حيا مع آبائه الطاهرين عليهم السلام.

العتبة العسكرية المقدسة تعلن نجاح خطتها الأمنية والخدمية الخاصة بزيارة الإمام علي الهادي عليه السلام

صدى الروضتين: خاص

أعلنت اللجنة المشرفة على العتبة العسكرية المقدسة عن نجاح خطتها الأمنية والخدمية الخاصة بإحياء ذكرى شهادة الإمام علي الهادي عليه السلام، حيث أحيت حشود الزائرين التي تجاوزت المليون زائر هذه المناسبة الأليمة عند مرقدي العسكريين عليهما السلام، واكتظّت مدينة سامراء بجموع الزائرين، مع انتشار الأجهزة الأمنية ومواكب الخدمة على الطرق الخارجية، خاصة بين بغداد وسامراء، لتقديم الحماية والطعام وتوفير المبيت للزائرين الذين توافد البعض منهم سيراً على الأقدام لإحياء هذه المناسبة، كذلك شهدت الطرق المؤدّية الى مرقد السيد محمد بن الإمام علي الهادي عليهما السلام في قضاء بلد أيضاً انتشار مواكب تقديم الخدمات لجموع الزائرين الذين توافدوا على المرقد الطاهر لإحياء هذه المناسبة الأليمة، وتعزيته بذكرى شهادة والده عليه السلام.

فعلى الرغم من كثرة جرائم التكفيريين والإرهابيين التي مورست أبشعها بحقّ محبّي وأتباع أهل البيت عليهم السلام لثنيهم عن أداء مراسيمهم وشعائرهم الدينية التي تعتبر من أهم حلقات الوصل بينهم وبين أئمتهم عليهم السلام إلّا أنها لم تزدهم إلّا عزيمةً وإصراراً، حيثُ أبوا إلّا أن يواصلوا مسيرةَ الولاءِ لإمامهم العاشر علي الهادي عليه السلام غيرَ آبهينَ بتهديداتِ الزمرِ التكفيرية وأحزمتِهم الخائبةِ، إذ شهدت الطرقُ المؤديةُ الى مدينةِ سامراء المقدسة من العاصمةِ بغداد سيلاً هادراً من الجموعِ المعزيةِ والتي استمرّت لأكثر من يومين.

وبدأت هذه الحشود المعزية بالتوافد لمدينة سامراء قبل أكثر من يومين ومن محافظات البلاد ودول عربية وإسلامية مختلفة مثل: لبنان والبحرين والسعودية وإيران، لإحياء ذكرى استشهاد الإمام الهادي عليه السلام عند مرقده الطاهر، وقامت الأجهزة الأمنية بتنفيذ خطة متكاملة لتأمين المناطق المحيطة بمرقد الإمامين العسكريين عليهما السلام والطرق التي يسلكها الزائرون، فضلاً عن عملية تفتيش الزائرين الداخلين الى المدينة، فيما انتشرت المفارز الطبية العسكرية، ومفارز دائرة صحة صلاح الدين الثابتة والمتحركة، وسيارات الإسعاف على جميع الطرق والمناطق القريبة من مرقد العسكريين عليهما السلام لتقديم الخدمات الطبية للزائرين.

من جانبه بيّن قائد عمليات سامراء (صباح الفتلاوي): "إنّ خطة الأمن المطبَّقة ضمن قاطع العمليات لتأمين الحماية للزائرين كانت خطة محكمة، وإنّ أخطاء الخطط السابقة جمعت لغرض عدم الوقوع بمشاكل خلال الزيارة، وإنّ أكثر من مليون زائر من مختلف محافظات العراق قد شاركوا في هذه الزيارة"، مشيراً الى نجاح الخطة الأمنية بالرغم من حصول بعض الخروقات، والتي ستتمّ معالجتها مستقبلاً.

مُضيفاً: "إنّ صنوفاً عديدة شاركت في تأمين زيارة الإمامين العسكريين بمناسبة استشهاد الإمام علي الهادي عليه السلام التي اشتركت فيها قيادة عمليات سامراء مع قوات الجيش، وصنوفاً مختلفة من قوات الشرطة، إضافة الى الدفاع المدني وطيران الجيش والقوة الجوية ومنظمات مدنية عزّزت بقوات من خارج المحافظة، وأنّه تمّ نشر سيطرات ومفارز على طول الطريق الرابط بين (بغداد – وسامراء)، إضافة الى نشر مفارز طبية للمساعدة في علاج الزائرين الذين يحتاجون للعلاج".

الدين.. بين التزمت والحداثة المنحلة

موفق هاشم الرحال

لا يخفى على المتابعين للفكر الغربي، أن الحداثة جاءت على إثر انتقال الفكر الإنساني من الانهماك بما وراء الطبيعة إلى الانهماك بالطبيعة نفسها، وهو انتقال كان له مقتضيات كثيرة وعديدة، أقل ما يمكن أن يُقال عنه الترجل عن صهوة الإيمان (التسليمي) إلى أرض الشك المفتوح في كل شيء، والذي كان جدير بالتأسيس ليقين يمكن له أن يعيد الأشياء وفق منطق علمي تجريبي.

ولا شك بأن الحداثة كحراك اجتماعي جاءت لتتقاطع مع هرطقات وخزعبلات المؤسسة الدينية الغربية وخرافاتها!!...

هذه المؤسسة التي ما فتئت أن حشرت نفسها في كل شيء حتى في المسائل العلمية التجريبية غير قابلة النقاش والتي كان رجالها يعيشون بثراء ونعيم وهيمنة كبيرة تستمد سلطانها من الله (وفق رؤيتها الإيديولوجية)!!

لقد بلغ التسلط برجالات المؤسسة الدينية الغربية إلى أنها أصدرت كثيراً من أحكام الإعدام بحق كثير من العلماء والمفكرين، وأبرز أولئك المفكرين (غاليلو) الذي حكم عليه بالقتل؛ لأنه اكتشف حقيقة علمية تعارضت مع هرطقة وميثولوجيا الكنيسة آنذاك!!..

وهذا الشيء نفسه حدث مع المؤسسات الدينية التي حكمت باسم الإسلام في كثير من الحقب الزمنية، ففي الحقبة العباسية وكذلك العثمانية، اتُهم كثيرٌ من رجالات العلم والفلسفة والمنطق بكثير من التهم، ليس بأقلها تهمة (الزندقة)، والتي تؤدي بطبيعة الحال إلى القتل واللعن، ومن ثم الدعاء عليهم بجهنم وعذابها الأليم!!!

واستمر الحال هكذا حتى أواخر سني الدولة العثمانية، وبداية تسرب الثقافة الغربية إلى بلداننا الإسلامية، بدأت الحداثة تتسرب بهذا المفهوم إلى عقول بعض مفكرينا، خصوصاً مَن هو محسوب على التيار الإسلامي المتدين.

لكن الأمر هنا بدأ يأخذ منحى خطيراً جداً؛ حيث نجد كثيراً من هؤلاء المتأثرين بالحداثة الغربية، والذين أرادوا استنساخ هذه التجربة وتطبيقها في المنطقة الإسلامية بحذافيرها، وأرادوا عزل الدين تماماً عن الحياة والمجتمع، فضلاً عن السياسة، غير آبهين إلى ما سيؤول إليه ذلك من انتشار للإلحاد والفُجور والفسوق.

بل قد يصل الأمر إلى أنّ الانحراف الخطير واللا أخلاقي أمر طبيعي لا يعاقب عليه القانون أو العرف، والذي يكون نتيجة حتمية للانحلال الخلقي والأخلاقي المترتب على تطبيع الأجيال اللاحقة شيئاً فشيئاً مع الأفكار والعقائد المستوردة التي من شأنها إلغاء الدين، وعزله تماماً عن الحياة الإنسانية.

إنّ الكارثة وكل الكارثة هو أن نجد من بين دعاة الحداثة المنحلة والحداثة المائعة ممن يرتدي زيّ الدين، ويظهر في الفضائيات بين الفينة والأخرى مقدمين له على أنه مصلح ديني اجتماعي، مطلقين عليه عناوين براقة ورنانة تزيد من إيغاله في غيه وتجنّيه على الإسلام وأعلامه، وقد وصل الأمر بأحدهم أن يظهر بالعمامة داعياً إلى ترك الحجاب بدعاوى واهية...

فأي حداثة تلك التي تعارض شعيرة لا جدال فيها ولا ربط بينها وبين التطور لا من قريب ولا من بعيد؟!

فالمسلم الحقيقي الموالي المتشبث بالثقلين يكون بعيداً كل البعد عن هذا الخط المنحرف، فمن الضروري أخذ الحيطة والحذر من هؤلاء المنحرفين الذين يريدون هم ومن ورائهم من المؤسسات الداعمة لهم أن نكون نحن والأجيال اللاحقة بنا موغلين في الانحلال الديني والخلقي – لا سمح الله –.

بصراحة

طرائق التعليم الحديثة

هاشم الصفار

السير بالعملية التعليمية الى برّ الأمان، بحاجة للكثير من الخطوات الجادة التي ينبغي توافرها لتحقيق الغاية المرجوة، ويمكن تقسيم تلك الخطوات الى قسمين:

القسم الأول: ويختص بالأبنية المدرسية، وينضوي تحت هذا العنوان الكثير من المستلزمات العلمية، ووسائل التعليم الحديثة، في مدارس مؤثثة تأثيثاً جيداً من رحلات، وسبورة، وإنارة، وتهوية، مع الحفاظ على عدد قليل من الطلبة داخل الصف الواحد لا يتجاوز الثلاثين.

القسم الثاني: يتعلق بالمعلم نفسه، وكيفية الارتقاء بمستواه الذهني والمعرفي، ومواكبته لطرائق التدريس الحديثة، وهذا يتم بإقامة دورات مكثفة وعملية، وعلى يد اختصاصيين أكفاء، فضلاً عن الاهتمام بالجانب النفسي للمعلم الذي يتعرض لضغوط كثيرة داخل المدرسة، ابتداء من مشاكل الطلبة فيما بينهم، الى الضغوطات المتعلقة بالتربية الأخلاقية للطلبة، وكيفية الموازنة بينها وبين الوقت الكافي لتقديم مادة المنهج المقرر للطالب.

إن الوصول الى نتيجة مرضية للجميع (مديرية التربية، الكادر التدريسي، الأهل، الطلاب) هي مسؤولية الجميع، مع تشخيص العلة ومحاولة علاجها، من غير أن نحمل طرفاً المسؤولية الكاملة دون طرف آخر... والسؤال هنا: كيف يتم التعليم بطرائق حديثة تواكب روح العصر، وتصل لذهن الطالب بصورة سريعة، مع وجود الكثير من المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك؟

المعوقات: الحديث عن المعوقات يتكرر على ألسنة الكثير من المهتمين بالشأن التعليمي، وقد وضعت الكثير من المقترحات والمعالجات، ولكن لا بأس بذكر بعض منها: قلة المدارس: فهناك تزايد كبير في أعداد الطلبة، خاصة في الأحياء المكتظة بالسكان، وهو أمر لا يتناسب مع الخطط الموضوعة، والقدرات المتاحة حيز التنفيذ، فلا يمكن الوصول لدرس نموذجي في ظل كثافة طلابية في الصف الواحد تتجاوز الـ(٥٠) طالباً..!

وللحديث بقية إن شاء الله تعالى...

بمناسبة مولد الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام

أقامت العتبة العباسية المقدسة حفلها السنوي

تزامناً مع احتفاء شعبة العلاقات الجامعية بطلبة الجامعات والمعاهد العراقية المشاركين في المسابقة الالكترونية الوطنية

إن التمسك بالأوامر الالهية، والسير وفق الضوابط القرآنية التي جعلها الباري (عز وجل) دستوراً للبشرية كافة، لهو من الامور التي فيها الفلاح والفوز بالدنيا والآخرة هذا من جهة، ومن جهة اخرى، يجب ان يكون هناك من يبين دقائق هذا الدستور ومفاصله المختلفة؛ ليكون عبارة عن منهج تطبيقي على ارض الواقع، ولا يختص فقط بالجانب النظري، فما جاء في القرآن الكريم على لسان نبيه الأكرم محمد صلى الله عليه وآله وسلم وأهل بيته عليهم السلام، هو الدستور الالهي المعصوم عن الزلل، يهدي البشرية نحو بر الأمان والفوز بالدنيا والآخرة، وأن من الكرامات التي خص بها الله سبحانه وتعالى النبي وأهل بيته عليهم السلام بأن جعلهم اللسان الناطق لكتابه العزيز، إذ لا يمكن لأحد ان يحصي ما لفضل اهل بيت النبوة على الخليقة إلا من عرف حقهم، وتمسك بهم وبوصاياهم عليهم السلام.

تغطية: أحمد صالح

ولا يخفى على أحد ما للسيدة فاطمة الزهراء عليها السلام من منزلة عند الله سبحانه وتعالى، إذ انه يغضب لغضبها، ويفرح لفرحها، وهذا ما اكده سيد الكونين صلى الله عليه وآله وسلم، فبمولدها ازدانت السموات والأرض بالطهر والقداسة مستنيرة بنورها عليها السلام، لذلك تنشر مظاهر الفرحة بين محبي العترة الطاهرة في ذكرى مولد بضعة الهادي.

العتبة العباسية المقدسة وبهذه المناسبة العطرة، اقامت الحفل السنوي بمناسبة مولدها عليها السلام، حيث تزامن مع احتفاء شعبة العلاقات الجامعية وضمن مشروع فتية الكفيل الوطني بطلبة الجامعات والمعاهد العراقية المشاركين في المسابقة الالكترونية الوطنية التي اقامتها العتبة العباسية المقدسة، ليتم توزيع الجوائز على الفائزين منهم.

وبحضور السيد (أفضل الشامي) نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، إضافة الى شخصيات دينية واكاديمية، ابتدأ الحفل الذي احتضنه سرداب الامام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة المقدسة بآيات من الذكر الحكيم، شنف بها مسامع الحضور القارئ (عمر العلا الكفائي)، ليقف الحضور بعد ذلك اجلالا لقراءة سورة الفاتحة على ارواح شهداء العراق الأبرار، بعد ذلك عزف النشيد الوطني لجمهورية العراق، تبعه نشيد العتبة العباسية المقدسة (انشودة الاباء)، لتكون الكلمة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة القاها فضيلة الشيخ (عبد الرحيم الحجامي) من قسم الشؤون الدينية، رحب فيها بالحضور الكريم، وبين، أن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام حازت على المرتبة الاولى بين نساء العالمين من الاولين والاخرين في الطهر والعفة، وانها عليها السلام قدوة ليس فقط للنساء، بل لكل الشرائح، وإضافة الى كونها قدوة للنساء في العفة والطهارة، فأنها ايضا رسمت اروع صور الثبات والمجاهدة في سبيل الله.

من جانب اخر، فنحن نستثمر هذا الحضور مع شريحة الشباب الجامعين، اذ انهم سبيل تقدم البلد والارتقاء به دينيا وثقافيا، فالخطوات التي خطتها العتبة العباسية المقدسة في مسيرتها الولائية، تهدف الى التواصل مع المجتمع باختلاف شرائحه، وهذا التواصل الذي ارادت به العتبة المقدسة تجسيد الولاء بشكل عملي وليس على المستوى النظري

الاستاذ بشير محمد جاسم

السيد أفضل الشامي

الدكتور سالم جاري

الطالب محمد عباس

فقط، وخصوصا التواصل مع الشريحة المثقفة؛ كونها الركيزة الاساسية في بناء المجتمع، وتمثل شريحة الطلبة الجامعيين اللبنة الاولى في مشروع البناء والتقدم، فضمن الخطوات العملية التي طبقتها العتبة العباسية المقدسة هي انطلاق (مشروع فتية الكفيل الوطني)، هذا المشروع الذي يستهدف الطبقة الجامعية والمثقفة من المجتمع، ليس في مدينة كربلاء المقدسة وحسب، بل في عموم العراق، حيث يسعى الى تنمية الثقافة الدينية ومزجها مع الثقافة العامة، وخير مثال على ذلك هو اقامة المسابقة الوطنية الالكترونية، والتي نقطف ثمرة جهودها اليوم، ومع الاحتفال بولادة الصديقة الطاهرة فاطمة الزهراء عليها السلام بتوزيع الجوائز على الفائزين بالمسابقة من طلاب الجامعات والمعاهد العراقية، فنبارك للعاملين على هذا المشروع، ونثني على الطلبة المشاركين.

بعد ذلك جاء الدور لفرقة انشاد العتبة الحسينية المقدسة بأنشودة بحق السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام بعنوان (عبير الزهراء) عطرت اسماع الحضور، تبعها الباحث الاسلامي الدكتور (سالم جاري) وبحثه عن السيدة فاطمة الزهراء عليها السلام، وفي ختام الحفل تم توزيع الجوائز على الطلبة المشاركين في المسابقة الالكترونية الوطنية.

صدى الروضتين كان لها حضور واجرت عدة لقاءات، كان اولها مع الاستاذ (بشير محمد جاسم) نائب الامين العام للعتبة العباسية المقدسة فتحدث قائلا:

ان النهج الذي اتبعته العتبة العباسية المقدسة باحتضانها الطلبة الجامعيين والمعاهد العراقية، وأيضا الاعداديات؛ كونهم شريحة مهمة تشكل عاملا اساسيا في الرقي والتطور، ومن جهة اخرى يجب على هذه الفئة من المجتمع أن يتصلوا بأهل البيت عليهم السلام خصوصا في المناسبات التي تخص مواليدهم ووفياتهم، فيوم مع النبي محمد صلى الله عليه وآله واخر مع امير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام، وهكذا مع باقي الائمة الاطهار عليهم السلام.

مؤكدا: تسعى العتبة العباسية المقدسة ومن خلال شعبة العلاقات الجامعية الى زيادة التواصل مع الجامعات العراقية، وهي بهذا التواصل تستثمر هذه المناسبات الخاصة بأهل البيت عليهم السلام للاستسقاء من معين فكرهم الثر، من اجل زيادة الوعي لدى هذه الشريحة.

وطلبتنا اليوم بأمس الحاجة الى التواصل مع العتبات المقدسة من اجل ان يكون هنالك معرفة تامة بأهل البيت عليهم السلام وعلومهم، وهذا التواصل حتما سيخدم الطالب في الجوانب الاخلاقية والتربوية والدينية وايضا العلمية.

وفي لقاء أجرته صدى الروضتين مع السيد (افضل الشامي) نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة، تحدث فيه قائلا:

ان النشاط الذي اقامته العتبة العباسية المقدسة ينصب في اطار برنامج التواصل الذي دأبت عليه العتبة المقدسة مع شرائح المجتمع المختلفة، وخصوصا شريحة الشباب عامة والجامعية خاصة، هذه الشريحة المهمة التي لابد ان يكون لهم برامج وخطط من اجل زيادة وعيهم ومعرفتهم بالأئمة الاطهار عليهم السلام.

وفي حقيقة الامر، ان هذا التواصل يهدف في المرتبة الاولى الى الحفاظ على هوية وانتماء هذه الشريحة؛ من اجل الوقوف بوجه الهجمة التكفيرية التي تهدف الى نزع الثقة عن انتمائهم، وتغيير مسارهم في الحياة، وان المتتبع لهذه النشاطات يلتمس ان هنالك مجاميع كبيرة من الشباب تم استقطابهم الى العتبة المقدسة من أجل توجيههم الى الطريق الصحيح.

كما كان لنا لقاء مع الباحث الاسلامي الدكتور (سالم جاري) ليحدثنا عن هذا النشاط وهذه المناسبة، فتحدث قائلا:

في الواقع تميز هذا الحفل بأن اجتمعت فيه مناسبتان: الاولى مقدسة، والثانية مباركة، اما الاولى فهي ولادة الزهراء عليها السلام تلكم السيدة العظيمة التي يرضى الله لرضاه ويغضب لغضبها، فالعتبة العباسية المقدسة سباقة في إقامة المهرجانات والمسابقات التي تهدف الى زيادة الوعي لدى الطلبة، فمن ضمنها المسابقة الوطنية الالكترونية لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية.

واليوم ومع هذا الجمع المبارك، توزع الجوائز على الفائزين بهذه المسابقة، وحقيقة ان هذا العمل جميل ومهم جدا، خصوصا مع الآلية المتبعة في هذه المسابقة، بأن يكون الطالب جالسا في بيته، ويدخل في هذه المسابقة، وبالتالي تعد بادرة طيبة من قبل العتبة المقدسة، فنبارك لهم هذه الجهود الاستثنائية والعمل الدؤوب والحرص الكبير.

ومع الطلبة المشاركين في المسابقة الالكترونية، كان لنا لقاء مع الطالب (محمد عباس) من جامعة الكوفة كلية الهندسة قسم الكهرباء المرحلة الثانية الفائز بالجائزة الثانية في المسابقة الالكترونية الوطنية، فتحدث قائلا:

تعتبر هذه المسابقة من البوادر الجيدة التي تبنتها العتبة العباسية المقدسة متمثلة بالعلاقات الجامعية، تميزت هذه المسابقة بالطريقة المستحدثة التي وضعها القائمون عليها، وتضمنت مجموعة من الاسئلة الشاملة منها العلمية والدينية وغيرها من مجالات العلم والمعرفة التي تزيد من ثقافة الطالب الجامعي خصوصا في ما يتعلق بفقه وعلم اهل البيت عليهم السلام؛ كونهم القدوة لكل البشرية، ونحن بدورنا نتقدم بالشكر الجزيل للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة على هذه البادرة الجيدة.

التجريب في الموروث

علي العبادي

كثيرا ما نجد في التراث قيماً إنسانية وفكرية، وأبعاداً اجتماعية وثقافية رصينة، تحتاج إلى من يعيد لها البعث، مراعياً الفترة التي يمر به، أي لا يعيده نفسه أن تكون آلية أعادته بلمسات جمالية تتوافق والمرحلة التي يعيشها الوضع من تقدم على كافة المستويات.

تعد السيرة الشعبية من أهم أشكال التعبير الشعبي الأدبي التي تعبر عما يجيش بالوجدان الشعبي من آمال وأحلام، وبما تصوره من أبعاد للحياة الاجتماعية والعلاقات السياسية والاقتصادية للجماعة وما حولها من جماعات، إضافة الى ما تحمله من دلالات ورموز اجتماعية ونفسية، يمكن من خلالها التعرف على خصائص الشعوب وبنائها الاجتماعي، وعاداتها، وتقاليدها وتكوينها النفسي، وتاريخها كما تصوره وتنشده.

إن تراث أي امة ليس سوى مجموعة تجاربها ومعطياتها، ومكونات حياتها الشاملة، وعوامل التأثير والصياغة في هذه الحياة. ويشكل التراث مصدراً اساسياً من مصادر الابداع والنشاط الفكري والحضاري في الحياة الإنسانية، إذ لا يتحقق وجود فاعل لأمة من الأمم دون أن تتواصل مع تراثها بشكل ما، تستغرق فيه أو تحاوره، أو تجابهه، او حتى تثور عليه.

الحداثة والتجريب ليست إقصاء للماضي، فكل قديم يمكن أن يعاد إنتاجه بآلية الحداثة والتجريب، فمن أجل إعادة الاشتغال بالتراث، علينا أن نعرف مدى أهميته في المرحلة الراهنة لفترة الاشتغال، ومن خلال معرفة الماضي مع الحاضر، سوف تنسج لنا خيوط المستقبل، أي على المشتغل بالتراث أن لا يعيده بدون تغيير وتجديد يواكب المرحلة وخصوصا في مجال المسرح؛ لأنه يعتبر انتكاسة على مستوى التقدم الفني.

عندما نراجع مظاهر التفرج من الاحتفالات البابلية الى الان مروراً بالتراث العربي القديم والثقافة الشعبية في كل المجتمعات العربية التي يتوفر فيها من اشكال الفرجة التقليدية والارهاصات المسرحية المبكرة التي تتضمن العديد من الخصائص والعناصر الدرامية التي لو تحققت شروط التطور والنضج في الماضي، لاستطاعت أن تكون نواة وبذوراً لشكل درامي عربي أصيل.

لقد عني الدارسون منذ مطلع النهضة الحديثة بالتعرف على صلة التراث العربي بالمسرح، وذهبوا في ذلك مذاهب شتى: فمنهم من ذهب الى غياب الظاهرة المسرحية في التراث، وراح يبحث عن عوامل الغياب ومسوغاته الفنية والعرقية والاجتماعية والدينية والحضارية وغيرها، ومنهم من ذهب الى ثبات هذه الظاهرة في التراث على أنحاء مختلفة.

إن التراث فيه كم هائل من الموضوعات التي يمكن الاشتغال عليها برؤى جديدة، وتقدم من خلال المسرح الى المتلقي لما يحوي المسرح من فنون عديدة متداخلة، مما يتيح للمشتغل على موضوعة التراث في المسرح فضاء واسعا للتجريب.

إن كثيراً من العادات والتقاليد والطقوس التي تمارسها الشعوب المختلفة، تنطلق من مقومات مختلفة ايضا سواء كانت اجتماعية او فكرية او دينية او غير ذلك... فهي تنشأ من اسس ومكونات فطرية، غير خاضعة لتقنين ما، تعبر عن الوعي الجمعي للشعوب بمستواه البسيط (الشعبي)، ثم لا تلبث ان تمر بمراحل تطورية، متعددة الاتجاهات، اندفاعا وراء ما تمليه عليها ضغوطات الواقع الذي نبتت فيه.

إن التراث الاسلامي يشكل ارضا خصبة للذات الابداعية المنتجة المشتغلة في كافة الفنون والآداب ولا سيما المسرح، هذا التراث فيه الكثير من القيم التي بالإمكان اعادتها وفق ما تتطلبه المرحلة، وتقديمه عبر فنون المسرح بآلية جديدة من خلال التجريب في مسارحه الفكرية والجمالية، مشبعا حاجات المتلقي من خلال تماهي التراث مع المرحلة الانية، مستفيداً من كل ما أنتجت الحضارة من تقنيات، موظفاً اياها في المسرح من اجل تأسيس خطاب جمالي وفكري جديد يلائم المرحلة، وهذا ما نبتغيه في تطوير الية الاشتغال (لواقعة الطف في المسرح).

عرس الوطن

د. منهال جاسم السريح

كان مساء جميلاً عبقاً، عندما كانت العائلة كلها تحلق حول التلفزيون، لترقب الوجوه التي أحببناها أكثر من غيرها... وجوه الأحبة والاخوة والأبناء في صور (عمليات الثأر)؛ لأنها تعني بدء ابتسامة الزمن وإشراقة الحياة. لقد أصبحت هذه الصور لصيقة بأذهاننا.. حمم العراقيين تنصب على رؤوس الأوغاد.. وتنهال بالموت عليهم من كل الاتجاهات، وهم يتصدون الى القوى العابثة الحاقدة على الوطن الآمن، ولكل الدعوات التي انطلقت لتمزق جسد الوطن وتفرق أبناءه.

كلنا كان يرقب تلك الصور بانتباه، انهم البسلاء من ابناء القوات المسلحة رمز الفرح والانتصار والتأريخ المجيد، رمز قوة الشعب وعزته، ولقد عرف العالم العراق بهذه الصورة التي ترسم في كل التقاسيم، لكن (نور) كانت اكثر انتباها، كانت صامتة لا تتكلم، لكني

كنت أشعر بلهفتها عندما يلوح مقاتل أو اثنان بشارة النصر، وكلنا يعرف سر تلك اللهفة، فزوجها هناك في أرض المعركة يقاتل مع الآخرين، والذي تركها وقطع اجازة زواجه، ليشارك الابطال من زملائه في الدفاع عن أرض الوطن...

كنت أرى في عينيها تساؤلاً: لماذا لا يقف (ضياء) أمام عدسة المصور كي أراه؟ لم تكن حزينة؛ لأنه قطع اجازته (اسبوع العسل)، لكنها حزينة؛ لأنه لم يقف امام الكاميرا كي تراه على شاشة (التلفزيون).

في الأسبوع الماضي، رأيته مع زملائه المقاتلين، وهم يتقدمون بثقة واقتدار يسيرون ورؤسهم في السماء بعد أن سحقوا محاولات (داعش) الدنيئة. صرخت (نور) بفرح كبير ووسط دهشة الجميع الذين لم يعتادوا هذا الصراخ من (العروس).. هذا (ضياء).. هذا (ضياء)... انظروا..! وبكت من شدة الفرح وقبلتنا جميعا.. بكينا لفرحها الجميل، ومع هذا الحضور امتزج البكاء الحار مع الفرح الغامر تجاه الوطن الذي يملأ القلب، وعشنا عرساً صغيراً مع (نور).

هكذا هي العراقية تشمخ بشموخ ابطال العراق الذين يدافعون عن شرفه وترابه الطاهر...

أما أنتم يا أسياد النصر وساريته وعنوانه أيها الشهداء الاكرمون... انكم يقينا ستحتفلون على طريقتكم الخاصة؛ لأن أرواحكم الطاهرة حفظت العراق وأبناءه، إن ارواحكم بيننا، وإننا نعلن عن عهد اصحاب العهد بأن الشرفاء سيحفظون الأمانة ويصنعون العهد، ويبقى عرس الوطن هو الأجمل... هكذا قالت عيون (نور).

شذرات من وحي الحكمة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على خير خلقه أبي القاسم محمّد وعلى آله الطيبين الطاهرين، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على محمّد وعلى آله، أحمده استتماماً لنعمته، واستسلاماً لعزّته، واستعصاماً من معصيته، وأستعينه فاقةً الى كفايته، إنّه لا يضلّ من هداه، ولا يعزّ من عاداه، ولا يفتقر من كفاه، فإنّه أرجحُ ما وُزِن، وأفضلُ ما خُزِن.

قال تعالى: (إنّ السمع والبصر والفؤاد كلّ أولئك كان عنه مسؤولاً) هذه النظرة عندما أتغامز بيني وبين من أعرف استهزاءً بشخص بجانبي هو لا يعلم، لكن الله كتبها عليّ، وهذه خائنة البصر، الناس تتغامز بأعينها لتدلّ على مطلب، خصوصاً إذا كان الاثنان يتجانسان في ذلك، والغرض استهزاء بشخص ونكاية به وهو لا يعلم، يذهب الرجل وهذا يراه قد انتشى بنشوة الاستهزاء، انتشى نشوة قليلة يتبعها ألمٌ كثير، القرآن يقول: كلّ هذه الإنسان يكون عنها مسؤولاً، ثمّ قال تتمّةً، قال: (ولا تمشِ في الأرض مرحاً إنّك لن تخرق الأرض ولن تبلغ الجبال طولاً).

لاحظوا هذا النهي التربوي، كثيرٌ من الناس عندهم عُقَدٌ، لكن لا تظهر بالوضع الطبيعي، إنما متى تظهر؟ عند المكنى عند التمكّن، أن الإنسان يمشي في الأرض مرحا، يمشي وهو يعتقد أن لا يوجد أحد على هذه البسيطة إلّا هو، فيمشي بطريقة في منتهى التكبّر، بل حتى إذا كانت عنده مجموعة يحاول هؤلاء أن يقلّدوه أيضاً، يخلق في نفوسهم دعوية المرح والتكبّر والتجبّر، القرآن يقول: مهلاً لا تمشِ في الأرض مَرَحاً، لماذا تفعل ذلك؟ إنّك لن تخرق الأرض، لن تصل الى عمق الأرض، تتصوّر نفسك قد وصلت الى حالة بحيث تسخّر لك بواطن الأرض، تصل الى عمق تتصوّر أنّ هذه هي القدرة، لن تصل ولن تبلغ الجبال طولاً، تتصوّر أنّك أعلى لن تصل، ما قيمة الجبل من حجر لكنّه شامخ أنت تريد بهذا الفعل ترتفع على الناس وهم أبناء جلدتك، وكلّكم من آدم وآدم من تراب، ماذا تريد؟ هذه النظرة غير الموضوعية لبعضنا خصوصاً عندما يتمكّن ويتسلّط وتكون له منعه ظاهرية يرى نفسه أنّ الدنيا جاءت اليه بقضّها وقضيضها.

الواقع الإنسان إذا لم يكن متربّياً التربية الصحيحة يُخافُ منه، إقرأ التاريخ، طواغيت مرّوا على الدنيا وهؤلاء أفسدوا العباد والبلاد دمّروا الأرض، مئات آلاف وملايين البشر قُتلوا؛ بسبب نزوة بسبب رغبة، وعندما ترجع الى تاريخ هؤلاء الطواغيت غالباً تجدهم نكرات يُحاول أن يُسقط العُقَدَ على المجتمع، وأن يسقطها على الآخرين، الإنسان لابُدّ أن يربّي نفسه سواء كان كاسباً موظفاً طالباً في أي مورد، لابُدّ أن يرى أن الإنسان لابُدّ أن يتعامل بالأمور بواقعية، أن الإنسان يمرّ في هذا العمر في فتوّته، وقد شاهدنا وشاهدتم الإنسان في عنفوانه في قوّته يرى الدنيا شيئاً آخر - سبحان الله - الله يريد أن يريه ذلة، يريد أن يريه تلك القوة والمنعة لا قيمة لها، يبقى يعيش هذه الحالة ويكبر حتى أنّ الأطراف القريبة منه تخجل أن تُظهره للملأ، أين ذلك المرح؟ أين ذلك التعدّي على الناس؟ أين تلك السطوة؟ انتهت.

المشكلة أنّ الذي يأتي بعده لا يعتبر به، أيضاً يبدأ بنفس الطريقة وهكذا، لماذا؟ قال تعالى: ((بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ)) فالإنسان يوم القيامة يرى أنّ هذا كلّه كان لذائذ مؤقتة وزائلة وقد أفنى عمره في أن يحتطب على ظهره ما شاء من الجبال الرواسي، ((يَقُولُ الْإِنْسَانُ يَوْمَئِذٍ أَيْنَ الْمَفَرُّ × كَلَّا لَا وَزَرَ)) القرآن دقيق ويفسّر بعضه بعضاً وربط الآيات أحدها بالآخر في سورة واحدة: ((إِنَّ الْإِنسَانَ خُلِقَ هَلُوعًا × إِذَا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعًا × وَإِذَا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعًا)).

القصد أنّ هذه الحالة حالة هلع وفقدان توازن، القرآن الكريم يقول: (لا تقفُ) تربيةً لنا، الإنسان يتعلّم، عندنا إنسان يثرثر قل له: مهلاً مهلاً هذه الثرثرة أنت تقفو ما ليس لك به علم، تثبّت لا يمكن إذا تكلّم آخر لابُدّ أن تتكلّم أن تدلو بدلائك، قل خيراً وإلّا فاصمتْ، وإلّا سيكون هناك موقف عسير يوم القيامة، القرآن يختم يقول: ((كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا)) لاحظوا هذا الجمع ((ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَى إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتُلْقَى فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَدْحُورًا)).

هذه الصورة أخواني من صور التربية أين تنعكس؟ تنعكس إذا مرّ الإنسان بحالة من الهرج والمرج، تراه يفقد التوازن إذا سمع كلاماً من هنا تراه يصدّق ويرتّب الأثر، ويفقد هذا التوازن وتُخلق مشاكل كثيرة وعداوات كثيرة بلا سبب، الشيطان أيضاً ينفخ في نفوس أوليائه، ومهمة الشيطان هي تلك.

الإنسان إذا احتاط وتجنّب واحترَم سمعَه واحترَم بصَرَه واحترَم فؤادَه احترَم هذه اليد كنعمة من نعم الله تعالى، الإنسان يحبّ المال يقبّل المال؛ لأنّه قد يشتري به ويعيش حياة حرّة كريمة، أيضا يقبّل هذه اليد يقبّل هذا الجسم الذي أعطاه الله سبحانه وتعالى له حتى يستعين به على طاعة الله، والإنسان كلّما علا قَدَرُهُ بين الناس، لابُدّ أن يتّزن أكثر، لابُدّ أن يتربّى أكثر، لابُدّ أن يمتاز بالحكمة أكثر لابُدّ أن يمتاز بحالة الاتّزان وعدم الهلع؛ لأنّ الأشياء قد تجرّ الى أشياء أخرى..

أسأل الله سبحانه وتعالى أن نكون من الذين يستمعون القول فيتّبعون أحسنه، وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلّى الله على محمّدٍ وعلى آله الطيبين الطاهرين.

الإنسان كلّما علا قَدَرُهُ بين الناس، لابُدّ أن يتّزن أكثر، وأن يتربّى أكثر، وأن يمتاز بالحكمة أكثر وبحالة الاتّزان وعدم الهلع؛ لأنّ هذه الأشياء قد تجرّ الى أشياء أخرى..

الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة تقيم الحفل السنوي الثاني لتكريم نخبة من الطالبات المرتديات العباءة الإسلامية في جامعة بابل

يعتبر الإسلام المرأة عنصراً مهماً ومحترماً في المجتمع، ومدرسة تنطلق منها الأجيال، وهي الأساس الذي إذا صلحت صلح المجتمع، وإذا فسدت فسد المجتمع، لذلك تبنت العتبة العباسية المقدسة مشروع الحفاظ على حرمة الفتاة المسلمة في وسط الحرم الجامعي، والحفاظ على شخصيتها وشرفها من جهة، وصيانة لها من النفوس المريضة من جهة أخرى، ومن هنا يفهم مدى اهتمام الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بالمرأة، وهي الجوهرة الثمينة التي يجب الحفاظ عليها من تأثير ضعاف النفوس، والعوامل الخارجية.

تغطية: طارق الغانمي

من هذا المنطلق؛ وتحت شعار (من ينابيع صفاتها نقتدي بحجابها)، أقامت العتبة العباسية المقدسة الحفل التكريمي السنوي الثاني للطالبات المحجبات المرتديات العباءة الإسلامية العراقية في داخل أروقة جامعة بابل، وبالتزامن مع ذكرى ولادة سيدة العفة والشرف والناموس أم أبيها الصديقة الكبرى فاطمة الزهراء عليها السلام، وذلك على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام.

استُهل الحفل بآيات من الذكر الحكيم تلاها المقرئ السيد عمرو العُلا الكفائي، وقراءة سورة الفاتحة لشهداء العراق، ونشيد العتبة العباسية المقدسة. وشهد الحفل حضوراً واسعاً من أعضاء مجلس إدارة ومسؤولي أقسام العتبة المشرفة، يتقدمهم سماحة الأمين العام ونائبه، إضافة للطالبات المكرمات واللاتي بلغ عددهن (٢٣٠ طالبة) وأولياء أمورهن.

ثم جاءت كلمة الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، قام بإلقائها سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، قدم فيها التهاني والتبريكات للحاضرين والمشتركين بإقامة هذا الحفل المبارك الذي يتزامن مع ذكرى ولادة سيدة نساء الكونين فاطمة الزهراء عليها السلام.

موضحاً: مما يفرح ويسر الجميع أن يرى كوكبة صالحة من الفتيات، وهن يسارعن الخطى للحضور المشرف عند سيدة نساء العالمين عليها السلام، تلك السيدة التي أبرز مكانتها النبي الأكرم صلى الله عليه وآله في أحلك الظروف، عندما واجه كل تحديات العقيدة، وباهل نصارى نجران، فجعلها المرأة الوحيدة، ضمن مجموعة ضمت النبي، والوصي، وسيدي شباب أهل الجنة عليهما السلام، فضلاً عن منزلتها يوم القيامة، ومكانتها العظيمة، وشأنها الكبير والرفيع والذي لا يمكن أن يحيط به أحد.

فما زالت صرختها عليها السلام تدوي إلى يومنا هذا، وإن الله تعالى يرضى لرضاها، ويغضب لغضبها، فعليكن التمسك بطريقها؛ لأن فيه سبيل النجاة والرشاد نحو رضا الله تعالى.

كما حث سماحته الطالبات المكرمات بالسير على خطى البتول عليها السلام؛ لأن البتول اسمها مقترن بالعفة والحجاب والستر، وقدم لهن النصائح بأن يكن أكثر قوة في إبراز عقيدتهن وإيمانهن، ويتسلحن بالثقة الكبيرة في مسألة ارتداء العباءة الإسلامية في داخل أروقة الجامعة، وهذا ليس تحدياً بقدر ما هو التزام سلوكي واعتزاز عقائدي، وعندما يعتز الإنسان بعقيدته يتمسك بها أكثر فأكثر.

كما بيّن سماحته بأن للحجاب عنوانين: أولهما الظاهري الذي اهتم به الإسلام كثيراً: كالملبس النظيف، والحشمة، وعدم الضرب بالأرجل حتى لا تُبدي الزينة، وعدم إظهار ما لا يجوز إظهاره، هذا كله تحت عنوان الحجاب الظاهري، الذي اهتم به الشارع المقدس، كما أن الإنسان إذا رأى امرأة محجبة يزداد احتراماً لها، وحتى الذي لديه انحراف بعقيدته، عندما يرى امرأة محجبة يحترم شخصيتها، ولا يدنو منها؛ لأن الحجاب فيه جلال ووقار وهيبة، وعلى الفتاة أن تعتز كثيراً بالحجاب، ويزداد موقفها وثقافتها فيه، وعليها أن تشعر المحيط الذي تتحرك فيه أنها صاحبة مبدأ وقيم إنسانية وإسلامية.

أما النوع الثاني من الحجاب فهو الباطني، وهو الحجاب الحقيقي للمرأة، والصورة المشرقة لها، فالمرأة عندما تتعرف على العفة والشرف، تشعر أن قيمتها كبيرة عند الله تعالى، وعندما تبتعد عن المعصية، يهيئ الله (عز وجل) لها أسباب النجاح والارتياح النفسي والاستقرار الروحي، وكل المشاكل التي تحدث لها سببها الابتعاد عن شرع الله تبارك وتعالى، فالحجاب هو عبارة عن حد من حدود الله (عز

وجل)، فعلينا عدم التجاوز على حدود الله تعالى.

موضحاً: أن الحجاب وقاية للمرأة وصيانة لها، وجمال المرأة في حجابها، فالمجتمع يقدس المرأة المحجبة، ويشد على أيديها بكل معنى التشجيع، وعليها أن لا تتأثر بالعوامل الخارجية، فالمرأة الصالحة يصلح المجتمع بها، وكل امرأة تعرف معنى حجابها، وكيف تتعامل معه، ستتعرف على المبادئ الصالحة والخيرة التي يحتاجها المجتمع، وبهذا تبدأ بضخ الصلاح للمجتمع، فالمرأة تربي وتوجه، وهي عبارة عن قطعة من الحياء، إذا سلب حياؤها أصبح حالها حال أي سلعة من السلع.

واختتم السيد الصافي كلمته بالدعاء إلى الله سبحانه وتعالى بأن يوفق الحاضرات، ويزداد عددهن يوماً بعد يوم، كما بارك لهن في هذه الخطوة الأكثر من رائعة، ووعظهن بأن يذكرن السيدة زينب عليها السلام، ويجعلنها المثل الأعلى، والقائدة نحو الصلاح والرشاد، ولم يحدث التاريخ أصلاً على أن السيدة زينب عليها السلام تسامحت في حجابها، بالرغم من الظروف التي أحاطت بها في معركة الطف، وهي ملتزمة بعفتها وحجابها.

المهندس علي حسن الأعرجي

واختتم الحفل الذي تخللته موشحات دينية قامت بأدائها فرقة الإنشاد التابعة للعتبة الحسينية المقدسة، بتوزيع الهدايا على الطالبات، وهو دافع معنوي كبير جاء من رياض الجنان في كربلاء أبي عبد الله الحسين، وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام.

وقد تحدث المهندس علي حسن الأعرجي مسؤول وحدة النشاطات الجامعية، في قسم العلاقات العامة لصدى الروضتين عن هذا المحفل، قائلاً:

يقام هذا الحفل للسنة الثانية على التوالي برعاية العتبة العباسية المقدسة، وبالتنسيق مع الإخوة المنسقين في جامعة بابل، وشهد الحفل في السنة الماضية تكريم (٧٥) طالبة من المرتديات العباءة الإسلامية في داخل

عمار ماجد حمزة

الجامعة، وفي هذه السنة – ولله الحمد – هذه الثمرة اينعت وزادت بركتها، ليرتفع العدد المكرمات إلى (٢٣٠) طالبة، ونحن بدورنا نوجه الشكر والامتنان لذوي الطالبات على حسن التربية، وحسن السيرة والسلوك.

مشيراً: إن الهدف من مشروع فتية الكفيل الوطني هو تثقيف وتشجيع الطلبة على الالتزام بالشريعة الإسلامية، والحجاب الشرعي الإسلامي، وهو من المشاريع التي حظيت بالدعم المتواصل من قبل سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المشرفة، وإن شاء الله تعالى سيكون مشروع تكريم المحجبات والمحتشمات ليس على مستوى جامعة بابل فقط، وإنما سيشمل الكثير من الجامعات العراقية في الأيام القادمة.

كما تحدث لصدى الروضتين (عمار ماجد حمزة) كلية الدراسات القرآنية، قسم علوم القرآن الكريم، في جامعة بابل، ومنسق الجامعة لدى العتبة العباسية المقدسة، قائلاً:

قال الله تعالى في محكم كتابه العزيز المجيد في سورة الأحزاب/ آية ٣٣: (وَلا تَبرجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهليَّةِ الأُولَى)... ومن هذا المنطلق، انطلقت فكرة تكريم الطالبات المؤمنات اللواتي يرتدين العباءة الزينبية في داخل الحرم الجامعي من خلال رؤية نخبة من الطالبات المحتشمات في الموسم السابق، وبدأت الفكرة تتبلور شيئاً فشيئاً من خلال الدعم المتواصل مع الإخوة في العتبة العباسية المقدسة، ليتواصل هذا المشروع المعطاء والمبارك بتحفيز الأخوات الطالبات نحو السير والاقتداء بنهج البتول فاطمة عليها السلام، ليصبح مشروعاً إصلاحياً كبيراً في المستقبل – إن شاء الله تعالى – يتغذى منه المجتمع بأفكار بناءة، تستفيد منها الأجيال القادمة، ونسأل الله تعالى أن يمن بالهداية لكل فتياتنا الجامعيات بارتداء الحجاب الإسلامي المحتشم الذي يدعو إليه الشارع المقدس.

اختتام برنامج استقبال الوفود الطلابية للطالبات المتميّزات من محافظة المثنى

يعد مشروع فتية الكفيل الوطني مشروعاً فكرياً تربوياً، يهدف لتطوير قدرات الشباب بمختلف المجالات في الجامعات والمعاهد العراقية، وجعلهم شباباً محبّاً لآل البيت عليهم السلام، ممتلكاً للثقافة والمهارات الحياتية التي تمكّنه من بناء وطنه، ليكون قادراً على تفهّم التحديات المستقبلية التي تواجه شعبنا وأمتنا الإسلامية، فالمشروع الطلابي ترعاه شعبة العلاقات الجامعية في قسم العلاقات العامة في العتبة العباسية المقدسة، وقد قام خلال فترة تأسيسه بجولات أسبوعية لطلبة الجامعات العراقية للتعريف بإنجازات العتبة المقدسة، والقيام بمشروع مسابقات فكرية بين الجامعات، وإقامة مخيمات صيفية للطلبة في مجمّعات العتبة المقدسة الخدمية، تتضمن مختلف الفعاليات والمسابقات الدينية والعلمية بين الجامعات المشاركة، وجولات سياحية ومحاضرات ثقافية، فضلاً عن نشاطات المعارض والمهرجانات في الجامعات والمعاهد العراقية.

متابعة: مصطفى الباوي

ومن بين تلك النشاطات، أقيم الحفلُ الختاميّ لبرنامج استقبال الوفود الطلابية للطالبات المتميّزات من محافظة المثنى البالغ عددهنّ ما يقارب (٧٥٠) طالبةً متميّزة ضمن برنامج تعاونيّ بين العتبة العباسية المقدسة، ومديريات تربية المحافظات العراقية؛ لاستضافة الوفود الطلابية ومن مختلف المراحل الدراسية (الابتدائية، المتوسّطة، الإعدادية).

استُهِلّ الحفل بتلاوة آيات عطرات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ (عمرو العُلا الكفائي)، ثمّ وقف الحضور لقراءة سورة الفاتحة ترحّماً على أرواح شهداء العراق، ليُلقي بعدها كلمةَ الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة سماحةُ السيد محمد الموسوي والتي بيّن فيها:

"إذا أراد أحدنا أن يختار قدوة في حياته، فعليه أن يعرف من هو القدوة التي يختارها بكلّ تمعّن، وأنتنّ أيّتها النساء الزينبيات عليكنّ أن تختَرْنَ من زينب عليها السلام القدوة المثالية اليكنّ، تلك التي تعلّمت من أمها الزهراء عليها السلام الكثير من المبادئ والمعاني، وهي التي تربّت في بيت أهل النبوّة الأطهار عليهم السلام، وكانت عليها السلام قمّة في العفة والحياء والأخلاق، إذن، علينا أن نقتدي بالصفات الزينبية، ونتعلّم منها كيف كانت تعيش حياتها، وهل يا ترى كان يُرى لها ظلّ في فترة حياتها التي عاشتها؟ فلْنتعلّمْ من هذه العقيلة عقيلة الهاشميين كلّ الصفات النبيلة التي تقرّبنا الى الله".

ومن ثمّ جاءت كلمة طالبات العلم التي ألقاها بالإنابة عنهنّ السيد حميد الياسري المنسّق بين العتبة العباسية المقدسة ومديرية تربية الرميثة في محافظة المثنى، والتي أوضح فيها:

"إنّ ما نقوم به حالياً هو العمل على تشخيص الكفاءات العلمية، ومحاولة بناء هذه الكفاءات دينياً وعلمياً وثقافياً وبدعم من العتبات المقدسة؛ لكي يشعر الطالب أنّ هناك جهة ترعاه، ولاسيما جهة العتبات المقدسة التي تمثّل جهة المرجعية، وهذا له مردود إيجابي على المستوى العلمي لدى الطالب، ليتفوّق في المجال الدراسي من أجل أن يقدّم أفضل الخدمات لبلده".

ليأتي الدور للمنشد الحسيني (مرتضى الغالبي) والذي أنشد بحقّ أهل البيت عليهم السلام وحبّهم أبيات من الشعر المعبّر، والتي وصف فيها الجمال الأخلاقي لأهل البيت عليهم السلام، والاقتداء بصفات عقيلة الهاشميين زينب الكبرى عليها السلام، ليُختتم الحفلُ بتوزيع الهدايا على الطالبات المتميّزات تكريماً لتفوّقهنّ العلمي ودعماً لهنّ في مسيرتهنّ العلمية.

متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات

يقيم دورة تدريبية في طرائق حفظ وخزن السجاد الأثري لكادر دائرة التراث العامة العراقية

أقام متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، وضمن سلسلة الدورات التخصصية التي يقيمها بالتعاون مع وزارة السياحة والآثار العراقية، دورةً في طرائق حفظ وخزن السجاد، وكيفية المحافظة عليه، فضلاً عن الآليات المتبعة في الصيانة الوقائية للمقتنيات الأثرية والتراثية الأخرى، وقد اشترك فيها عدد من كادر دائرة التراث العامة التابعة لوزارة السياحة والآثار العراقية.

متابعة: طارق الغانمي

السيد سجاد حسن من متحف الكفيل للنفائس والمخطوطات في العتبة العباسية المقدسة، تحدث لصدى الروضتين قائلاً:

الحمد لله الذي وفقنا للوصول لهذه المرحلة، بأن تقوم العتبة العباسية المقدسة بإعطاء دورات خاصة إلى مؤسسات وشركات الدولة، وتختص هذه الدورة بحفظ وخزن السجاد.

بدأت الدورة بتعليم الكادر المتدرب على كيفية تعيين المكان الخاص بحفظ السجاد، والقيام بخطوات أولية لتحصينه وحمايته من العوامل الخارجية، والعوامل البيئية الداخلية التي تشمل الحشرات أو القوارض، وحفظه بدرجات حرارة مناسبة ودرجات رطوبة مطلوبة، بعد ذلك تهيئة أماكن خاصة لحفظ هذه المواد من خلال وجود مخزن بشكل عام، وخزانات خاصة داخل المخزن لحفظ هذه المواد، ثم تدريب الكادر كيفية

السيد سجاد حسن

الاستاذ محمد قاسم

التعامل مع المواد التي تأتي لهذا المكان؛ لكونها مواد تراثية وأعمارها مختلفة وأحجامها متنوعة، وقسم من تلك المواد تكون بنيتها قوية وصلبة، أما القسم الآخر تكون هشة وتحتاج إلى معاملة دقيقة جداً للبقاء على ديمومتها، لذلك وفقنا - والحمد لله - بإيصال المعلومة المفيدة إلى الكادر المتدرب، المقبل على عمل متحف خاص بهم من حيث توفير المخازن الجديدة، والمواد الأثرية التي بحوزتهم.

وهذه هي ليست الدورة الأولى التي يقوم بها كادر متحف الكفيل، بل كانت هناك دورة تدريبية لكادر العتبة العلوية المقدسة بخصوص ترميم المعادن والمواد العضوية وغير العضوية.

الأستاذ محمد قاسم مُرمم في المختبر المركزي للمتحف العراقي، ومحاضر في هذه الدورة، فقد تحدث قائلاً:

تندرج هذه الدورة ضمن إطار تعاوني بين دائرة التراث العامة العراقية، ومتحف الكفيل للنفائس والمخطوطات التابع للعتبة العباسية المقدسة، والإخوة في هذه الدائرة رغبوا أن يستفيدوا من التجربة المقامة حالياً في العتبة العباسية المقدسة فيما يخص خزن وعرض نفائس أبي الفضل العباس عليه السلام، وهذه التجربة الأولى بين الطرفين والتي تقوم على هذا الأساس التعاوني.

علماً أن متحف الكفيل له علاقات واسعة ومتشعبة ومنتشرة على عموم العراق، لتأتي هذه الدورة حسب توجيهات سماحة الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة بالاستفادة من خبرات المؤسسات الأثرية والجامعات العراقية؛ لكونها تملك قاعدة علمية للنهوض بواقع تراث المخطوطات والنفائس الأثرية.

والشكر الموصول لجميع الإخوة في العتبة العباسية المشرفة على اهتمامهم وتقديمهم المعلومة الكافية والمفيدة لكادر دائرة التراث العامة ليستفيدوا منها، خاصة وهم مقبلون على إدارة مجموعة متحفية كبيرة فيما يخص (السجاد القديم) المتوفر عندهم، وهي تجربة قيمة جداً، وأشيد بالدعم المقدم من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وما وصلوا إليه من إنجاز كبير في هذا المجال.

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تتبنّيان مشروعاً قرآنياً لطلبة الجامعات والمعاهد العراقية

تبذل العتبتان المقدستان جهداً دؤوباً من أجل ترسيخ الثقافة القرآنية وتجذيرها بين فئات المجتمع، ومن تلكم الفئات والطبقات التي أُوليت لها أهميةٌ بالغةٌ هم طلبة الجامعات والمعاهد العراقية، ومن هذا المنطلق وتطبيقاً لقول الرسول الأكرم محمد ﷺ: (مَنْ قرأ القرآنَ وهو شابٌّ مؤمنٌ اختلط القرآنُ بلحمه ودمه، وجعله الله مع السفرة الكرام البررة، وكان القرآن حجيزاً عنه يوم القيامة.....)، قامت العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية متمثلة بمؤسساتها القرآنية (دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية، ومعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة) وبالتنسيق مع شعبة العلاقات الجامعية في العتبة العباسية المقدسة، قامتا بتبنّي مشروع قرآنيٍّ يحوي منهاجاً قرآنيّاً متكاملاً، وُضِع بإشرافهما، وبالتنسيق مع رؤساء الجامعات وعمداء المعاهد والكليات العراقية.

متابعة: مصطفى الباوي

معاون مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة الشيخ جواد النصراوي بيّن قائلاً:

"بعد أن كان العمل القرآني الخاص بعتبات كربلاء المقدسة في الجامعات العراقية يعمل بشكل منفصل، ومن أجل توحيد الرؤى القرآنية بينهما، قررت الأمانتان العامتان للعتبتين المقدستين الحسينية والعباسية أن يكون العمل القرآني مشتركاً من خلال المشروع القرآني في الجامعات والمعاهد العراقية".

مُضيفاً: "المشروع يهدف إلى توجيه وتنشئة أجيال قرآنية قادرة على حمل القرآن الكريم كمنهج حياة يشمل الكثير من النشاطات، منها: دورات التلاوة والمؤتمرات القرآنية، والمسابقات، والمحافل، وكل ما يتعلق بالقرآن الكريم، وفعلاً تمّ فتح العديد من دورات التلاوة، وقد بلغ عدد المشاركين فيها ما يقارب (١٣٥٠طالباً)، ويشرف عليها أساتذة قد تخرّجوا من الدورات القرآنية التخصصية التي أقامها كل من الدار والمعهد المذكورين.

وقد أقيمت هذه الدورات بعد استحصال موافقة الجامعات والمعاهد والتنسيق معهما بهذا الخصوص، حيث تم إجراء العديد من الزيارات لوفود اللجنة المشرفة على هذا المشروع والمخاطبات الرسمية من مكتب الأمينين العامين للبدء بتسجيل الطلبة الراغبين في الانضمام الى المشروع القرآني من خلال الدورات القرآنية التي تقام في الجامعات، وشملت الزيارة كلّاً من الجامعة المستنصرية، وجامعة واسط، وجامعة ميسان، وجامعة البصرة، وجامعة ذي قار، وجامعة القادسية، والجامعة التكنولوجية وجامعة بغداد".

وأضاف النصراوي: "تعمل العتبتان المقدستان على تهيئة كافة المستلزمات التي تحتاجها هذه الدورات من المصاحف والقرطاسية وكل ما يحتاجه العمل، ومن الأنشطة الخاصة بالمشروع هي المحاضرات العامة المكثفة في علوم القرآن الكريم، وهذه المحاضرات تتم من خلال الزيارات الخاصة بطلبة الدورات، حيث قُسّموا الى مجموعات يفدون لزيارة الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام أيام العطل، وتعطى لهم محاضرات مكثفة في علوم القرآن الكريم، مثل: تاريخ القرآن وتدوينه، وأشياء عامة تعطي للطالب حصيلة إجمالية عن علوم القرآن، كذلك تقام أمسية قرآنية لكلّ وفد زائر في الصحن الشريف، وسوف تقام العديد من النشاطات في القادم من الأيام".

من جهته ثمّن مساعد رئيس جامعة الكوفة الدكتور(محمد صبار) الجهود المبذولة من قبل العتبتين المقدستين في خدمة شريحة الطلبة في العراق، داعياً الى إقامة المؤتمرات والندوات العلمية التي تعنى بالقرآن الكريم، ونشر فكر ومنهج أهل البيت عليهم السلام؛ لما لها من الأثر الواضح والتطور الكبير الذي ظهر على مستوى الطلبة، وأداء الأساتذة في جامعة الكوفة، بفضل المؤتمرات السابقة التي أقامتها الدار في الجامعة.

فيما رحّب عميد كلية الدراسات القرآنية في جامعة بابل الأستاذ الدكتور (علي عبد الفتاح) بهذه المبادرة الهادفة لرعاية طلبة الجامعات وتهذيب أفكارهم عبر إقامة الدورات القرآنية، موضّحاً:

"إن الواقع الذي يعيشه الطلبة في المؤسسات التعليمية التابعة لوزارة التعليم العالي، وما يحيط به من ظروف عالمية ومحلية تعصف به؛ صار من اللازم وجوباً أن تُتّخذ مناهج القرآن الكريم مناراً للطالب؛ كي تحافظ عليه من الانزلاق في الملذات والشهوات".

الطلبة من جانبهم شكروا الأمانتين العامتين للعتبتين المقدستين على هذا المشروع المبارك الذي عدّوه فرصة لا يمكن أن تفوّت، خاصة وأنها تمكّن المشاركين من تعلّم خير العلوم وأشرفها، وهو ذو نفع كبير في الدنيا والآخرة.

العتبتان المقدستان الحسينية والعباسية

تقيمان محفلاً قرآنياً يومياً بين الحرمين الشريفين

القرآن الكريم له عظمة كبيرة، وتأثير كبير في نفوس قارئيه؛ لما يحمله من معان سامية، وبلاغة إعجازية، فهو يذهب بالإنسان إلى عالم آخر من خلال تأثيره الروحاني الكبير، ونجد هذا المعنى واضحا في نص الآية الكريمة: (لَو أَنزَلنَا هَذَا القُرآنَ عَلَى جَبَل لرَأَيتَهُ خَاشعًا متَصَدِّعًا مِّن خَشيَة اللهِ).

متابعة: زين العابدين السعيدي

والقرآن غذاء ودواء للنفس البشرية، وطالما حث النبي الأكرم ﷺ على تعلم القرآن وتعليمه، ونشر علومه، والبحث فيه، وإجادة قراءته، وضبط تلاوته من خلال عدة أحاديث وروايات، فهذا كله يدل على أهمية كتاب الله (عز وجل)، ويدل أيضا على أهمية القراءة الحسنة والصحيحة، حيث إن القرآن الكريم يدعو من خلال آياته البينات الى قراءته بجمالية عالية، ويظهر هذا واضحا من خلال الآية:

(ورتل القرآن ترتيلا)، وأن هناك أسساً وقواعد يجب أن يتبعها القارئ أثناء التجويد والترتيل، فلابد من تعلمها وان كانت تحتاج الى وقت طويل، وجهد كبير لإتقانها، إذ أن جمالية القرآن من حيث المضمون، ومن حيث التعاليم السماوية التي يحملها لابد من إيصالها بأجمل طريقة وأعذب لحن، ومن أجل هذا كله، قام معهد القرآن التابع للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة بإقامة العديد من الدورات والختمات والمحافل القرآنية، وآخر نشاطات المعهد كان بالتعاون مع دار القرآن التابع للأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة، وهو عبارة عن محفل قرآني يومي في منطقة بين الحرمين الشريفين.

يقام المحفل كل يوم الساعة الخامسة عصرا تقريبا في منطقة بين الحرمين الشريفين، ويكون بمشاركة بعض القراء من العتبتين المقدستين ومن خارجهما... وللوقوف على تفاصيل اكثر، ومعرفة اهداف هذا المحفل اليومي وحيثياته، كان لصدى الروضتين وقفة مع معاون مدير معهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة فضيلة الشيخ (جواد النصراوي)، فتحدث قائلا:

الشيخ جواد النصراوي

يقام هذا المحفل او هذه الختمة القرآنية المرتلة بالتعاون بين دار القرآن الكريم في العتبة الحسينية المقدسة، ومعهد القرآن الكريم في العتبة العباسية المقدسة، وهذا المحفل سيستمر لمدة سنة، ويقرأ يوميا جزء كامل من القرآن الكريم، بحيث يكون في كل شهر ختمة قرآنية كاملة تهدى الى احد المعصومين عليهم السلام، ويقوم بقراءة هذا الجزء مجموعة من القراء من العتبتين المقدستين، وبعض القراء من خارج العتبتين، ولكنهم ممن اشتركوا في الختمة القرآنية المرتلة، والأمسية القرآنية التي اقيمت العام الماضي في شهر رمضان المبارك في العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية.

أما اهداف هذا المحفل القرآني اليومي فهي كثيرة، منها إشاعة الثقافة القرآنية عند الزائرين، وتعليم الزائرين الطريقة الصحيحة لقراءة القرآن الكريم من خلال الاستماع يوميا إلى قراءة المقرئين، ولتطوير مهارات القراء الذين سيقرؤون في شهر رمضان المبارك، باعتبار ان جو وعالم الترتيل يختلف عن عالم التجويد؛ لأن البعض مجود ولكنه ليس مرتلا، فالتجويد يحتاج الى تجربة وممارسة كبيرة، وهذا المحفل يعطي فرصة اكبر للقراء لكي يمارسوا التلاوة والترتيل، لكي يكونوا متمكنين من القراءة في الختمات الرمضانية التي تقام في العتبتين المقدستين.

مركز تراث البصرة يباشر بنشاطاته وخططه الموضوعة لإحياء التراث البصري

بعد أن تم افتتاح مركز تراث البصرة التابع للعتبة العباسية المقدسة، باشر في الآونة الأخيرة بعقد جلساته النقاشية وتوجهاته الميدانية من أجل الوصول الى الهدف الأساس من إنشاء المركز بكل ما لديه من وحدات وكوادر عاملة ومتخصصة، حيث باشر بإصدار المجلات والكراسات المتخصصة بتراث البصرة، إضافة لتحقيق المهن والأماكن التراثية من مساجد وحسينيات عريقة، وكذا المرافق الخاصة والعامة مع مراعاة الأقدم فالأقدم، وغيرها من المواضيع والنشاطات التراثية لمدينة البصرة.

متابعة: علاء سعدون

صدى الروضتين أجرت هذا اللقاء مع الدكتور (طارق محمد حسن) التدريسي في جامعة البصرة - كلية الآداب، ومعاون مدير مركز تراث البصرة خلال اجتماعه بصحبة وفد من المركز مع قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة لمناقشة آخر مستجدات ونشاطات المركز، فحدثنا قائلاً:

يقوم مركز تراث البصرة بجملة من النشاطات التي تمثل أساس وصلب عمله، انصب في الآونة الأخيرة نشاط المركز على عملية التوثيق، بصفته من المحاور الأساس لعمل المركز، حيث إن التوثيق يأخذ جوانب مختلفة، منها: توثيق المساجد والحسينيات التراثية في البصرة، وتوثيق الحرف والمهن، ومحاولة جمع ارشيف صوري لتراث البصرة، والعمل على توثيق البصرة الحالية بكل جوانبها ومجالاتها المختلفة، من طرق وجسور وانهار ومحلات وأسواق، ومرافق خاصة وعامة، من أجل تثبيت تأخر البصرة للأجيال القادمة، وكذا لتسهيل

الدكتور طارق محمد حسن

دراستها عبر المقارنة بين البصرة القديمة والبصرة الحالية.

مضيفاً: كما يعمل المركز على إعداد الإصدار الأول لمجلة تراث البصرة الثقافية الخاصة بالمركز، إضافة لإصدار مجلة محكمة تعنى بالأبحاث المتخصصة بالتراث البصري، والتي يجري الآن إعداد وجمع بحوثها للعدد ما قبل الأول (التجريبي). وكذلك يعمل المركز على إصدار الكراسات والكتيبات التي تعالج مواضيع مختلفة حول البصرة، شرع المركز بإصدار سلسلة (أعلام بصرية) كأول موضوع لهذه الكراسات، فكان (الخليل بن أحمد الفراهيدي) هو باكورة هذه السلسلة، وقد تم إكمال الكراس الخاص بهذه الشخصية، وهو في مرحلة الإخراج والطبع، كما يتم الإعداد للعدد الثاني لهذه السلسلة، والذي يخص (أبو الأسود الدؤلي) وهو في طور المراجعة والتدقيق قبل أن يتم إخراجه وطباعته، وفي سلسلة (قضايا فكرية) يوجد كراس يخص (دور أهل البصرة في نصرة الإمام الحسين عليه السلام) والذي هو في طور الإخراج أيضاً.

يتكون المركز من عدة وحدات ومنها (وحدة الدراسات)، والتي برز نشاطها في مراجعة وتدقيق الكتب (المتخصصة بتراث البصرة) التي ترد الى مركز تراث البصرة من أجل طباعتها، ومن هذه الكتب: كتاب (مصادرة الحق السياسي والاقتصادي لأهل البيت عليهم السلام) برواية شخصية بصرية محضة وهو (أحمد بن عبد العزيز الجوهري البصري)، وكتاب (أخبار عمر بن شب النميري)، وكتيب عن الشخصية البصرية (ابن اذينه البصري)، وجملة من الكتب للمؤرخ والمحقق الدكتور (نزار المنصوري) المتخصص بالشأن البصري من مدة طويلة.

كما أن هناك وحدات أخرى تعمل عملها الخاص مع وجود عمل مشترك في ما بينها داخل المركز ومنها: (وحدة الطف، الدراسات، الانترنت، التراثيات، الجغرافية، الإعلام، المكتبة...) حيث أن بعضها قد تم تفعيلها وإكمال كوادرها، ومنها ما يتم تجهيزها بالكادر والمتطلبات الأخرى.

أما (وحدة التراثيات) فتعمل على تحقيق المساجد والمهن والحرف واللقاء بالوجهاء والشخصيات المعمرة المهمة على المستوى الديني والفكري والوجاهة الاجتماعية، وفي بعض الأحيان يقوم المركز بعقد ندوات لاستضافة هذه الشخصيات، أو تنظيم لقاءات خاصة مع الشخصية، بالتعاون مع (وحدة الطف)، حيث تم الى الان تحقيق ما يقارب أربعة عشر (مسجداً)، وثلاث (حسينيات) مع مراعاة الأقدم فالأقدم.

أما (الحرف)، فقد تم تحقيق اثنتي عشرة حرفة بشكل دقيق ومركز وموسع ومن جوانب متعددة، وفي ما يخص (الوجهاء) أيضا كانت هناك عدة لقاءات مع بعض الشخصيات منها (السيد سلمان ال جماز الحسيني) وهو من الشخصيات البصرية المطلع على تراث البصرة، وله من الذكريات الكثيرة في الحرب العالمية الثانية وتأثيرها عن البصرة، وعن بعض العوائل البصرية العريقة وعلمائها، وكذا شيخ المصورين في البصرة...

وخلال جولتنا اليوم كانت لنا زيارات لمركز تراث الحلة وكربلاء المقدسة، طامحين لتوطيد العلاقات مع هذه المراكز والعاملين عليها، وللاطلاع على الأنشطة التي تقوم بها مع مشاركة وتبادل الخبرات بيننا وبينهم، ففي النهاية هدفنا وغايتنا وحدة، وأيضا من يجمعنا واحد وهو المولى أبو الفضل العباس عليه السلام.

الزائر الدكتور عبد الكريم إبراهيم شيت من محافظة نينوى مدينة الموصل:

(حالة مرضية، عجز عنها الطبيب والمداوي، وخاب الرجاء، إلا الرجاء بالله تعالى ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام)

تعودت أن أزور هذه المدينة المقدسة في كل عام، ومنذ أكثر من خمس سنوات تلبية للواجب كتدريسي في المؤتمرات العلمية التي تعقد في جامعة كربلاء، ولي الشرف أن أحضر الى هذه المدينة المقدسة، وأن اشارك اساتذتي واخوتي الافاضل، واخواتي الفاضلات من الباحثين والباحثات في الأعمال العلمية الهادفة الى رفعة العراق وتقدمه وازدهاره... وفي شهر آيار (٢٠١٢) حدثت كرامة كبيرة لآل بيت النبوة عليهم السلام الذين لا يردون رجاء من طلب الرجاء عندهم، فشقيقتي كانت تعاني من حالة مرضية عجز عنها الطبيب والمداوي، وخاب الرجاء الا الرجاء بالله تعالى ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام، وقد اصبحت حالة شقيقتي الصحية متردية، ولم يبقَ خيار امامها سوى اجراء عملية زراعة الكلية، وهذا النوع من العمليات لا يلاقي نجاحاً كبيرا في محافظاتنا العراقية المتوفر فيها امكانية إجراء هذه العملية؛ لأنها تتطلب الكثير من العناية والدقة والرعاية الصحية... علما أن فصيلة دمها نادرة في كل دول العالم (O-) ولا يتقبل جسم صاحب هذه الفصيلة سوى نفس الفصيلة.

حاوره: أحمد الخالدي

ازدادت الحالة المرضية سوءاً، حتى اضطرت للسفر الى خارج العراق طلباً للجوء الانساني الطبي، واستقر بها المقام في دولة (فنلندا)؛ لوجود بعض الاقرباء المقيمين هناك.

وقد خضعت شقيقتي الى جملة من الفحوصات والتحاليل، وبدأ الاطباء المختصون برنامجا طبيا علاجيا لفترة طويلة من الزمن، وصلت الى اكثر من سنة، وقد اثر على حالتها الصحية عامل الغربة والعامل النفسي تأثيرا سلبيا كبيرا، وطلب الطبيب المختص من وزارة الصحة الفلندية إستعجال موعد زراعة الكلية لشقيقتي، ولم يتم العثور على هذه الفصيلة، ونشر ذلك في الصحف، وعلى قنوات التلفاز المحلية، ولكن لم يتقدم احد للتبرع بكلية، وكانت هذه الاخبار تردني عن طريق الاتصال بالهاتف والانترنت، فاقترحت ان اتبرع انا بإحدى كليتيّ لشقيقتي؛ لكوني من نفس فصيلة الدم، وطلبت منها مفاتحة طبيبها المختص لقبول طلبي، وتسهيل مهمتي بالسفر الى تلك الدولة.

وتمت مفاتحة وزارة الصحة في تلك الدولة بهذا العرض، وكانت الاجابة سلبية؛ لأن أجور العملية باهظة جدا، ويتحمل المتبرع ما يزيد على (٣٠) الف دولار امريكي، حيث تجرى عملية أخذ الكلية مني على نفقتي الخاصة، على اعتبار أني زائر لتلك الدولة ولست مواطناً فيها، وأصبحت الحالة محرجة جداً.

وقد تزامن في تلك الفترة انعقاد مؤتمر كلية الادارة والاقتصاد - جامعة كربلاء، حيث وجه لي زميلي وأخي الدكتور مهدي نصر الله دعوة لحضور هذا المؤتمر، وقد لبيت الدعوة مع شوقي لزيارة أبي عبد الله الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وقد تم استقبالنا بحفاوة كبيرة؛ لأننا قطعنا أكثر من (٦٠٠) كيلو متر للحضور الى هذه المدينة، وهذا له تقديره الخاص، ومكانته الكبيرة عند أهالي كربلاء وهم أهل كرم وجود، ولا يضام عندكم أحد.

وفي أثناء الزيارة، سهل لي الدكتور مهدي ادخال جهاز الموبايل، وطلبت منه ومن القائمين على حرم المولى ابي عبد الله الحسين عليه السلام وحرم ابي الفضل العباس عليه السلام أن أتصل بشقيقتي، ونبدأ بالدعاء جميعا، وعند تحقق الاتصال بدأت شقيقتي بالدعاء والتوجه الى الله، والتوسل بآل بيت النبوة، والطلب من سيد الشهداء وأخيه ابي الفضل العباس عليهما السلام وبحرمتهما وبحقهما وبمكانتهما عند الله ورسوله أن ينفسا عنها هذا الكرب، وأن يخرجاها مما هي فيه، وأن لا يردها ولا يرد اكفنا صفرا من العطاء.

وكان الموقف ملتهبا بالأحاسيس، حيث كان الدعاء من القلب خالصا لوجه الله تعالى، وكانت حالة من الخشوع، وكنا انا والدكتور مهدي نسجد لله تعالى قرب ضريحي الامام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام وندعو ان يشفعهما فينا وفي قضاء حاجاتنا، وان لا يردنا خائبين، وكنا نبكي، وكانت شقيقتي تبكي ايضا، وكنا نسأل آل بيت النبوة عليهم السلام الاسراع بالفرج، ثم خرجنا من المرقد المطهر لأبي الفضل العباس عليه السلام، وكلنا أمل، وكان زميلي الدكتور مهدي يطمئنني بالاجابة، ولا أعلم كيف كان على يقين وثقة وايمان بالاجابة.

وفي فجر اليوم الثاني، وكنت مقيما في فندق، اتاني اتصال من رقم دولي من دون اسم، فكنت مترددا في الرد على الاتصال، ثم توكلت على الله واجبت على الاتصال، فإذا بشقيقتي هي المتصلة وتقول هذه الكلمات: (ابشر يا عبد الكريم اتاني الفرج) قلت لها: (ماذا حصل معك يا اختي؟) فأجابتني قائلة: (في ليلة امس مساء، وفي غرفة مختبر الفحوصات النسيجية لزراعة الكلى، وجدوا على المائدة صندوقا عليه بعض التفاصيل (صنف الدم - فحوصات المطابقة النسيجية)، وفي داخل الصندوق قطع من الثلج، وفي داخلها حافظة أخرى، وفي الحافظة كلية انسان، ومن المتبرع لا أحد يعلم؟، وعلى إثر ذلك، تم تحديد موعد زراعة الكلية في مساء اليوم الثاني في الساعة السادسة مساء، واستغرقت العملية ست ساعات ونصف، وكللت بالنجاح).

والآن شقيقتي موجودة على قيد الحياة، ولم نعلم الى الان من هو المتبرع لها بالكلية؟ وها نحن اليوم انا والدكتور مهدي أتينا للشكر والعرفان لسيدي ومولاي ابي عبد الله الحسين عليه السلام، وسيدي ومولاي ابي الفضل العباس عليه السلام، ونقلنا لهم البشرى، وقدمنا لهما الشكر، فهؤلاء هم أهل البيت عليهم السلام، وهم سفن النجاة، وهم الذين يخرجون الناس من الظلمات الى النور، والله يشهد على ما أقول، والحمد لله رب العالمين.

مَفهومُ المُثقّف قُرآنيّا

مرتضى علي الحلي

يظهر من عرض القرآن الكريم لمفهوم تكوين الثقافة وصيرورتها وتمثلاتها وأدوات كسبها، أنّ على الإنسان حينما يُريدُ أن يتمظهر بلون من ألوان الثقافة، أن يتقن فن الكسب والتعاطي مع ما حوله مُطلقا، وأن يتثقف بوعي وعلم ودراية، لا أن (يتمثقف) أو يتظاهر بذلك دون أدنى معيار في الفهم والمعرفة والعلم، وأن يكون قادراً على الأخذ بدليل وبرهان وهو العلم هنا، ليكون مسؤولاً عما يأخذه ويقتفيه: "قُل هَاتُوا بُرهَانَكُم إن كُنتُم صَادِقِينَ" البقرة:١١١، وللعلم أنّ ثقافة (هاتوا برهانكم) قد تكررت في القرآن الكريم أربع مرات في سورة البقرة، وفي سورة الأنبياء (٢٤)، وفي سورة النمل (١٤)، وفي سورة القصص (٧٥)، وإذا ما وجدَ الإنسانُ المُعاصرُ ثمةَ ثقافة وبأفانين متعددة

قد ابتعدت عن جذور القيم والأخلاق والدين والعلم والآداب، فليدرك أنما هي ثقافة ضالة ومضلة قد نبعتْ من هوى الإنسان، وهي غير مُستجيبة لتعاليم الله تعالى وتعاليم رسوله والمعصومين عليهم السلام قال تعالى: "وإن لم يَستَجِيبُوا لَكَ فَاعلَم أنَمَا يتبعونَ أهوَاءهُم وَمَن أضَلُّ ممنِ اتبَعَ هَواهُ بِغَيرِ هُدًى منَ اللّهِ إنّ اللّهَ لَا يَهدِي القَومَ الظالِمِينَ" القصص:٥٠.

وبما أنّ القرآن الكريم قد عرضَ مفهوم الثقافة نظريا وبصورة عامة، وبيّنَ تكونها وصيرورتها وفن إكتسابها من الجذور الصحيحة، وإنشعاباتها المُنتجة، فلابدّ من إستظهار مفهوم المُثقّف أو المُثقّف في وزانه ومعياره القويم.

والمُثقّف بصيغة اسم المفعول، أو المُثقّف بصيغة اسم الفاعل، كلاهما وصفان ضروريان يجب توافرهما في شخصية الإنسان السوي؛ ذلك كون مفهوم المُثقّف يستبطن في كنهه ذاتي الإستواء والتعديل للأشياء في التعاطي معها، حتى أنّ العرب قد أطلقتْ وصف المُثقّف بصيغة اسم الفاعل على الشخص الذي يقوم بتقويم المعوج من الأشياء.

وأما وصف المُثقّف بصيغة اسم المفعول فهو النتيجة والمُعطى المتوقع ممن يتثقف ويتلبس بوصف ومفهوم الثقافة تلبساً فعليّا وشأنياً. والقرآن الكريم قد عرضَ لبيان مفهوم المُثقّف من جهة المصداق خاصة وهو قد بيّن جذر الثقافة وتوافرها على أس الوعي والتفكر والفهم والمعرفة والإدراك والعلم بدليل وببرهان، فالمُثقّفُ في وزان القرآن الكريم هو ذلك الإنسان المؤمن الذي تشتمل شخصيته على جملة من أنساق وأنماط الوعي الحي والفاعل والمثمر، سواء أكان على مستوى نمط الذات أو نمط المجتمع أو نمط التعالق بين الإنسان والحياة والكون والوجود العام.

صورة التعاطي المعرفي المُتعدد الأبعاد

إنَّ من ضروريات التعرف على القرآن الكريم التي يجب توافرها في شخصيَّة القارئ والباحث، هو أن يكون على قدر مُعتد به في معرفة اللغة العربية، لغةً النص القرآني الشريف، معرفةً نحويةً وبلاغية، قال تعالى: "وَكَذلِكَ أنزَلنَاهُ قُرآناً عَرَبياً وَصَرَّفنَا فيه مِنَ الوَعيد لَعَلهُم يتقُونَ أو يُحدِثُ لَهُم ذِكراً" طه:١١٣.

وأن يكون مُتطلعاً على تأريخ الإسلام في صدره الأول (عصر النص والمعصومين عليهم السلام).

ويحتاج الباحث والطالب لمعرفة القرآن الدراية بأسباب نزول الآيات والسور القرآنية؛ كونها نزلتْ تحكي عن واقع موضوعي تحقق آنذاك، أو واقع سيتحقق فيما بعد. وأسباب النزول هي ذاتها قد تُبيِّن أهداف وغايات النص القرآني تشريعياً أو إرشاديا، فضلاً عن الحاجة إلى الوقوف على السنَّة المحمدية الشريفة الشارحة للنص القرآني والمبيِّنة لأغراضه في بعدي العقيدة والشريعة.

وهناك طريقٌ آخر ينبغي أن لا يغفله كلُ من يقرأ القرآن ويحاول فهمه ومعرفته، وهو متابعة القرآن ذاته في مجمل سوره الشريفة فيما لو أردنا معرفة دلالة النص وقصدياته، باعتبار أنَّ القرآن الكريم فيه من البيان والتوضيح لبعضه البعض ما يمكن معه من الخروج بصورة تامة عن كل بعد بعد، كما هو الحال في ضرورة معرفة المُحكَم والمتشابه والعام والخاص والناسخ والمنسوخ والمُطلَق والمقيّد والمُجمَل والمُبين.

وهذه المتابعة المعرفية تنفعنا في الحصول على رؤيا جليّة وحقة لقصديات القرآن الكريم ودلالاته في العقيدة والشريعة.

قال تعالى: "وَلَقَد صَرفنَا لِلنَاسِ فِي هَذَا القُرآنِ من كُلِّ مَثَلٍ فَأَبَى أَكثَرُ النَاسِ إلاَّ كُفُوراً" الإسراء:٨٩. لذا أكّدَ القرآن الكريم على ضرورة التدبر في الآيات كلها دون تفكيك، بل ترقى القرآن في التأكيد على تدبر القرآن كلّه دون تبعيض، والشاهد على تلك الحقيقة المعرفيّة هو قوله تعالى: "كِتَابٌ أَنزَلنَاهُ إِلَيكَ مُبَارَكٌ لِيَدبرُوا آيَاتِه وَلِيتَذَكرَ أُولُوا الأَلبَابِ"

إنَّ التعاطي المعرفي مع القرآن تدبراً وتفكرا في الأبعاد المتعددة، يجعل الإنسان على رتبة مكينة يصل معها إلى نقطة الانطلاقة الصحيحة، والقدرة الفهمية للنص القرآني؛ ذلك لأنَّ القرآن يشتمل على نمط من الوعي القويم في الصياغة الأسلوبيّة الذي معه تحفظ قدرة النص القرآني على مواجهة ضغط الزمان والمكان، والمتغيرات في نطاق الحياة كافة.

وقد سُئِلَ الإمام جعفر الصادق عليه السلام: ما بال القرآن لا يزداد على النشر والدرس إلاَّ غضاضة؟ (الغض: الطري الذي لم يتغيَّر).

قال عليه السلام: إنَّ الله تعالى لم يجعله لزمان دون زمان، ولا لناس دون ناس، فهو في كل زمان جديد، وعند كل قوم غض إلى يوم القيامة. (عيون أخبار الرضا: الصدوق/ ج١/ ص٩٣).

في رحاب العلماء:

(الشيخ الحر العاملي قدس سره)

إعداد: علاء العرداوي

عن رسول الله ﷺ قال: "من سلك طريقا يلتمس فيه علماً سهّل الله له طريقا الى الجنة، وأن الملائكة لتضع أجنحتها رضا لطالب العلم، وأن طالب العلم يستغفر له من في السماء والأرض حتى الحيتان في الماء، وأن فضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، إن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهما إنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر" (منية المريد: ص٨٩).

رحم الله شيخنا حين كان يعلمنا ويذكّرنا بهذا الحديث دوماً، ويحثنا على مجالسة العلماء وزيارة قبور الراحلين منهم (رضوان الله تعالى عليهم)، ومنها أصبح لنا زيارات دورية لأضرحة العلماء الأفاضل، لنتشرف بهم ونستزيد من علمهم الثر ومنهلهم العذب... وفد لطلبة العلم من مدينة كربلاء المقدسة ركبنا سفينة النجاة مع محمد وآل محمد عليهم السلام ورحنا نطرق أبواب العلماء بحثاً عن العلم.

قررنا هذه المرة أن تكون زيارتنا الى الشيخ (الحر العاملي) الراقد في إيوان إحدى غرف الصحن الرضويّ الطاهر في مشهد المقدّسة، هذا ما اقترحه السيد محمد باقر مضيفاً أننا سنحظى بفرصة زيارة الإمام الرضا عليه السلام والمراقد الشريفة الأخرى ايضاً.

:- وفي أي صحن من صحون حرم الامام الرضا عليه السلام - التي بحد علمي تبلغ ستة صحون - يقع قبر الشيخ الجليل الحر العاملي؟ (سأل جعفر).

أجاب السيد محمد باقر قائلاً:- يقول الشيخ الأمينيّ أنه: دُفن في الصحن القديم الشريف إلى جنب مدرسة ميرزا جعفر، وقبره معروف يُزار، (قدّس الله سرّه) ونوّر ضريحه.

وصلنا الى مدينة مشهد المقدسة، وبعد أن زرنا الإمام الرضا عليه السلام والمزارات التابعة له توجهنا الى قبر الشيخ الحر العاملي، وهو كما قيل يقع الى جانب مدرسة ميرزا جعفر.

:- محمد علي: من يستطيع أن يحدثنا عن الشيخ؟ لا أحد - محمد باقر مجيباً - غير الشيخ جواد العاملي، فهو من سلالة هذا العالم الجليل.

:- الشيخ جواد العاملي: شكرا لأنكم سمحتم لي بهذه الزيارة التي تزيدني فخرا واعتزاز بهذا النسب، أما الشيخ العاملي وكما تعلمون هو محمّد بن الحسن بن عليّ، ينتهي نسبه إلى الحرّ بن يزيد الرياحي المستشهَد بين يدي سيّد الشهداء الإمام الحسين عليه السلام يوم طف عاشوراء.

:- محمد علي معقباً: فهو إذن وريث الشرف والعزّ.

:- نعم – محمد باقر مضيفاً - ويقول السيّد محسن الأمين العامليّ: آل الحرّ بيت علم قديم، نَبَغ فيه جماعات، ولا يزال العلم في هذا البيت إلى اليوم، يمتازون بالكرم والسخاء، وبشاشة الوجه وحُسن الأخلاق.

:- ولِمَ سمي بالعاملي؟ (سأل أحدهم).

:- العاملي نسبة الى جبل عامل أو جبل الجليل، وهي المنطقة التي يطلق عليها اليوم اسم جنوب لبنان - أجاب الشيخ العاملي متمماً - كما شهد الكثير من العلماء بعلميته وذكائه، حيث يقول فيه الشيخ عبّاس القمّي في الثناء عليه عند ذكره في (الكُنى والألقاب ١:١٧٦): شيخ المحدّثين، العالم الفقيه النبيه، الورع الثقة الجليل، صاحب المصنّفات المفيدة.

كيف لا وهو صاحب كتاب (وسائل الشيعة) الذي يعتبر من أكثر كتب الحديث اعتماداً عند الشيعة في مجال استنباط الأحكام. (أحد المشايخ معقباً):- وكذا كتاب (أمل الآمل في علماء جبل عامل) وغيره الكثير من المؤلفات الشهيرة التي منها (هداية الأمّة إلى أحكام الأئمّة عليهم السلام، إثبات الهُداة بالنصوص والمعجزات، الفصول المهمّة في أصول الأئمّة عليهم السلام ...).

أحد السادة:- فضلاً عن فقاهته وروايته للحديث وتبحّره في كثير من المعارف والعلوم... كان الشيخ الحرّ العامليّ شاعراً مُجيداً، وقد ذكر هو بنفسه أنّ له ديواناً كبيراً حوى عشرين ألف بيت.

انتهى حديثنا المطول عن هذا العالم الكبير، وصلينا له، وقراءنا سورة الفاتحة على روحه الزكية، وأخذنا نتباحث في كتابه (وسائل الشيعة) سائلين من الله أن يوفقنا للسير على خطى هذا العالم الجليل.

الموالي البلجيكي السيد محمد الحسيني الملقب بـ(أبو جعفر):

(عشقت الإمام الصادق عليه السلام بالفيزياء قبل أن أعرفه إماماً)

أعظم هبة من الله تعالى للإنسان العقل؛ الذي يُعبر عنه البعض بأنه السفينة التي تواجه عباب البحر، تشق طريقها وسط أمواج عاتية إلى شاطئ البر والسلامة، أو هو ذلك الطائر الذي يحلق في سماء الحقيقة، يلهج بذكر الله تعالى، ويستريح على أغصان العبادة والصلاة، يترنم بآيات الله صباحاً وآناء الليل، ويسرح في نجوم السماوات وضوء القمر، قائلاً: (ربنا ما خلقت هذا باطلاً سبحانك فقنا عذاب النار) (آل عمران: ١٩١).

حاوره: طارق الغانمي

استبصر السيد (أبو جعفر) واتسعت له الرؤية بعد أعوام من البحث والعناء والسفر إلى البلدان، كل ذلك من أجل الهوية الضائعة، لكن بعد برهة من الزمن، ارتشف قلبه الظامئ للحقيقة، وتفتحت ورود ربيعه على شذا الفواح، ليستنير طريقه وطريق من اتبعه بالرشاد والهدايا، محققاً التوازن الروحي المفقود منذ سنين.

هو من أسرة حسينية، ولد في ألمانيا في بداية الستينيات، ودرس اللغة العربية في بلاد والده المغرب، وهو الآن مقيم في بلجيكا. ناقد اجتماعي، وباحث إسلامي، يطلق عليه في بلاده لقب حمامة المسجد. كان والده نقيب الشرفاء الحسينيين، ومسؤول عنهم في شمال شرق المغرب العربي، وشمال اوربا والبلدان الاسكندنافية.

حلَّ السيد الجليل محمد الحسيني المعروف بـ(أبو جعفر) ضيفاً كريماً عزيزاً على جريدة صدى الروضتين بمناسبة مهرجان ربيع الشهادة الثقافي العالمي التاسع في مدينة كربلاء المقدسة.

صدى الروضتين: في بادئ الأمر، حدثنا عن نسبك الحسيني؟

النسل الحسيني يتواجد بكثرة في بلاد المغرب العربي، وهذا ما أكده الكاتب الكبير الشيخ محمد التيجاني السماوي في كتابه (فسيحوا في الأرض)، فقد صنف فيه الأنساب العربية، وذكر أن أتباع النسب الحسيني يتواجدون بكثرة في بلدان المغرب العربي. أما قضية انتسابي إلى أهل البيت عليهم السلام كان لدي اهتمام بها قبل أن أتشيع، فمسألة الحسب والنسب محسومة عندنا، حتى أن والدي كان عنده تشدد كبير بخصوص (الشريف) الذي نسميه عندنا بهذا الاسم، وهو حسيني النسب، حيث أن الشريف لا يتزوج إلا من (الشريفة) من باب عدم اختلاط بالدم، فمن هنا جاءت كلمة السيد (أبو جعفر)، فالوالد حسيني النسب، والوالدة حسنية النسب.

عندما كنت أسأل أجيب وفق المذاهب السنية الأربعة، وأضيف لهم المذهب الجعفري، وأقوم بالنقد شيئاً فشيئاً، وأكون منصفاً، وآتي بالآراء الأربعة، فأقوم بعملية التعرية ثم آتي بالمقابل بالدليل، فيكون أمامه الاختيار

صدى الروضتين: كيف بدأت البحث في قضية أهل البيت عليهم السلام؟

بدأت البحث في عام (١٩٩١م) إلى غاية عام (١٩٩٧م) كبحث أكاديمي، وكنت في السابق على مذهب السنة والجماعة، من ناحية العبادات أسير على الفقه الشافعي، ومن ناحية السير والسلوك على الفرقة الوهابية من باب التشديد على نفسي قبل غيري، وكنت متأثراً بحركة (أخوان المسلمين).

وبعد سنين البحث هذه، أنار لي الله تبارك وتعالى الطريق، واستخلصني من الضياع بركوب سفينة النجاة، وهم محمد وأهل بيته الطيبون الطاهرون عليهم السلام، ثم بعد الهداية ألفت كتابين هما (من الرباط إلى المرابطة)، و(معاناة مستبصر).

صدى الروضتين: ما هي النقطة الرئيسية التي أوصلتك إلى الحقيقة؟

النقطة الرئيسية هو الإمام جعفر الصادق عليه السلام الذي عشقته بمادة الفيزياء قبل أن أعرفه إماماً مفترض الطاعة، وبما أنني من سلالة الحسينيين، لذا كان عندي ميول كبير في الرياضيات والفيزياء، فقلت: إذن، أن أجدادي كانوا بارعين في الفيزياء، فأحببت اسم جعفر الصادق عليه السلام في الفيزياء قبل أن أتشيع، إلى أن بدأت البحث في قضية التشيع فوجدته من الائمة الاثني عشر عليهم السلام.

كنت لا أعرف شيئاً عن الشيعة، بل قرأت عنهم فقط في كتاب (روح الصلاة في الإسلام) لحسن طبارة، وهي طبعة قديمة جداً، وكنت كثير التدقيق في بحثي عن التشيع، وكنت أقرأ كتاب (فقه الصلاة عند الشيعة)، وكنت أقول: لا يهمني الأمر فهم المذهب الخامس كما يسمونهم في ذلك العهد، فطويت تلك الصفحة إلى أن جاء الوقت فقلت: عليَّ أن أعرف من هم الشيعة، فبدأت بشراء الكتب، وذهبت إلى مركز الدراسات الإسلامية السنية، وذهبت إلى مصر، والتقيت بأساتذة الأزهر، كما ذهبت إلى كثير من المراكز الإسلامية في أوربا للبحث عن الحقيقة. وبعد كل هذه الأحداث والأبحاث، أعلنت في بادئ الأمر البراءة ثم الولاء لأهل البيت عليهم السلام، فنسأل الله القبول لنا ولكم.

صدى الروضتين: ما اسم بحثكم الأكاديمي، وما هي أهم محاور البحث؟

عنوانه (مصداقية أمهات الكتب عند السنة والجماعة)، وما يحمله من أدلة دامغة تدفع السني إلى أن يتشيع بدون أن يلجأ إلى كتب الشيعة، وأهم محاوره بطبيعة الحال تتناول مفهوم الإمامة.

صدى الروضتين: ما رأيك بكلمة

(مستبصر)، وهل تفضلون غيرها؟

أفضل هذه الكلمة بالرغم من إشكال البعض عليها، بل هي حسب رأيي أعلى مقاماً، ولم أجد كلمة تستحق أن أضعها محل هذه الكلمة؛ لأن المستبصر كما جاء في إحدى الروايات أن أحد الاشخاص جاء إلى أمير المؤمنين عليه السلام في أمر ما وهو في قلبه شيء لمن يعاديه، فقال له: إني أحبك، فرد عليه عليه السلام: يا هذا إنك لأعور، فإما أن تبصر أو تعمى، وكما جاء في الزيارة الجامعة الكبيرة: (مستبصر بشأنكم) فهي بالمقام الأعلى.

صدى الروضتين: كيف كنت تنظر للشيعة في ذلك الوقت؟

ألهمني الله (عز وجل) بأنني لا أتعجل في الحكم على الآخر الذي يخالفني في الرأي، وكنت أدخل في كثير من الكنائس المسيحية، وتعلمت بعض اللغات: كالألمانية، والفرنسية، والانكليزية، والهولندية، من باب أدخل مع المقابل للتعارف والتقارب، مما جعلني أنظر إلى الإخوة الشيعة قبل أن أعرفهم، وليس لدي عليهم حكم سلبي.

صدى الروضتين: ما هو موقف عائلتك من التشيع؟

طاوعتني زوجتي وتبعتني في كل شيء؛ بسبب ثقتها بي، واطلاعها على مسيرتي في البحث عن الحقيقة، وخلال سنوات البحث وكثرة قراءة الكتب، فهي تؤمن بما أبحث، وبعد إعلاني التشيع كانت معي بإرادتها. أما عائلتي الكبيرة مثل: والدي فلا توجد معاناة معه، فقد كان لديه حب التمهيد لأهل البيت عليهم السلام، واتهم في المغرب بأسم (رابطة الشرفاء الحسينيين) بأنه يمهد لعاشوراء ويخفي تشيعه.

أما والدتي فقد كانت بسيطة في حياتها، بعكس والدي الذي كان على مستوى عال في العلاقات الدبلوماسية، لكن قلبها طاوع والدي في مسألة التشيع. كذلك إخوتي الذين وفرت لهم كثيراً من الجهد والعناء في مسألة البحث عن الحقيقة، وأعطيتهم الكتب الكافية ليطلعوا عليها ويعلنوا تشيعهم، إلا واحدة من شقيقاتي، فقد كانت في حيرة كبيرة من أمرها، لكن بمرور الوقت ركبت سفينة أهل البيت عليهم السلام، كما أن أولاد إخوتي وأخواتي أصبحوا من الشيعة، لكن لا أخفي عليكم حصلت لي بعض المضايقات من أبناء عمومتي، حتى اتهمنا بأننا نتبع الشيعة التي أصلها (سبئية ويهودية)، وهذه معاناة عاصرناها وتجاوزناها ولله الحمد.

صدى الروضتين: كيف كانت نظرة المجتمع إليك بعد اعلانك التشيع؟

منذ نعومة اظفاري، كان الناس ينظرون إليَّ كإنسان جاد في التعامل مع الدين، فقد تربيت على السبق في الحضور إلى المساجد، والحضور في الصف الأول في صلاة الجماعة، واحترام العلماء وغيرها من الأمور، وبهذا لقبت بـ(حمامة المسجد)، لذلك لم أخرج من مستنقع ملوث حتى يقولوا عني ما يقولون، فقد وقعت الحيرة عندهم، كيف ينتهج منهجاً جديداً، بالرغم من كونه إنساناً صالحاً؟، فمنهم من تبعني وأخذ العبرة، ومنهم من قال: قد انحرف وسُحر.

صدى الروضتين: ما هي قصة لقبك (بالحمزة)؟

أذكر لك هذه القصة: في يوم من الأيام في شهر رمضان، وعندما كنت على المذهب السابق، كنا نحضر في مسجد يسمى مسجد (عقبة بن نافع) مع الكثير من المسؤولين في تلك المدينة، لكن كان لديهم الكثير من الخلافات فيما بينهم، إضافة لإقامتهم أمسيات السمر طوال الليل في هذا الشهر المبارك، ومن أجل إصلاح سريرتهم فيما بينهم، اقتنيت مجموعة من الشباب من أبناء المسؤولين، ومن الذين كانت كلمتي عندهم مسموعة، وقلت لهم كلمة السر عندي، وبعد صلاة العشاء قبل أن يقوموا لصلاة التراويح أقول لكم: يا شباب تقدموا، فالكل يتقدم ويذهب للمحراب، ونقطع عنهم الصلاة، وحينئذ أنا أتكلم.

وفعلاً وبعد الانتهاء من صلاة العشاء، قلت لهم: شباب تقدموا – ومن هنا جاءت كلمة حمزة – فأغلقنا عنهم المحراب، وبدأت اتكلم وقلت لهم: صلاة التراويح سُنة، والمحبة والإخوة فرضٌ، والفرض كما هو معروف يقدم على السنة، فنمنعكم من صلاة التراويح حتى تصلحوا ذات البين فيما بينكم.

صدى الروضتين: كيف بدأت تنشر ثقافة أهل البيت عليهم السلام في بلدك؟

قال الإمام الصادق عليه السلام: شيعتنا كونوا زيناً لنا، ولا تكونوا شيناً علينا، وكونوا دُعاة لنا صامتين... فأن أول شيء من باب التعامل، وفعل الخير والمساعدة الاجتماعية، يدخل ضمن عملي باتجاه نشر فكر وأخلاق أهل البيت عليهم السلام، مع أخذ الحذر في هذه المسألة، حتى لا يثبت عليك في بلاد المغرب أنك تبلغ عن التشيع، فتتهم بزعزعة عقيدة المسلمين..؟! وعندما كنت أسأل أجيب وفق المذاهب السنية الأربعة، وأضيف لهم المذهب الجعفري، وأقوم بالنقد شيئاً فشيئاً، وأكون منصفاً، وآتي بالآراء الأربعة، فأقوم بعملية التعرية ثم آتي بالمقابل بالدليل، فيكون أمامه الاختيار، فإما أن يختار الصحيح أو غير ذلك.

صدى الروضتين: هل انتشر التشيع بشكل كبير في الآونة الأخيرة؟

توجد نظرة في الغرب بأن الشيعة معتدلون بخلاف باقي المذاهب، لكن الارهابيين لبسوا ثياب المسلمين، وبدؤوا يقتلون الناس ويشوهون الدين الاسلامي، لكن الكثير منهم التفت إلى الشيعة بأنهم أخطر فكرياً وعقائدياً من غيرهم، لذلك بدأت الحرب وسخروا الارهاب ضدهم.

صدى الروضتين: قضية عاشوراء كيف تحيونها في المغرب العربي؟

آثار إحياء يوم عاشوراء موجودة سابقاً، وتحيى عند الناس بالتقاليد المتوارثة لديهم، فمثلاً في يوم عاشوراء يمنع الطبخ، ويرمى الماء في الشارع، وتُشعل النيران، وتطوف حولها الأطفال كأنها حرق الخيام، ولبس السواد، ولكن لا يعرفون من أين بدأت؟ وهي بقايا بقيت من عاشوراء، واليوم المجالس الحسينية تقام في البيوت فقط، لكن في أوربا اليوم يحييها المؤمنون بكل حرية وبكل تقاليد عاشوراء المتعارف عليها، فمثلاً في المانيا يسيرون بمسيرة صامتة، يثيرون فيها انتباه الغرب، ويحيونها بشكل مصغر.

صدى الروضتين: ماذا يمثل لك مهرجان ربيع الشهادة العالمي في كربلاء، وأنت تشترك فيه لأول مرة؟

تشرفت بالاشتراك في هذا المهرجان، وأشكر كل مواطن عراقي، وكل خدام العتبات المقدسة باستضافتهم الضيوف وحسن استقبالهم، وأتمنى أن تنقل مثل هكذا مهرجانات إلى البلدان الغربية، ويكون مهرجاناً متنقلاً ينظم على مستوى عال من المثقفين من شريحة الجامعات، ونخبة معينة من المفكرين الغربيين في بلدانهم.

صدى الروضتين: ماذا يمثل لك الحسين عليه السلام؟

الإمام الحسين عليه السلام خرج في طلب الاصلاح في أمة جده صلى الله عليه وآله، ونحن بحاجة اليوم إلى عملية الاصلاح، وهذا لا يتجسد إلا بظهور صاحب العصر والزمان عجل الله فرجه، وبالتالي علينا أن نبحث كيف نكون زيناً لمولانا المنتظر عليه السلام، وعلينا أن نبحث كيف أن نكون ممهدين لظهوره عليه السلام، وهو مشروع رباني وعدنا الله تعالى به.

علينا أن نبحث كيف نكون زيناً لمولانا المنتظر عليه السلام، وعلينا أن نبحث كيف أن نكون ممهدين لظهوره عليه السلام، وهو مشروع رباني وعدنا الله تعالى به

الشباك الجديد للسيد ابراهيم المجاب عليه السلام

شعاع نور يتجلى من بهاء الحرم الطاهر لأبي الأحرار عليه السلام

قال تعالى: (يَرفَعِ اللَّهُ الذينَ آمَنُوا منكُم وَالذينَ أُوتُوا العلمَ دَرَجَات) المجادلة: آية: (١١) قاعدة كلية وضعها القرآن الكريم لبيان الطريق الى بلوغ المنزلة العليا، فأن الإيمان والعلم شرطان للانطلاق نحو الرضا الإلهي، وتحصيل درجات القرب الرباني. والإمام المعصوم هو وجه الله ورضاه وخليفته في أرضه، فبمقدار القرب من المعصوم يكون القرب الالهي، ومن هنا نجد عظمة اصحاب الحسين عليهم السلام الذين قال في حقهم الإمام الحسين عليه السلام: (اني لا اعلم أصحاباً خيراً من أصحابي).

تغطية: أحمد صالح

لذا كانت منزلتهم بالقرب من سيد الشهداء بالروح والجسد، حيث دفنوا بالقرب منه، ويذكرون ويُزارون كلما ذكر الحسين عليه السلام، الذي عانق جسده الطاهر تراب كربلاء، فصارت من اقدس وأشهر المدن الإسلامية الكبرى، ويؤمها ملايين الزائرين من جميع الأقطار الإسلامية وغيرها لزيارة مرقدي الإمام الحسين بن علي وأخيه العباس عليهما السلام وباقي الآثار التاريخية فيها... وإلى جانب هذين المرقدين المقدسين، تحتضن كربلاء عدة مزارات مقدسة، وقبور أساطين العلم، ومقامات رفيعة الشأن لأتباع وذرية الأئمة الأطهار عليهم السلام. فكان مرقد سيد الشهداء عليه السلام محل البركات والرحمة الإلهية، يتنافس الموالون للفوز بشرف الدفن بالقرب منه في الصحن الشريف، أو بأحد الأروقة، فكان من بين هذه المراقد التي تزار في الروضة الحسينية، مرقد السيد (ابراهيم المجاب عليه السلام)، ذلك الشخص الذي خُلِّد حسينياً، وان لم يكن من أصحاب الحسين عليه السلام، بل جاء بعده بقرون تاركاً الكوفة، مهاجراً إلى جده الحسين عليه السلام، ليقطن كربلاء، ويصبح احد معالمها الرئيسية.

والسيد ابراهيم هو ابن السيد محمد العابد المدفون في شيراز ابن الإمام الهمام موسى بن جعفر عليه السلام يقع مرقده الشريف في الزاوية الشمالية الغربية من الرواق المعروف باسمه في الروضة الحسينية، وعليه ضريح مصنوع من مادة البرونز، وقد سمي بالمجاب بـ(رد السلام)؛ وذلك لأنه دخل إلى حضرة أبي عبد الله الحسين عليه السلام فقال: (السلام عليك، فسمع صوت: وعليك السلام يا ولدي)، ولقد أجمع المؤرخون وعلماء النسب على ان السيد ابراهيم المجاب الضرير الكوفي، هو أول فاطمي انتقل إلى الحائر الحسيني، وآثر الاستيطان فيه.

فمن اجل ان تكون المراقد المقدسة ذات شكل وأجواء تتناسب مع منزلة أصحابها، عملت العتبة الحسينية

السيد أفضل الشامي

الحاج كريم الأنباري

المهندس عباس باقري

الاستاذ سعيد رشيد زميزم

المقدسة على تجديد شباك الامام الحسين ﷺ والذي تم افتتاحه في وقت سابق بشكل مميز، ليشكل لوحة فنية من مادتي الذهب والفضة، ولم تتوقف الجهود الى هذا الحد، فها هي الكوادر الهندسية في العتبة الحسينية المقدسة تنجز العمل بشباك السيد (ابراهيم المجاب ﷺ) والذي افتتح بمراسيم اجريت في الروضة الحسينية المقدسة.

ابتدأ حفل الافتتاح بتلاوة آيات من الذكر الحكيم، تلاها قارئ العتبة الحسينية المقدسة الحاج (اسامة الكربلائي)، بعد ذلك قرئت زيارة السيد ابراهيم المجاب ليفتتح الشباك الشريف، ولتتهافت جموع المؤمنين، وهي تعانقه متقربة الى الله بمقام صاحب المرقد.

وقد شهد الحفل حضور الأمين العام للعتبة الحسينية المقدسة سماحة الشيخ (عبد المهدي الكربلائي دام عزه) وأعضاء مجلسي ادارتي العتبتين المقدستين الحسينية والعباسية، وعدد من الشخصيات الدينية والاجتماعية.

صدى الروضتين شاركت المحتفلين بهذه المناسبة، وأجرت عدة لقاءات كان اولها مع السيد (افضل الشامي) نائب الامين العام للعتبة الحسينية المقدسة فتحدث قائلا:

بعد استلام المرجعية الرشيدة ادارة العتبات المقدسة، اخذت على عاتقها ان تجعل من هذه المراقد صروحاً شامخة تليق بأصحابها، حيث عملت العتبة الحسينية المقدسة على وضع خطة شاملة تهدف الى اعادة اعمار العتبة المقدسة باختلاف مرافقها، والتي شملت زيادة المساحة الخاصة بالصحن الشريف، وايضا تسقيفه ليستوعب اكبر عدد من الزائرين، ويحميهم من برد الشتاء وحرارة الصيف، ومشاريع جمة دأبت العتبة المطهرة على انجازها. وشمل هذا الاعمار والتطوير والتجديد تبديل الشباك الشريف لأبي عبد الله الحسين ﷺ.

ولم تقف الكوادر عند هذا الحد، بل واصلت العمل وبذلت الجهد، وها هي اليوم تفتتح الشباك الجديد للسيد ابراهيم المجاب بن محمد العابد بن الامام موسى بن جعفر ﷺ بمناسبة ولادة السيدة فاطمة الزهراء ﷺ.

موضحا: إن هذا الشباك يعود تاريخه الى عام (١٩٩١م) وبجهود الفنيين في العتبة المقدسة تم استبدله بشباك جديد من الفضة والذهب، بعد ان وضعت عليه اللمسات الفنية الرائعة من النقوش والزخارف النباتية.

وفي لقاء آخر كان مع الحاج (كريم الانباري) رئيس قسم الصيانة، وهي الجهة التي تبنت تنصيب الشباك الجديد ليحدثنا قائلا:

بدأت كوادر قسم الصيانة قبل خمسة عشر يوما بتفكيك الشباك القديم والمباشرة بعملية نصب وتركيب الشباك الجديد، والذي بدوره يختلف تماما عن الشباك القديم، حيث قامت الكوادر الهندسية في قسم الصيانة باستخدام نفس الطريقة التي تم فيها استبدال شباك ضريح الإمام الحسين ﷺ.

مبيناً: إن الشباك الجديد تمت صناعته في الجمهورية الاسلامية الايرانية والذي يزن حوالي (٧) اطنان، ويحتوي على (٤كغم) من الذهب الخالص، إضافة الى (١١٥٠كغم) من الفضة، و(٥٠٠ كغم) من النحاس النقي، إضافة الى (٥م٣) من الخشب النقي ذات الجودة العالية.

مؤكداً: ان المواد المستخدمة هي من افخر أنواع المواد، وقد تم الاعتناء بعملية التصنيع والتنصيب، حيث استخدمت فيها النقوش النباتية والزخرفة الرائعة جدا، ونقشت عليها آيات قرآنية على مختلف الجوانب لشباك المقدس.

أما المهندس المشرف على انشاء الشباك (عباس باقري) من الشركة الايرانية التي تبنت صناعة الشباك الشريف، فتحدث قائلاً:

يعد الشباك الشريف للسيد ابراهيم المجاب بن محمد العابد ﷺ تحفة معمارية بذلت الكوادر الهندسية والفنية بتشكيل هذه الزخارف الاسلامية التي نلاحظها تنتشر على الأضرحة المقدسة لأهل البيت ﷺ في مختلف بقاع الأرض، وايضا كل من سار على نهجهم من اصحابهم وأنصارهم... ونحن بدورنا كشركة منفذ لمشروع الشباك الشريف يسعدنا ويشرفنا التعاون مع الأمانة العامة للعتبة الحسينية المقدسة في انجاز هذا الصرح الذي سوف يخلده التاريخ على مدى الازمان.

أما عن صناعة الشباك والزخارف، فقد بذلت جهود استثنائية من قبل العاملين على انجازه، والحرص واضح من اجل انجازه في وقته المحدد، اذ استغرقت صناعته حوالي ثلاث سنوات، وبعمل متواصل، واليوم نلاحظ هذا المنجز يفتتح بحلته الجديدة، ونسأل الله ان يتقبل منا هذا القليل خدمة لأهل البيت ﷺ.

كما التقينا بالباحث والمؤرخ الاسلامي الأستاذ (سعيد رشيد زميزم) مسؤول وحدة التوثيق والمعارف في العتبة الحسينية المقدسة، ليحدثنا عن شخصية السيد ابراهيم المجاب ﷺ وعن شباكه الشريف قائلا:

مع تزامن ميلاد السيدة الزهراء ﷺ نقف اليوم لافتتاح الشباك الجديد للسيد ابراهيم المجاب ﷺ، وهذه المناسبة تمثل حدثاً تاريخياً وشرفاً لكل من كان حاضرا فيه، وهذه الشخصية هي من اركان المذهب الجعفري، وقد اسس مدرسة دينية في مدينة كربلاء المقدسة في عام (٢٤٧هـ) وتحديدا بعد وفاة المتوكل العباسي الذي كان شديد العداوة لأهل البيت ﷺ وكل من سار على نهجهم.

ولهذه المدرسة دور كبير في تخريج العديد من اصحاب العلم، وبقي السيد ابراهيم المجاب يعطي الدروس الدينية في هذه المدرسة، حتى وفاته (٢٦١هـ) ودفن في مكانه المعروف بالقرب من مرقد الامام الحسين ﷺ حيث مرّ قبره الشريف بمراحل تطوير كثيرة، آخرها استبدال الشباك الشريف.

العتبة العباسية المقدسة تكرم عدداً من منتسبيها الذين أكملوا أربعين شهراً من الخدمة المباركة

الشيخ علي الأسدي

المنتسب محسن بندر

كرم سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) الأمين العام للعتبة العباسية المقدسة مساء يوم الثلاثاء (٢٩ جمادى الآخرة ١٤٣٥هـ الموافق ٢٩ نيسان ٢٠١٤م) عدداً من منتسبي العتبة العباسية المقدسة، وخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام الذين أكملوا خدمة تجاوزت الأربعين شهراً.

متابعة: علاء سعدون

أقيم حفل التكريم على قاعة الإمام موسى الكاظم عليه السلام في العتبة العباسية المقدسة، بحضور سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه)، وعدد من أعضاء مجلس الإدارة، ورؤساء الأقسام، مبتدئين الحفل بآيات من الذكر الحكيم بصوت المقرئ الدولي (محمد الطيار)، أعقبتها قراءة سورة الفاتحة على أرواح شهداء العراق كافة، لتأتي بعدها الكلمة التوجيهية لسماحة الأمين العام (دام عزه)، مبيناً فيها:

"إن هذا التكريم ليس هو التكريم الأهم، بل التكريم الحقيقي هو عندما يعود المنتسب إلى أهله، ويشعر أنه في هذا اليوم لم يؤد زائراً، ولا زميلاً في العمل، ويشعر أن عمله كان بمرأى ومسمع من صاحب المرقد الشريف أبي الفضل العباس عليه السلام وأنه يشكره على خدمته وعمله، وهذا هو الميزان الحقيقي للتكريم... مضيفاً بعض النقاط المهمة التي يجب على كل منتسب وخادم أن يلتزم بها:

النقطة الأولى: نريد من المنتسب الحفاظ على العزم في نفسه، واستحضار روح شرف الخدمة؛ لأن هذا المكان فيه استحقاقات دنيوية وأخروية، فلا يجب تضييعها، فالكثير من الإخوة قبل العمل في هذا المكان المقدس، ويرغب وبشدة العمل فيه، وبعد أن يوفق للخدمة، يشعر أن هذا اليوم يوم مميز في داخله، ويخدم بكل خشوع وقداسة، ولكن بعد فترة من العمل يشعر أن هذا الأمر بدأ يخف في نفسه شيئاً فشيئاً؛ لأنه ألف المكان واعتاد عليه، لذا نريد من المنتسب الحفاظ على العزم في نفسه والاستمرار عليه.

النقطة الثانية: التوفيق لخدمة هذا المرقد الطاهر، هو شرف لا يضاهيه شرف، فهو سينعكس على شخصيتك في المجتمع، ويعطيك مكانة طيبة، إضافة إلى أنه ينعكس على أولادك وأحفادك، لذا يجب علينا أن نشكر الله تعالى أننا وفقنا لشرف الخدمة في أشرف بقعة في الأرض. والإنسان إذا تأمل وجد أن الله تعالى قد أغدق عليه بنعمه الوافرة، يبدأ بشكر الله تعالى، وبداية الشكر لله تجعل الإنسان متواضعاً وكيّساً، لذا يجب أن نسأل الله ليل نهار دوام هذه النعمة التي نحن فيها؛ لأن العتبة المقدسة لا تتوقف على خدمة شخص معين.

النقطة الثالثة: نود أن نشدد على طبيعة العلاقة الطيبة بينكم أيها الإخوة المنتسبون، والحرص على التعلم، ولا عيب في أن الإنسان يتعلم خلال حياته للوصول إلى الأفضل. وفي ختام كلمته، شكر الإخوة على جهودهم المبذولة داعياً لهم بالموفقية والمثابرة في عملهم، قبل أن يقوم سماحته بتوزيع الشهادات التقديرية على الإخوة المنتسبين وبعض الأخوات المنتسبات أيضاً.

صدى الروضتين كانت حاضرة لتجري بعض اللقاءات مع الإخوة المنتسبين لمعرفة انطباعاتهم عن هذا الاحتفالية التي أعدت لتكريمهم، وكان أولها مع فضيلة الشيخ (علي الأسدي) احد منتسبي قسم الشؤون الدينية الذين تم تكريمهم، فتحدث قائلاً:

لا بد لهذه المناسبة أن تكتب بماء الذهب؛ لأن المنتسب فيها قد حصل على بطاقة شكر وتقدير معنوي كبيرة مضافا إلى الشكر الحقيقي الذي تطرق إليه سماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) عندما يشكره صاحب المكان المولى أبو الفضل العباس عليه السلام، إضافة إلى أن هذه الشهادة تترك بصمة مشرفة، وتكون شفيعة له يوم القيامة إذا ما اقترنت بالعمل الخالص والخدمة المثالية؛ لأن الإمام عليه السلام له مقام عظيم عند الله تعالى، وكذلك يحظى الخادم المخلص له ولزواره بشرف الارتقاء معه، لينال مرتبة عالية، نسأل الله تعالى أن يرزقنا التوفيق والإخلاص والثبات، ويجعلنا ممن يتفانى في عمله، ويرزقنا حسن العاقبة في الدنيا والآخرة.

المنتسب محسن بندر من شعبة المتفجرات:

نتقدم بالشكر والامتنان لسماحة السيد أحمد الصافي (دام عزه) وللمولى أبي الفضل العباس عليه السلام بالدرجة الأولى؛ لأنه سمح لنا بهذه الفرصة الكبيرة بأن نكون من خدمته وخدمة زواره الكرام، لننال شرف خدمة العترة الطاهرة في الدنيا وشفاعتهم في الآخرة إن شاء الله. كما أن هذه الشهادة التقديرية وسام عز وكرامة ومسؤولية في نفس الوقت، ونسأل من الله أن يوفقنا لدوم خدمة العتبات المقدسة وزوارها، وأن يلهمنا الإخلاص والمثابرة من اجل إعطاء ما يمكن إعطاؤه لمن افتدوا الدين بدمائهم الطاهرة.

هكذا هي خدمة العتبات المقدسة، مكانة يسعى الكثير لتحصيلها بفخر واعتزاز، وليست كأي خدمة تذل الخادم للمخدوم، بل هي مرتبة شرف لا ينالها إلا ذو حظ كبير.

عوامل النزاع في الحياة الزوجية قبل الزواج

الدكتور علي القائمي

الخداع: قد ينشأ النزاع بين الزوجين؛ بسبب بعض الخدع والمكائد التي يحوكها أحد الطرفين أو كلاهما، فمثلاً يقوم الفتى والفتاة ومن أجل جذب الطرف الآخر إليه وإقناعه بالزواج بالمبالغة أو الاختلاق على صعيد وضعه المالي أو الأخلاقي، إضافة إلى الوعود الخواء التي يطلقانها في الهواء؛ فإذا دخلا ميدان الحياة، وارتفعت جميع الحجب، وبرزت الحقائق والأسرار، عندها يبدأ النزاع أو التفكير بالتخلص من بعضهما.

الشهوانية: يسعى أكثر الشباب، ومن أجل إرواء غرائزهم إلى الزواج معتقدين أن الحياة الزوجية هي مجرد إشباع هذا الجانب فقط، غافلين عن أنهم بذلك ينظرون إلى الجانب الحيواني الذي لا يمكن أن يكون هدفاً لتشكيل الأسرة، هذا أولاً، وثانياً: إن هكذا زيجات لن يكتب لها البقاء والاستمرار، إذ سرعان ما تنطفئ الغرائز الجنسية، ومن ثم ينهار البناء الذي نهضت على أساسه، إذ يفقد الزوجان بعد ذلك الرغبة في الاستمرار في الحياة المشتركة بعد إحساسهما بالارتواء الجنسي.

إن الحياة الزوجية يجب أن تنهض على أساس من التفاهم والألفة والمحبة والتكامل، وأداء الواجب الإلهي حتى يمكن لها الاستمرار والدوام.

الاقتصار على المظاهر: ما أكثر الأفراد الذين يخفون حقيقتهم، فلا يعرف منهم سوى ظاهرهم فقط، وما أكثر الذين يبحثون عن المظاهر فقط لدى بحثهم عن شريك لحياتهم، إذ يقتصر همهم على الجمال والمستوى الاقتصادي والزي وغير ذلك... ولكن وبعد دخول الزوجين عالم الحياة الزوجية وحيث تضعهما الحياة المشتركة على المحك دائماً تبرز الحقيقة كاملة وتنتهي المظاهر البرّاقة، ويكتشفان أن تلك المظاهر لا أثر لها ولا دور في خلق السعادة المنشودة.

إن تعاليم السلام الحنيف يؤكد دائماً على أن انتخاب الزوج يجب أن لا يتم على أساس الجمال والمال، وأن الدين هو وحده أساس الاختيار في هذه المسألة البالغة الحساسية.

الاتكاء على المصالح: نشاهد بعض الأفراد يقدمون على الزواج انطلاقاً من مصالح معينة، أو من أجل أن يضعوا أيديهم على الثروة، وفي مثل هذه الحالات وبعد أن يتحقق هدفهم تنتهي جميع المبررات والأسباب التي أدّت إلى الزواج، وتبدأ حياة النزاع والاختلافات.

إن الزواج ليس وليد المصلحة، إنه أسمى من ذلك، وهو على حد تعبير الآية الكريمة في قوله تعالى: (هن لباس لكم وأنتم لباس لهن).

الزواج المفروض: وهو أخطر حالات الزواج على الإطلاق، حيث يقوم الوالدان بتزويج الأبناء دون اعتبار لرغباتهم. إن مجرد الشعور بالقهر وحده سيدفع بالطرفين إلى الخلاص من هذه القيود، ووضعها تحت الأقدام.

إن المرء قد يتمكن من إجبار الآخرين على تناول طعام معين، ولكن سيكون عاجزاً عن إجبارهم على الشعور بالشهية والميل والتلذذ.

ومن المسلّم به أن أي نزاع ينشب أو خلاف، فإن الزوجين سيصبّان لعناتهما على أولئك الذين فرضوا عليهما هذه الحياة، وصنعوا لهما هذا الجحيم!.

زبدة الكلام...

وعي المرأة المسلمة لفطرتها

إعداد: اللجنة الاجتماعية

كأن المرأة تعيش حالة مرضية تقتضي الجهد الاعلامي لإعادة الاعتبار لكيانها، وتركيز الخطاب الاعلامي حول قضايا المرأة تتمركز على خلفية سياسية دولية تسعى لإخضاع كل نساء العالم وخاصة الاسلامي الى نمط حياتي محدد المعالم، لابد من اقتباسه والقبول بنموذجه وشكله المخطط لعولمة قضية المرأة خطابا ونموذجا؛ وذلك بعقد المؤتمرات واللقاءات، وتأسيس الجمعيات والمنتديات النسوية في مختلف بقاع العالم من اجل استنساخ نموذج نسوي غربي فشل في اقامة مجتمع سليم وأسر متكاملة فقدت فيه المرأة الصفات الاساسية المكونة لأنوثتها، فأدخلوها قسرا حلبة الصراع الحياتي، فعولمة المرأة مثل عولمة الطفل، والأسرة جزء من منظومة ترعاها منظمات مسيّسة لتدمير الثقافة العقائدية.

أعتقد أن المرأة المسلمة واعية لفطرتها، ولا تحتاج الى التسيب الفكري والسلوكي المؤدي الى موت انسانيتها، فلا بد من جهد تبصيري نسوي مثقف، يوضح معالم الزيف الثقافي الخادع، والعمل على تبصير النساء وتحذيرهن من خطورة الانجرار وراء سراب تيار تحرير الوعي الخادع.

الإنسان وعلاقته بالبيئة

د. منهال جاسم السريح

الجزء الثاني

ان تطور العلاقة بين الانسان والبيئة مع تقدم التكنولوجيا، أصبح له الدور الفعال الرئيس في استثمار مصادرها وثرواتها، وأصبحت عناصر البيئة بمثابة الثروة الخامدة التي لا يقدح زناد استثمارها سوى جهد الانسان واستجابة خصائصه لجهده الفعال.

وقد اكسبت نتائج هذا التطور والتفاعل بين الانسان والبيئة دول العالم المتقدمة ايجابيات وسلبيات اتصفت بالبناء والهدم، فكانت (التنمية) المعبر الأساس لبناء الانسان لمستقبل امته بشكل يتلاءم مع تقدمه وتطوره، في الوقت الذي كانت ردة الفعل لهذه التنمية الاخلال بطبيعة البيئة، وإحداث ما يسمى بـ(تلوث البيئة)، اضافة الى استنزاف مصادرها غير المتجددة، والإخلال بالتوازنات الطبيعية.

وينبغي على الانسان ان يكون مدركا لما يقوم به من استحداثات في الجهاز البيئي، وان يأخذ ايضا بنظر الاعتبار ما يتميز به هذا الجهاز من ثبوت ديناميكي، وربطه بمحصلة التفاعل بين عدة قوى، فإذا طرأ خلل على مناشط الانسان في ميدان التنمية، ستتبع ذلك تغييرات بعيدة الاثر.

ومهما تكن الحالة، فلاشك ان الانسان في مختلف مناطق العالم يفكر اليوم جديا في التعرف على الحلول لمشاكل التلوث، وارجاع البيئة الى حالتها المتوازنة قدر الامكان.

السيطرة على آلام الظهر

إعداد: علاء انذار العلي - بكالوريوس تربية رياضية

يعتبر الوضع السليم عند الجلوس من الأسباب المهمة ليساعدك في الظهور بمظهر أفضل، ويقلل من التوتر العضلي، ويجعل عملية التنفس أكثر سلاسة .

في فترة جلوسك أو قيادتك لفترات طويلة ضع وسادة أو منشفة مطوية بين منحنى الجزء السفلي من عمودك الفقري وظهر المقعد؛ لأنه سيساعدك على دعم الجزء السفلي من ظهرك في الاحتفاظ بالانحناءة الطبيعية لعمودك الفقري، وعند دعم الظهر سيصبح الكتفان في وضعهما الطبيعي.

ويجب كذلك ممارسة التمارين الرياضية لتقوية عضلاتك، فعليك عندما تجلس على كرسي المكتب طوال اليوم، يجب أن تكون مركز شاشة الكومبيوتر في مستوى عينيك، ويجب أن يسمح لك ارتفاع المكتب بالجلوس بزاوية ٩٠ درجة على نحو يريح ساعديك، واجلس وقدماك ممددتان على الأرض، وظهرك مواجه للمقعد.

خذ راحتك عن طريق نهوضك من مكانك، وبعدها مدد جسمك كل (٣٠ – ٦٠) دقيقة، فالجلوس لفترات طويلة يلقي بالضغط على الأقراص الفقرية ويجهد العضلات.

تمديد الجسم يساعد في القضاء على أوضاع الجلوس الخاطئة، ويسمح للعضلات بالعودة إلى الوضع الطبيعي، وأن الجلوس بطريقة سليمة يأتي بنتائج فورية وليس بمجرد فوائد على المدى الطويل.

كذلك الحركة الخاطئة تعرض الظهر لعدة عوامل سلبية مثل: شد العضلات، وتمزق الأربطة، والضغط على المفاصل، وبالتالي تؤدي إلى آلام الظهر.

قلة التمارين الرياضية والخمول يعرضك الى آلام الظهر والرقبة، وضعف المفاصل، وأيضا الوقوف بطريقة خاطئة، وأن الوقوف لفترة طويلة من الزمن يجب ان يأخذ قسطاً من الراحة

كذلك يمنع منعا باتا ارتداء الأحذية ذات الكعب العالي.

فوائد العلاجات الطبيعية:

العلاج بالماء: وذلك باستخدام الحمامات، والعيون المعدنية، وحمامات السباحة، واستعمال الدش.

التدليك:

تساعد عملية التدليك في تنشيط الدورة الدموية في الظهر، وتزيل تقلص العضلات، وتشد عضلات الظهر.

الشد:

وذلك باستخدام أدوات خاصة لشد عضلات الظهر لتخفيف الضغط على الأعصاب، وشد العضلات المتقلصة بالظهر.

وكشفت دراسة أن ممارسة النوع غير السليم من التمارين الرياضية بدرجة مكثفة، يسبب إجهادا للظهر، ويزيد من احتمالية معاناة الإنسان من هذه الآلام... وهذا ليس معناه تجنب ممارسة النشاط الرياضة المفيد جداً لصحة الإنسان، وكذلك عليك بالحذر عند رفع الأشياء الثقيلة، ولابد من البقاء على الظهر مستقيماً فى وضع الوقوف أو الجلوس، مع رفع الرأس إلى الأعلى، ورفع الحمل بالركبتين وجعله قريباً منك، مع شد عضلات البطن، وجعل الظهر فى حالة اتزان، وعليك بعدم الانحناء لرفع الأشياء.

النشاط البدني واللياقة البدنية

إعداد: زمن عبد الامير حسن

ما أهمية الحركة والنشاط البدني واللياقة البدنية؟

تحسّن تمارين الحركة والنشاط المعتدلة من مستوى اللياقة البدنية لديك، وكذلك قدرتك على التمرّن، ويمكن أن تساعد على التحكم في اختلال مستوى الدهون في الدم والسّكري والسمنة المفرطة، كما تساعد تمارين الحركة المعتدلة على خفض ضغط الدم.

ما الفائدة من أن أكون نشيطاً وأن أنتظم على ممارسة الحركة والنشاط؟

أظهرت الدراسات أن النشاط البدني يمكن أن:

- يخفض السّكر والضغط في الدم.
- يخفض من الكولسترول الضار، ويزيد مستوى الكولسترول الحميد.
- يحسّن من قدرة جسدك على استخدام الإنسولين.
- يخفض خطر تعرضك لمرض القلب والسكتة الدماغية.
- يحافظ على قوة قلبك وعظامك.
- يحافظ على مرونة مفاصلك.
- يقلص الدهون في جسمك.
- يعطيك مزيدا من الطاقة.
- يقلص من مستويات التوتر والإجهاد.

بالتعاون مع العتبة الحسينية المقدسة

وتحت شعار (البحث العلمي هو أقصر الطرق لمواجهة الأمراض الوبائية المعاصرة)

عقدت كلية الطب البيطري ندوتها العلمية الرابعة

تقرير: الدكتور منهال جاسم السريح

برعاية الأستاذ المساعد الدكتور (منير حميد السعدي) رئيس جامعة كربلاء المقدسة، وبإشراف المدرس الدكتور (عايد حميد الموسوي) عميد كلية الطب البيطري وتحت شعار (البحث العلمي هو أقصر الطرق لمواجهة الأمراض الوبائية المعاصرة)، عقدت كلية الطب البيطري ندوتها العلمية الرابعة على قاعة (السنهوري) حول (تقييم التقنيات الحديثة المستخدمة في تشخيص مرض السل).

علماً أن مرض الدرن أو السل أو التدرن هو مرض معدي جرثومي تسببه عصيات الدرن أو عصيات كوخ، ويصيب الأبقار بالدرجة الأولى، ويؤدي إلى تلف في أنسجة الرئة أو أعضاء أخرى من الجسم. وينتقل الى الانسان تحت ظروف معينة، وتتراوح فترة الحضانة من (٤-٦) أسابيع. أما مصادر العدوى للإنسان فهي الحليب ومشتقاته، والهواء الزفيري الخارج من الأبقار المصابة، وكذلك اللحوم الملوثة ومنتجاتها.

يصيب هذا المرض مختلف أجزاء الجسم، ويصيب بصورة رئيسية الرئتين. وأكدت المصادر العلمية بأنه يقتل مليون إنسان سنوياً، وأن سوء الخدمات الصحية، وانتشار مرض الايدز، وظهور أنواع من جرثومة السل المقاومة للعديد من الأدوية، من أهم العوامل التي تساعد في ازدياد التأثير السلبي لهذا المرض.

وقد بينت منظمة الصحة العالمية في عام (١٩٩٢) أن الوباء العالمي الحديث للسل يمثل حالة طوارئ عالمية، وحالياً يقدر أن ما بين عام (٢٠٠٠و٢٠٢٠) سيتم إصابة مليار شخص بإصابة سل حديثة، وأن (٢٠٠) مليون إنسان سيصبحون مرضى، و(٣٥) مليون سيموتون من السل، إذا لم يتم دعم جهود السيطرة عليه.

ويقدر أن في كل ثانية يصاب شخص في العالم بإصابة سل حديثة، وأن واحداً بالمئة تقريباً من سكان العالم يصابون إصابة حديثة بالسل كل سنة. ويقدر أيضاً أن ثلث سكان العالم مصابون حالياً بجرثومة السل، وأن (٥-١٠) بالمئة من المصابين يصبحون مصابين بالسل الناشط، أو ناقلين للجرثومة في وقت ما خلال حياتهم.

وكشفت دائرة صحة كربلاء المقدسة عن إصابة شخص واحد من سكان المحافظة يومياً بمرض السل الرئوي، أي ما بين (٣٠٠-٣٥٠) شخصاً على الأقل يصابون بالسل الرئوي في كربلاء سنويا، وهذا يعني أن شخصاً واحداً يصاب يومياً بهذا المرض، في حين حذرت من قصور في الثقافة الصحية لدى الكثير من المواطنين، ودعت المرضى الى الاهتمام بالعلاج خشية من تحوله الى مرض مستعص.

وكانت وزارة الصحة العراقية أعلنت في آذار من العام (٢٠١١) أن مرض السل الرئوي يقتل سنوياً نحو (٤٠٠) شخص، واعتبرت عدم مسارعة المصابين بأمراض تنفسية بمراجعة المراكز الصحية سبباً رئيسياً في تزايد الاصابة به.

وقد بينت اللجنة الصحية في مجلس النواب في منتصف تشرين الأول عام (٢٠١٠) وجود أكثر من (١٠٠) ألف مصاب بالتدرن الرئوي في العراق، وأن نسبة تتراوح بين (١٠-١٥٪) من المرضى قد فارقوا الحياة.

إن التطبيق الأمثل لإستراتيجية البرنامج الوطني لمكافحة السل، هو الطريق السليم للسيطرة على هذا المرض.

عجائب عسل النحل

كمال جاسم السريح

من المميزات التي يتميز بها العسل عن باقي السكريات، أنه بالرغم من حلاوته التي تفوق السكر العادي، وحيث ان هذه الحلاوة ناتجة أساساً عن سكر الفواكه (الفركتوز) وهو سكر بسيط وليس من السكريات المعقدة، فأن أذاه للمصابين بمرض السكر يكون أقل من السكر العادي. أي أن مريض السكر يمكن ان يتناول عسل النحل بمزيد من الامان والحرية بعكس السكر العادي...

ومن عجائب عسل النحل التي يتفرد بها عن باقي السكريات، بل ومعظم الأغذية، انه عندما حاول العلماء تحضير عسل النحل صناعياً على اساس تجهيز مكوناته، وخلطها بنفس نسبها بالعسل، وجدوا أن العسل الناتج يختلف تماما عن عسل النحل الطبيعي، وهذا يدل على انه غذاء رباني صنعه الخالق (عز وجل) فأحكم صنعه، ولا يستطيع البشر أن يأتوا بمثله.

والغريب كذلك في أمر عسل النحل، أن الجراثيم والمكروبات لا تقوى على الوصول اليه او البقاء فيه، وكان القدماء المصريون اول من ادرك هذه الخاصية الفريدة، لذلك استخدموا عسل النحل في التحنيط، وحفظ الجثث من العفن.

وان الخاصية الفريدة للعسل ترجع الى شراهة العسل في امتصاص الرطوبة، وبناء على ذلك، اذا وصلت البكتريا الى العسل، فانه يمتص منها الرطوبة اللازمة لحياتها فتموت، ويرى آخرون أن ذلك راجع الى تركيز السكر في العسل بنسبة مرتفعة، بينما ذهب آخرون الى ان الاحماض العضوية الموجودة في العسل هي السر وراء ذلك، وأثبتت التجارب ان العسل يحتوي بالفعل على مواد قاتلة للجراثيم تفرزها النحلة الشغالة.

قراءات نقدية...

اللامعقول النقدي

حنين علي

انبثقت في عوالم النقد محاولات كثيرة ساعية لوضع منهجيات ثابتة، هي عبارة عن قوالب نمطية تحدد علاقة الشاعر بطبيعة الفهم القائم لمعنى الرؤيا، عبر اسلوبية تنميطية تمتلك صيغا جامدة، بينما نجد أن بعض التفاصيل للمشهد النقدي المرتبك افرز الكثير من التبيانات حول موضوعة الضمني الواقعي والمنطلقات الخيالية.

قد نجد من خلال التأمل الفطن في هذا المشهد، وجود حقائق شمولية لابد أن يمتلكها الشاعر بجميع امكانياته: كمعرفته لماهية الشعر ووظيفته الابداعية، والقدرة على المعالجة الموضوعية بواسطة الوسائل الفنية والمعرفية، أي بمعنى فهم شمولي لمعنى الكتابة أولاً: كالإلمام باللغة والثقافة، وفهم انواع التجنيس الأدبي.

نستطيع أن نقول: إن جميع المنطلقات المنهجية المتجهة الآن نحو كينونة التلقي، وهذا المنطلق سيضع الشاعر بمواجهة الوفرة الشعرية التقليدية، لجعل رسالته الشعرية منطلقة من المنظور التعبيري المتحرر من الجمود، والتحرك نحو ذاتية فاعلة قادرة على التمثيل الأشمل، والذي سيستوعب بدوره اكثر القراءات الحيوية، وخاصة قراءة الناقد المدرك القادرة على تجاوز ذهنية التلقي، فهو غير معني بالموجهات الجاهزة، ولذلك تقع عليه مسؤولية تنامي الوعي والارتقاء بذائقة المتلقي، والبحث في بؤر النص لرسم ملامح التوقع الاستنتاجي، وهذا احترام حقيقي لسلطة القراءة، واستيعاب الأثر الاسقاطي على النص من خلال البحث في البنى التحتية لمضامين البناء الشعري، وإبراز شفرات النص الذي يضيف فاعلية مؤثرة لفاعلية التلقي المثمر، وخاصة لو عرفنا أن كل قصيدة مدرسة لها مؤثثاتها التكوينية، والبحث في تلك البنى بجد فكيف يتم قبول اللامعقول النقدي الموحد لأساليب الكتابة، والمحدد والمقيد لأي حراك ثقافي، فالتنميط يعني موت الابتكار، بينما الشاعر بركان شعوري يفيض بالفن والجمال، فلابد أن تساهم الاستنتاجات النقدية باحترام الدفق الشعوري، وتعميق المعروض دون قسرية التفسير وتحديد غرضية الشعر، انقاء من لا معقولية النقد، والسعي للتحرر منه؛ كي نساهم في إثراء الأدب، وتحجيم مسألة الاحتكام الى سلطة النقد، فنحن لا نريد شرطي نقد، بقدر احتياجنا الى سائح في حيثيات النص، يرفع من قيمته الابداعية.

لمحة عن محنة المثقف العراقي

أيام الحصار الجائر للأعوام (١٩٩٠-٢٠٠٣)

حسين هاشم آل طعمة - القسم الأول

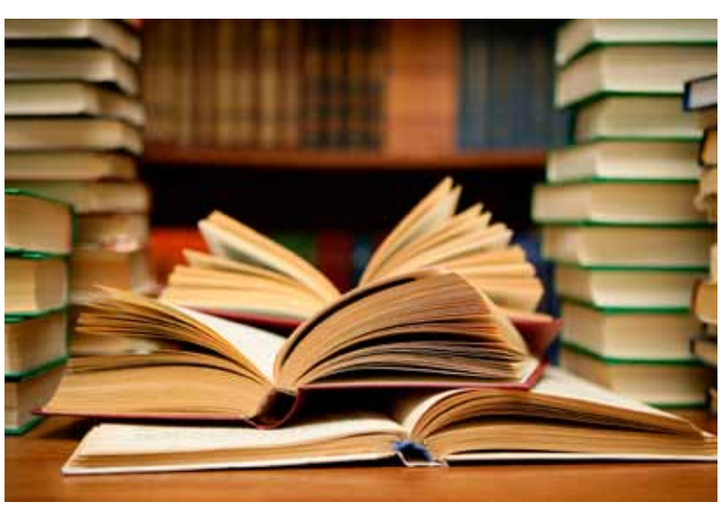

المثقفون في أي مكان من العالم، يكونون دائمي البحث عن روافد تغذي وتنمي وتزيد من ثقافتهم، ومنابع الثقافة وسبل الانتهال منها كثيرة ومتعددة منها المرئية والمسموعة، والسبل الثقافية المقروءة تعد من أكثر المنابع الثقافية انتشاراً مثل: الكتب، والدوريات: كالمجلات والصحف والنشرات التي تصل الى المكتبات العامة، والمكتبات التجارية بشكل مستمر منها كل يوم، ومنها كل أسبوع أو كل شهر، ومنها: الفصلية والموسمية وما إلى ذلك، والمثقف بشكل عام نراه أكثر تواصلاً من غيره مع هذا الرافد الغني والممتع.

المثقف العراقي وتفاعله مع الدوريات العربية:

المثقف العراقي لا يقتني من الدوريات المقروءة إلا ما هو جيد ومفيد وهادف، وأبرزها مجلة العربي الكويتية، ومجلتا الهلال والجبل اللتان تصدران من مصر، ومجلة العرفان اللبنانية، ومجلات المؤسسات العربية في أوربا: كالتضامن، وكل العرب، والوطن العربي، واليوم السابع وغيرها...

حيث نرى أن الكثير من النخب المثقفة ومن مختلف الاختصاصات والاتجاهات، ساهموا وبشكل فعال في نشر مساهماتهم القيمة في هذه الدوريات العربية، وفي شتى المجالات، وذلك في العقود التي سبقت احتلال الكويت عام (١٩٩٠) من قبل الطغمة الجائرة.

البداية المؤلمة لانقطاع الدوريات العربية عن العراق:

بعد غزو النظام الجائر دولة الكويت غدراً وبجنح الظلام الدامس، وجرى ما جرى من جراء هذا الحدث المؤلم من تبعات ومآسي دفع ثمنها باهظاً الشعبان الشقيقان العراقي والكويتي على حد سواء، بدأت مرحلة الحصار الدولي على العراق، فكانت النخب العراقية المثقفة الأسوأ حظاً وحالاً، فالدوريات العربية انقطعت عن المكتبات العراقية كلياً، وكذلك انقطعت المساهمة فيها، واقتصر جهده فقط على الدوريات المحلية المحاطة بالرقابة الشديدة، وبفكر الحزب الواحد، وبالرغم من ذلك، فقد أبدع فيها قلم المثقف النزيه والجاد.

العراق يمر بنكبة ثقافية كبرى في عقد التسعينيات:

وبعد أن أصيب العراق بنكبة ثقافية كبرى ألمت بإبداعاته، فقد وقع المثقف العراقي المبدع في حيرة من أمره، وليس له من أبواب يطرقها إلا باب واحد ألا وهو باب ثقافة نظام الحزب الواحد، ورافده الضيق المحدود، والذي يدعوفيه الى تمجيد وتقديس رأس النظام، وصب اللعنات والشتائم على كل من يعارضه.

والنظام الصدامي هنا تعمد وبشكل سافر أن يقطع عن المكتبات العراقية كل المنابع والروافد الثقافية التي كانت تصل الى المثقف والقارئ العراقي في السابق.

وأتذكر في بداية عقد التسعينيات، كيف كانت النخب المثقفة تنظر بعين الألم والحسرة الى خلو المكتبات من الدوريات المفيدة والنافعة والمتواكبة مع روح العصر، وكل ذلك قد انقطع عن هذه المكتبات، وبرزت دوريات النظام من صحف ومجلات، وما تحمله من افتتاحيات ومواضيع مقززة ومثيرة للغضب والسخرية، والمفعمة بالشعارات التعبوية الفارغة، وبالثقافة السطحية، وفضلاً عن ذلك، فأن صور رأس النظام تملأ هذه الدوريات من الغلاف الى الغلاف.

العتبة العباسية المقدسة تُنهي أعمال صيانة وتحديث مقام الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف

متابعة: مصطفى الباوي

بإشراف مباشر وميداني من قبل قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، أنهت الكوادر العاملة بمشروع صيانة وتحديث مقام الإمام المهدي عليه السلام كافة الأعمال الخاصة بصيانته، ووفقاً لمواصفات هندسية ومعمارية عالية في التنفيذ، وبما يتناغم مع العمارة الإسلامية، مع المحافظة قدر الإمكان على أبرز تفاصيله القديمة، وإعادة صياغتها بأسلوب فنيّ جديد، وبمواد من أرقى المناشئ العالمية.

هذا ما تحدث به رئيس قسم مشاريع العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، وأضاف:

"بعد أن عانى مقام الإمام المهدي عليه السلام عقوداً من الإهمال حاله حال باقي الأماكن المقدسة والمزارات الشريفة، ها هو اليوم يعود بسواعد الغيارى من خَدَمَة العتبة العباسية المقدسة الذين وضعوا نصب أعينهم خدمة أهل البيت عليهم السلام ومحبيهم وكلّ ما يمتّ لهم بصلة، من مكان أو إرث ومنها هذا المقام، والذي يعتبر من الأماكن المقدّسة في مدينة كربلاء المقدسة، ويرتاده الملايين من الزائرين سنوياً، ويكاد أن يعرّج أي زائر لمرقدي الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام لهذا المقام".

المهندس ضياء مجيد الصائغ

مُضيفاً: "بعد أن حصلت الموافقة على إعادة صيانة وترميم مقام الإمام المهدي عليه السلام من الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، وبعد أخذ الموافقات الأصولية من ديوان الوقف الشيعي، شرعنا بإعداد دراسة كاملة ومفصلة شملت جميع فقرات المقام العمرانية بدءاً من الجدار الخارجي والى القبة، مروراً بالقاعات الداخلية. وبناء على هذه الدراسة والكشف الموقعي للمشروع، تمّت إحالة المشروع للشركة المنفّذة وهي شركة الكفيل للاستثمارات العامة، والتي قامت بدورها بإعداد التصاميم اللازمة والمباشرة بالتنفيذ، حيث تمّ تقسيم هذه الأعمال لعدة مراحل منها: قلع الكاشي الكربلائي، وإزالة الطبقة الجصية القديمين، وإزالة وترميم المتضرّر من الجدران، وتغليف هذه الجدران بمادة المرمر بارتفاع (١،٢٠م) من الخارج و(١،٥٠م) من الداخل، والمتبقّي من هذه الجدران غُلّف بالكاشي الكربلائي، وشملت كذلك إعادة صبّ الأرضية وتغليفها بالكامل، وتم استخدام حوالي (٢،٠٠٠م٢) من المواد الخاصة بتغليف الأرضيات والجدران".

وشملت الأعمال كذلك بحسب الصائغ: "ترميم القبة وإعادة صيانتها بعد أن تمّ قلع الكاشي الكربلائي القديم، وإزالة كافة المواد الرابطة القديمة من (جص) وغيرها، وشملت هذه الأعمال وضع مواد كيميائية وإنشائية خاصة على كافة أجزاء القبة من الخارج لتغلف بمادة الهارب، وهي عبارة عن مشبكات معدنية تربط على الهيكل الخارجي للقبة بواسطة أسلاك المعدنية، ثم يتمّ تشميعها بـ(مونة الأسمنت والرمل) كطبقة خفيفة تحمي المشبكات من الرطوبة، بعدها تمّت المباشرة بعمليات تغليف القبة بالكاشي الكربلائي".

مُوضّحاً: "سقوف المقام شملت نوعين: سقوف جبسية، وأخرى سقوف رُكّب عليها الزجاج المقطّع فنياً، كذلك زُوّد بمنظومات متطوّرة للصوت والكهرباء والإنارة والإنذار والحريق والتبريد والكاميرات".

مُبيّناً: "أن الكاشي الكربلائي المُستخدم بتغليف القبة والجدران الداخلية والخارجية هو نفس نوعية الكاشي المستخدم في عمليات تغليف جدران وسقوف العتبة العباسية المقدسة والمطعّم بالذهب بنسبة (٣٠٪)، والذي يتميز بأبعاد وقياسات متساوية وزوايا حادّة، وهو ذو سطح مستو ومقاومة عالية وعزل حراري، وغير قابل لامتصاص الرطوبة، كما يتميّز بثبات وزهو الألوان، ويتمّ تركيبه بطريقة فنية، مع إضافة مواد تقوية تكون ذات عزل حراري ومائي عاليين".

يُشار الى أنّه لم تُجرَ عمليات تطوير لمقام الإمام المهدي عليه السلام بشكل مكثّف كما هو الآن منذ إنشائه، وبدأت تظهر آثار عومل البيئة على البناء، لذا بادرت العتبة العباسية المقدسة بأعمال صيانة شاملة وخاصة لمثل هذا المقام الطاهر، باعتباره أحد تشكيلاتها الإدارية.

تواصل العمل بمشروع المركز الثقافي النسوي التابع للعتبة العباسية المقدسة

متابعة: مصطفى الباوي

أعلن رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ: "عن استئناف العمل بمشروع المركز الثقافي النسوي بعد أن شهد بعض التوقّفات، وعادت الأعمال الى سابق عهدها وبنفس الهمّة التي ابتدأ بها هذا المشروع؛ ليواكب مسيرة أعمال المشاريع الأخرى التابعة للعتبة العباسية المقدسة، والتي تجري أعمالها بإشراف مباشر وميداني من لدن قسم المشاريع الهندسية والذي لم يدّخر جهداً من أجل ديمومة عمل مشاريعها ومواصلة حركة الإعمار والبناء التي تشهدها العتبة المقدسة".

وأضاف: "دأبت العتبة العباسية المقدسة على استنباط أفكار مشاريعها من خلال البحث في كلّ ما هو بتماسٍّ مباشر مع الفرد وبكلّ ما من شأنه رفع وتيرة التطوّر والنهوض بواقع المجتمع، وإنّ مشروع المركز الثقافي النسوي هو أحد هذه المشاريع، والذي يعتبر الأوّل من نوعه في العراق، وهذا يتطلّب جهداً إضافيّاً من قبل الشركة المنفِّذة له وهما شركتا أنوار الحضر العراقية وآوج قلعة التركية للمقاولات العامة، حيث وصلت نسبة إنجاز الهيكل الكونكريتي للمشروع ككلّ الى مراحلها النهائية".

وأوضح الصائغ: "هناك أعمال تجري بموازاة أعمال الهيكل الكونكريتي، حيث بوشر بأعمال التقطيع للهيكل، وحسب المخططات الموضوعة لكلّ طابق على حدة، وتمّ الانتهاء تقريباً من الطابق الأرضي والأوّل، ومع هذه الأعمال هناك أعمال كهربائية، وقد اقتصرت في هذه المرحلة على مدّ أنابيب التسليك الكهربائية، على أنْ تتمّ المباشرة بباقي الأعمال الكهربائية حال وصول المشروع لمرحلة من العمل لا تتقاطع مع هذه الأعمال، كذلك تمّت المباشرة بالأعمال الميكانيكية والتي شملت في مرحلتها الأوّلية مدّ أنابيب مجاري السرداب تحت الأرضي، وجميع هذه الأعمال هي وفق الخطة التي وضعتها الشركتان المنفِّذتان، وتمّ الاتفاق عليها بعد عرضها ومناقشتها من قبل قسم المشاريع الهندسية لضمان استمرار العمل بفقراته وعدم تقاطع فقرة مع أخرى.

وفيما يخصّ الهيكل الكونكريتي، فأنّ العمل في المراحل المتقدّمة، ومن المتوقّع تسليم الهيكل في مدة أقصاها (٤٥ يوماً) حسب التعهّدات المقدَّمة من قبل الشركة.

أمّا ما يخصّ الأعمال الأخرى، فأنّ العمل مستمرّ بفقرة التقطيع بالطابوق للطابق الأرضي والطابق الأوّل فقط، أمّا بقية الطوابق فتمّ استبدال فقرة الطابوق بمادة (الثرمستون) والآن في انتظار نتائج فحص (الثرمستون)، لكي يبدأ العمل بالتقطيع لبقية الطوابق".

يُذكر أنّ الهدف من إقامة هذا المشروع هو من أجل ترسيخ الثقافة والعلوم الإسلامية الصحيحة بين شريحة النساء، وإيماناً منها بأهمية دور المرأة في الأسرة والمجتمع، والعمل على توجيهها وإرشادها إسلامياً وفق رؤى نهج وسلوك أهل البيت عليهم السلام في جميع النواحي النفسية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية والمهنية؛ لكي تصبح عنصراً أكثر فاعلية وتأثيراً في بناء المجتمع، ويُقام المشروع على مساحة مقدارها (٢١٠٠م٢) بواقع ستّة طوابق مساحة الطابق الواحد (١٥٥٠م٢) ما عدا الطابق تحت الأرضي، فتبلغ مساحته (٢١٠٠م٢)، ويبلغ ارتفاع المبنى (٢٣،٢٠ متراً).

الانتهاء من مشروعي الطرق ومبنى الإدارة الخاصة بمصنع الجود للمحاليل الوريدية

صدى الروضتين: خاص

أنهت الملاكات العاملة بمشروع (مصنع الجود للمحاليل الوريدية)، وبإشراف مباشر من قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، مشروعي الطرق ومبنى الإدارة والتي تنضوي ضمن أهمّ فقرات إنجازه، وقد أولت الشركات المنفِّذة لهما عناية خاصة.

هذا بحسب ما تحدّث به رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ.

وأضاف: "مشروع مصنع الجود للمحاليل الوريدية من المشاريع الاستراتيجية التي تبنّتها العتبة العباسية المقدسة؛ لذا ارتأى قسمنا أن توزّع المشاريع الفرعية المنبثقة منه على عدد من الشركات، ومن هذه المشاريع مشروع طرق المصنع، حيث تمّت إحالة هذا المشروع لشركة (مجموعة البلداوي للتجارة والمقاولات)، وبلغت مساحة الطرق المُنشأة والتي تمّ تعبيدها (٥٢٤٨م٢) مضافاً اليها منظومة إنارة متكاملة ممتدة على طول الطرق الداخلية من المعمل، كذلك زُوّدت بمنظومة متكاملة لمياه الأمطار، وباستخدام تقنية الفلترة الجوفية".

وبيّن الصائغ: "عُبِّدت الطرق التي تراوح عرضها بين (٨ - ٦)أمتار ببلاطات حجر البازلت الطبيعي ذي السمك (١٠)سم وبأبعاد (١٥×١٥) سم، والتي تمتاز بقوة وشدة تحمّلها للأوزان والأحمال الثقيلة، والتي تلبّي متطلبات المشروع، مضافاً اليها الأرصفة التي رُصفت بنفس المادة".

أمّا فيما يخصّ مشروع مبنى الإدارة أوضح قائلاً: "المشروع الذي قامت بإنشائه (شركة الرياح العالية للتجارة والمقاولات) هو عبارة عن مبنى خرساني متكوّن من أساس شريطي وأعمدة وسقوف وجسور خرسانية مع تقطيع الجدران بالطابوق، وتبلغ مساحته (١١٢م٢) وبواقع ثلاثة طوابق، وبمساحة إجمالية تقدّر بـ(٣٣٦م٢)

مشروع مضيف العتبة العباسية المقدسة على طريق (بغداد – كربلاء) يشهد جهوداً استثنائية إضافية

صدى الروضتين: خاص

بعد نجاح (مجمّع الضيافة الخدمي) الذي أقامته العتبة العباسية المقدسة على طريق (نجف – كربلاء)، تقرر إنشاء هذا المجمّع لتقديم الخدمات لزائري الإمام الحسين وأخيه أبي الفضل العباس عليهما السلام، وخاصة القادمين سيراً على الأقدام من داخل العراق وخارجه أيام الزيارات المليونية من كلّ عام، ولأجل اتّساع رقعة خدمتها المقدمة للزائرين، واستكمالاً لمشاريعها الخدمية التي تقيمها على كافة الطرق المؤدّية لمدينة كربلاء المقدسة خدمة لهم.

فقد بذلت الملاكات العاملة في (مجمّع خدمات الزائرين) والواقع على طريق (بغداد – كربلاء)، والمتمثلة بقسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، جهوداً استثنائية؛ من أجل إنجازه ضمن فترته الزمنية المحدّدة، ووفقاً للمواصفات الفنية والهندسية الموضوعة له، وليكون عنواناً آخَرَ من عناوين الكرم الهاشمي لأبي الفضل العباس عليه السلام، يضاف الى سلسلة المشاريع الخدمية الهادفة الى الرقيّ بالخدمة المقدمة للزائرين.

رئيس قسم المشاريع الهندسية في العتبة العباسية المقدسة المهندس ضياء مجيد الصائغ، أطلعنا على أهم ما وصل اليه هذا المشروع، فبيّن قائلاً:

"مجمّع خدمات الزائرين هو أحد المجمّعات الخدمية التي عكفت العتبة العباسية المقدسة على إنشائها عند مداخل مدينة كربلاء المقدسة، فكان لها مجمّعان خدميّان على طريق (نجف – كربلاء) هما مضيف العتبة المقدسة الخارجي، ومجمع أم البنين عليها السلام الخدمي، إضافة لمطبخ مركزي، وآخر على طريق (بابل – كربلاء) وهو مجمّع أمّ البنين الخدمي، ليكون هذا المعلم الخدمي مكمّلاً لهذه المشاريع الخدمية".

مضيفاً: "إنّ نسبة الإنجاز الكلية للمشروع الذي تقوم بإنشائه كلٌّ من شركتي (ربوع الحلو، ووادي الغري للمقاولات العامة)، وهما شركتان عراقيتان، وصلت لأكثر من (٧٥٪)، وقد شهد المشروع خلال الفترة القليلة الماضية خطوات متسارعة لأجل إنجازه، وهذا التسارع ليس على حساب جودة إنشائه، ولكن ضمن الخطة التصميمية والتنفيذية الموضوعة له، حيث تجري هذه الأعمال كافة بعد التأكّد من مطابقة الأعمال المنجزة للتصاميم المصادق عليها، مع مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية".

وأوضح الصائغ: "في القاعات ذات الهياكل الحديدية، تمّ إنجاز صبّ القواعد والرقاب والربّاطات العرضية لها ولجميع الهياكل، إضافة لتصنيع وتثبيت كامل الهياكل الحديدية لكلٍّ من قاعة (الضيوف، المخزن، المطبخ، مبيت المتطوعين، مبيت وطعام الرجال والنساء) مع إتمام صبّ الأرضيّات للقاعات كافة، والانتهاء من أعمال الساندويج بنل الجداري والسقفي لهنّ".

مضيفاً: "بما أنّ العمل لم يتركّز على مجال واحد، فقد تم تقسيمه لمجالات عديدة وبخطوط متوازية، حيث أنهي تركيب الشبابيك لقاعة طعام ومنام الرجال، والمباشرة بتصنيع وتجهيز الأبواب الحديدية لكافّة القاعات، كذلك تم الانتهاء من أعمال (تطبيق الكاشي) لقاعة طعام النساء، وقاعات مبيت وطعام الرجال، وقاعة الضيوف والمخزن، والمباشرة بأعمال (التطبيق) لقاعة مبيت المتطوعين، وقاعة مبيت النساء، والمباشرة بأعمال تجهيز و(تطبيق الكرانيت) لأرضية المطبخ".

وعن باقي الأعمال، وضح الصائغ:

"إنّه تمّت المباشرة بأعمال التأسيسات الكهربائية والصحية في القاعات، إضافة الى إكمال أعمال سيراميك الجدران والأرضيات، والانتهاء من أعمال طبقات التراب للطرق، وتحديد الحدائق، وموقع أعمدة الإنارة، والمباشرة ببناء الجدار الساند للأرصفة، والمباشرة بأعمال (الكربستون) للطرق، وإكمال أكثر من (٥٠٪) للشوارع، إضافة الى الانتهاء من أعمال تركيب (المانهولات)، ومدّ أنابيب شبكة مياه الأمطار لكافة مرافق الموقع، مع البدء بأعمال حفر ومدّ خطوط شبكة الماء الصافي (الإسالة) والسقي للموقع".

وارتفاع (١٢متراً)".

وأضاف: "أُدخل في تصميم المبنى نظام كهربائي متكامل من الإنارة، ونظام الاتصالات ومنظومة الانترنت، إضافة الى أنظمة ميكانيكية متطوّرة من نظم التكييف والتدفئة، كما زُوِّد بنظام التغذية المائية، ونظام الصرف الصحي.

وبإنهاءات شملت التسطيح وعمل (تطبيق الشتايكر) مع العزل بطبقة من الفلّين، على أن يتمّ تغليف الواجهات الخارجية من الأمام بالحجر، مع الطلس بمادة الأسمنت ثمّ مرحلة الصبغ (للجانبين)".

مشيراً الى أنه "تمّ التأكّد من مطابقة الأعمال المنجزة للتصاميم المصادق عليها، إضافة الى التأكّد من مطابقة المواد الداخلة في الإنشاء للفحوصات المختبرية والسيطرة النوعية".

ومن الجدير بالذكر أن إنشاء مصنع الجود للمحاليل الوريدية جاء نظراً للحاجة الفعلية لهذه المادة (المحاليل الوريدية) في القطاع الصحي، ولتغطية النقص الحاصل فيه، ومساهمةً من العتبة العباسية المقدسة في تطوير الصناعات الدوائية في العراق عموماً وكربلاء المقدسة خصوصاً، وليكون أحد المشاريع الخدمية العامة التي تقدّمها العتبة المقدسة للمواطن العراقي.

مشروع التوسعة الأفقية للعتبة العباسية المقدسة يصل لمراحله النهائية

صدى الروضتين: خاص

من المشاريع التي أولتها العتبة العباسية المقدسة أهمية كبيرة، وجعلتها في مقدّمة المشاريع التي تنفّذها هو مشروع توسعة حرم أبي الفضل العباس عليه السلام بتسقيف صحنه الشريف، باعتباره باكورة مشاريعها الاستراتيجية التي لم تألفها وتشهدها العتبة المقدسة طيلة قرون عديدة، عادّةً إيّاه نقلة نوعية مهمة، وانعطافة عمرانية جمعت عراقة وقداسة المكان، مع الحداثة بأسلوب فني حديث غاية في الروعة من الناحية التصميمية والتنفيذية.

وقامت العتبة العباسية المقدسة بتسخير الإمكانيات أجمع من أجل إتمام وإنجاز هذا المشروع الحيوي في الوقت المحدّد له، وقد وصلت نسبة إنجازه الى أكثر من (٩٥٪) وسيُفتتح بإذن الله تعالى في الثالث عشر من شهر رجب، وتزامناً مع ذكرى ولادة أمير المؤمنين الإمام علي عليه السلام، وقد بذل قسم المشاريع الهندسية التابع للعتبة المقدسة جهوداً استثنائية، وعمل على تذليل الصعاب كافة.

ووَضَعَ نصب عينه إنجازه وفقاً للتصاميم الموضوعة له، وبأسرع وقت ممكن من دون التأثير على حركة الزائرين وانسيابية تنقّلهم من والى الصحن المطهّر لأبي الفضل العباس عليه السلام.

المدير المفوض لشركة أرض القدس المهندس حميد مجيد الصائغ، أطلعنا عن ما وصل اليه المشروع، فتحدّث قائلاً:

"أي مشروع بهذه الضخامة من البديهيّ أن يواجه بعض العقبات، لكن بحمد الله تعالى وبأنفاس أبي الفضل العباس عليه السلام الروحية، وبهمّة القائمين على العتبة العباسية المقدسة وقسم مشاريعها، استطعنا أن نتغلّب عليها، وأن نجعل من هذا الدعم المعنوي والروحي دافعاً لإتمام مسيرة العمل بهذا المشروع، وهذا ولّد لدينا زخماً إضافياً".

مُوضّحاً: "واجهتنا في عملية التصميم مسألة عدم انتظام وتناظر الأركان والزوايا الأربعة لمنشآت العتبة العباسية المقدسة، وبسبب عدم الانتظام هذا، تطلّب الأمر منّا في التوسعة الجديدة تعديل التصميم لتحقيق التناظر في تلك الزوايا الأربعة، وقد استعنّا من أجل ذلك بجهاز متقدّم يقوم برسم الواقع الفعلي للعتبة المقدسة، وبالدقة العلمية المضبوطة وهو جهاز (Total station)، وقمنا من خلاله بتعيين الركائز الجديدة للتوسعة بما يحقّق التناظر في البناء، واستلزم تعديل التناظر أن يكون عرض التوسعة في بعض الأركان بحدود (١٧متراً)؛ بسبب تخصّر الركنين الجنوبيّين الشرقي والغربي بشكل كبير، الأمر الذي يستلزم تعريض التوسعة بما يحقّق التناظر الهندسي المطلوب".

وبيّن الصائغ: "عمدنا تقسيم المشروع إلى (١٨) جزءاً، كلّ جزء يمثّل مرحلة بحد ذاتها، وعند إتمامها ننتقل إلى جزء آخر ومرحلة أخرى، لضمان استمرار العمل على وتيرة متصلة، ويتضمّن توسعة منشآت سور العتبة المقدسة من جميع جهاتها الأربع وبمسافات متفاوتة تتراوح بين (١٢) و(١٥) متراً باتجاه الأرصفة المحيطة بالعتبة المقدسة ومن جهة ساحة بين الحرمين أيضاً، وبواقع ثلاثة طوابق وهي تتيح للزائرين أداء الزيارة من غير أن يؤثّر سير العمل بالمشروع على سير الزيارة بيُسر وانسيابية، فقد بدأ العمل بالأجزاء الشمالية الغربية من العتبة المقدسة، والمتمثّلة بالمنطقة الممتدّة من بوّابة الإمام موسى الكاظم عليه السلام إلى باب الفرات (العلقمي)، واعتُمد البناء الخرساني المسلّح الذي ثبت أنّه أطول عمراً، وأقلّ اندثاراً، وأكثر مقاومة للظروف المناخية العراقية في مدينة كربلاء من الأبنية التي تعتمد على الهياكل الحديدية".

مُضيفاً: "تضمّنت الأعمال الأوّلية لهذه الأجزاء الـ(١٨) أعمالاً عدّة، منها تهيئة المنطقة (رفع الكرفانات، وأعمدة الكهرباء والسور الحديدي، ورفع القابلوات الكهربائية، وتغيير مسار كابلات الضغط العالي، وكابلات الاتصالات، وأنابيب المياه والصرف الصحي) لغرض البدء بالحفر لإنشاء الطابق تحت الأرضي بعمق(٦م)، ورفع الأنقاض، ثم بناء جدار يعمل كقالب يحيط به وبارتفاع (٤م)؛ وذلك لإسناد جوانبه وتدعيم السور الخارجي، وتلافياً لحالات الانهيار في التربة للمنطقة المجاورة للسرداب، وعمل سطوح مستوية لتثبيت الطبقات العازلة لمنع تسرب ونضوح الماء.

وبعد إتمام عمليات الحفر للسرداب، تمّت إزالة الأماكن الضعيفة من التربة، وملؤها بمادة (حصى الجلمود)، والعمل على تركيب غطاس لسحب المياه الجوفية أثناء عمليات الحفر عن طريق مدّ أنابيب بلاستيكية بقطر (٤إنج) بعد تشريحها وفرش طبقة من مادة (حصى الجلمود) الخشن والناعم أسفل هذه الأنابيب لضمان (فلترتها) وانحدارها باتجاه المكان المخصص (الغطاس).

وبعد هذه العمليات، تمّ فرش الأرضية بمادة (حصى الجلمود) وبسمك يتراوح بين (٦٠-٧٠سم) لتفرش بعد ذلك بطبقة من الرمل المخلوط مع الحصى (السبيس) وبسمك (٢٥سم)، لتتمّ تسويته وضغطه بصورة جيدة بآلية خاصة سعة (١طن)، لتأتي

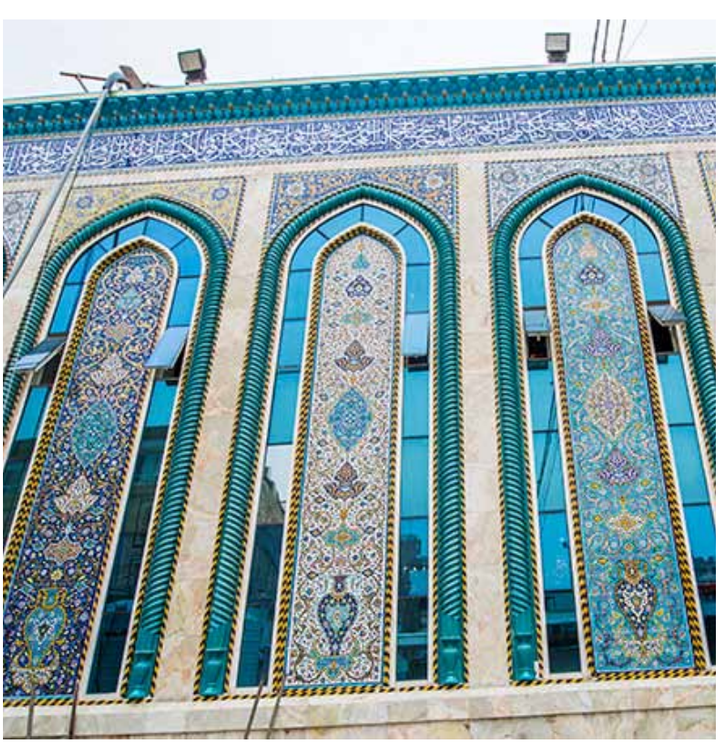

بعدها عملية صب الأرضية لطبقة (Blinding) وبسمك (٧٠سم) ومن ثم طلاء الجدران الساندة بالأسمنت، ثمّ بمادة عازلة للرطوبة (poly-coat) وهي طبقة أساسية لتهيئة وضع مادة (Alawzakam) وباتجاهين مع إضافة قطع إضافية عند الأركان، ليتمّ بعد ذلك المباشرة بأعمال الهيكل الكونكريتي".

مُبيّناً: "أنّه بعد أن تمّ الانتهاء من كافة الأعمال الكونكريتية للسقوف والأعمدة والجدران والطوابق تحت الأرضية (السراديب) تمّت المباشرة بأعمال تقطيع القواطع الداخلية وحسب الأجزاء التي تمّ تقسيم المشروع اليها، ليتمّ بعدها تنفيذ أعمال تغليف الجدران بالرخام ذي المنشأ الإيطالي والأرضيات بـ(الكرانيت) من النوع البرازيلي. أمّا أعمال السقوف الثانوية، فقد استخدم فيها نوعان من السقوف، نوع معدني والنوع الآخر هو ديكوري (الجبس بورد)، وزوّد المشروع بعدد من المنظومات من الشركات ذات الجودة العالمية ومنها منظومات (الكهرباء، الحريق، الإنذار، الكاميرات، الاتصالات، الصوتيات)، وقد أسست بطريقة مخفية وغير ظاهرية، ومن مميّزات المشروع فتح أربع قنوات خدمية تحت الأرض، تعمل مستقبلاً على تلافي الحفر داخل العتبة لمدّ القابلوات الخاصة بالكهرباء أو الاتصالات، واحتواء أي توسع خدمي في المستقبل".

أمّا عن الواجهات الخارجية للمشروع فبيّن الصائغ: "الواجهات الخارجية تمّ تغليفها بمادة المرمر الباكستاني الأبيض، ثم بالكاشي الكربلائي المخرم والمطعّم بالذهب أمام فتحات الشبابيك الخارجية، حيث يسمح بمرور الضوء من خلاله، والذي يعتبر من الإضافات الفنية الجميلة، ويضيف جمالية خاصة لكثرة تنوّع الكاشي المستعمل في الواجهة الأمامية، وأضيف الذهب المستعمل في التعريق - وهو ألماني المنشأ - بنسب مختلفة تتراوح بين (٣٠٪-٥٠٪) من مساحة التعريق، كذلك يمتاز بثبات الألوان المستعملة فيه ونصوعها، وتحمّله ومقاومته العالية لأصعب الظروف المناخية، وهذه الميزة أفردته وأعطته صفة الاستمرارية والدوام لفترات طويلة تستمر لمئات السنين، مع التطعيم بالمرمر الأبيض النادر (WHITE ONER) الباكستاني، ويبلغ سُمْكُه (٢سم) وبأبعاد (٤٠×٦٠سم) وهو بمثابة الأحجار الكريمة لندرته وجمال منظره، وشمل التغليف المذكور آنفاً الأقواس التي تحيط بسور العتبة المقدسة من الخارج، ويبلغ ارتفاع القوس الواحد (١٠،٣٠م) وعرضه (٤م)، كذلك شملت أعمال تركيب الشبابيك وهي بمواصفات ذات دقة عالية وبما يتلاءم مع طبيعة وحجم المشروع، فهي مُصنّعة من مادة الألمنيوم (Double class) وبواقع طبقتين من الزجاج، الخارجيّ أمريكي والداخلي منه بلجيكي، بينهما طبقة فجوات هوائية لعزل الصوت والحرارة".

وأضاف: "أنّه وضمن مراحل الإنهاءات التي يشهدها مشروع توسعة العتبة العباسية المقدسة، ولأوّل مرة في عتبات العراق المقدسة ومساجده، فقد تمّ تثبيت مقرنصات لدائية تعتلي الكتيبة القرآنية مصنوعة من مادة (الفايبركلاس) صُنِعَت في ماليزيا ومن مادة أوّلية كورية المنشأ، وبتصميم عراقي، وتُرَكّب فوق الكتيبة القرآنية وبارتفاع (٥٠سم)، حيث يبلغ طول الكتيبة (٤٠٠م)، وتتميّز مادة هذه المقرنصات بالصلابة والمرونة وتحمّل ظروف قاسية: كالحرارة، والرطوبة، والضغط، وغيرها... وهي غير مُضرّة بالبيئة، كذلك تمتاز بخفّة الوزن والعزل للحرارة والصوت وصلابة ومقاومة عالية للكسر والضغط والحريق، وهي ذات مقاومة عالية لتسرّب الماء ومن نفس المادة المستخدمة بالسقوف الثانوية لمشروع التسقيف، والتي تحيط بالسور الخارجي حيث يبلغ الطول الكلّي للكتيبة (٤٠٠م) وارتفاع (١م) وقد شارفت أعمالها على الانتهاء، وخُطّت بخطّ الثلث وباللون الأبيض، وخُطّ طبقاً للرّسم القرآني من حيث نوعية الخط والحركات، ويتميّز بأنّه غير متراكم أو متزاحم، وإنّما خطٌّ بارز ومفتوح، وروعي فيه استخدام اللون وتوظيفه فنياً بتشكيل البنية الخطية لخلق حالة تلاقح بين الشكل والمضمون وبما يتلاءم وقدسية المكان، وعلى يد أمهر الخطاطين العراقيين، وهم كلٌّ من فراس الخطاط، وأستاذ الخطّ العربي والزخرفة في جامعة بغداد الدكتور روضان البهية".

يُذكر أنّ المشروع يهدف لإضافة مساحات جديدة إلى العتبة العباسية المقدسة في سبيل استيعاب الأعداد المتزايدة من الزائرين، حيث ستُخَصّص لهم ضمن التوسعة أماكن للعبادة، وأداء مراسيم الزيارة والصلاة والدعاء، كما يأتي المشروع لزيادة البُنى التحتية للعتبة المقدسة التي تساعد في تقديم أفضل الخدمات للزائرين، ولتغطية التوسعات الحاصلة في نشاطات أقسام العتبة بمختلف تخصصاتها الهندسية والعلمية والفكرية والتعليمية والخدمية والتنظيمية والمالية وغيرها... وإنّ مشروع التوسعة وبحسب التصاميم الهندسية يضيف للعتبة المقدسة مساحةً من الأرض هي أكثر من (١٠،٠٠٠م٢)، وتُسْتَثْمَرُ عمودياً من خلال بناء ثلاثة طوابق، لتصبح مجمل المساحة المستثمرة هي (٣٠،٠٠٠م٢)، مجهَّزة بكلّ وسائل الخدمة وبطريقة عصرية وحديثة.

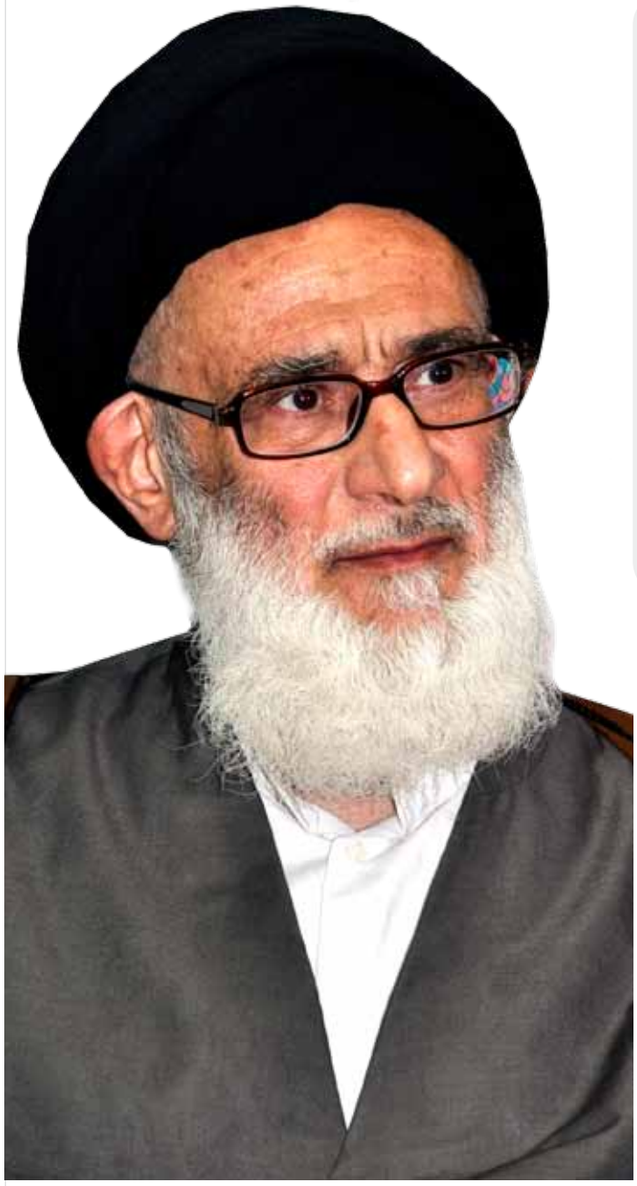

هو نجل المرجع الديني آية الله العظمى الحاج السيد محمود الشاهرودي (قدس سره)، عرف ومنذ عنفوان شبابه بالورع والتقوى والصلاح والجد والاجتهاد في طلب العلم، حتى تمكن من تحصيل المقدمات والسطوح العالية في مدة وجيزة، حضر أبحاث والده في الفقه والأصول الى أن عطلت بسبب كبر سنّه وشيخوخته، فتلقى دروس الخارج فقهاً وأصولاً من كبار اساتذة الحوزة العلمية في النجف الأشرف، نخص بالذكر منهم آية الله العظمى السيد الخوئي (قدس سره)، وآية الله العظمى السيد الكلبايكاني (قدس سره)، اشتغل بتدريس السطوح العالية (الكفاية والمكاسب) في النجف الاشرف، وفي حوزة قم المقدسة، ثم طلب منه تلامذته أن يلقي عليهم أبحاثه وتحقيقاته الأصولية والفقهية، فشرع في درس الخارج فقهاً وأصولاً باللغة العربية والفارسية، وله تلامذة كثيرون منتشرون في مختلف البلاد العربية والإسلامية (وبالأخص العراق ولبنان والسعودية والكويت)، وتمتاز دروسه بالتدقيق والتحقيق والأسلوب الرائع، والبيان الواضح، والاهتمام بالأبحاث المفيدة، والنتيجة التي لها آثار عملية أو علمية مهمة.

حاوره: مصطفى غازي

سماحة آية الله السيد حسين الشاهرودي (دام عزه):

(يتحقق التطبيق الحي للقـــرآن برفع الحجب وترك الذنوب)

صدى الروضتين التقت سماحته خلال زيارته لمعهد القرآن الكريم التابع للعتبة العباسية المقدسة، وأجرت معه حوارا حول الاستفادة من القرآن الكريم ودروسه العظيمة:

صدى الروضتين: كيف تتحقق الاستفادة من القرآن الكريم، وما السبيل لاختراق الحجب المانعة من ذلك؟

نجد كثيرا ممن يقرأ بل يحفظ ولا يستفيد، بل البعض أسوأ من ذلك يقرأ القرآن ويحصل على الإثم، فالرواية تقول: (رب تالٍ للقرآن والقرآن يلعنه) (بحار الأنوار: ج٨٩ ص١٨٤) وإذا سألنا: هل القرآن غير القرآن أو الموعظة والفائدة مختلفة؟ الجواب: إن النقص فينا نحن، ويجب أن نبحث عنه ونعالجه، فالقرآن كالمطر الذي نزل على حد سواء، فمكان يخرج فيه أوراد ومكان يخرج فيه شوك، فالعيب ليس في المطر، بل في المحل الذي نزل فيه المطر، فقد ورد في القرآن الكريم في الآية الثانية من سورة البقرة: (ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيبَ فيه هُدًى لِلمُتَّقِينَ) يعني أن القرآن هداية، ولكن ليس لكل أحد، وإنما للمتقين فحسب، وفي آية أخرى يقول تعالى: (وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ الظالِمِينَ إِلَّا خَسَارًا) (سورة الإسراء: الآية: ٨٢) فالقرآن يقول: إذا كان الإنسان متقياً فيستفيد من القرآن، فما هي التقوى؟ العلماء يقسمون التقوى على ثلاث مراتب الأولى: التقوى العامة وهي ترك المحرمات وفعل الواجبات، الدرجة الثانية وهي التقوى الخاصة، وهي زيادة على العمل بالواجبات وترك المحرمات، يأتي بالمستحبات ويترك المكروهات، وهنالك التقوى خاص الخاص، وهي ترك المباحات والعمل بالواجبات والمستحبات فقط، وإلى هذا المعنى أشار أمير المؤمنين عليه السلام في دعاء كميل: (يا رَبِّ أَسأَلُكَ بِحَقكَ وَقُدسكَ وأعظَم صفاتك وأسمائك أن تجعل أوقاتي من الليل والنهار بذكرك معمورة وبخدمتك موصولة)، فكيف يكون ذلك ونحن ننام ونأكل وما شابه وجوابه جاء في كلام النبي الأعظم صلى الله عليه وآله حينما قال لأبي ذر في وصيته له: (إن استطعت أن تجعل أكلك وشربك ومنامك لله فافعل) أي يكون العمل كله لله تعالى حتى النوم، والذي يمكن من خلاله تحصيل الفائدة من القرآن هو الدرجة الأولى، ويبين الله أن القرآن شفاء ورحمة، ولا يعني القرآن هذا الذي بين الدفتين، فكلمة القرآن مطلقة: كالماء يصدق على القليل والكثير، والحجاب الذي يحول بين الإنسان والقرآن هو العمل السيء، فنفس الذنب يكون هو الحجاب، فالدواء والداء كله فينا.

التلاوة بعنوان المستحب، لكن علوم القرآن بعنوان اللازم، فهي تصحح التدبر، فالتدبر يتطلب العلم، وهذا ينطبق على التفسير السليم

صدى الروضتين: كيف لنا أن نطبق

القرآن تطبيقاً حياً؟

إذا أردنا أن نطبق القرآن تطبيقاً حياً في حياتنا، فالبعض يطبق القرآن جسداً بلا روح، ولا يستثمر القرآن في شيء، ويتحقق التطبيق الحي برفع الحجب وترك الذنوب.

صدى الروضتين: هل يلزم للاستفادة من القرآن أن نتبع أهل البيت عليهم السلام؟

نعم بكل تأكيد، فحتى من يقول: حسبنا كتاب الله أيضاً هو ملزم باتباع الرسول وأهل البيت عليهم السلام، فلا يعقل أن يؤمن ببعض الكتاب ويكفر ببعض، بل يجب الإيمان بكل الكتاب، فنقول: الكتاب يأمرنا باتباع الرسول (... وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانتَهُوا...) (سورة الحشر: الآية٧)، ومن بعد الرسول نفسه صلى الله عليه وآله وهو علي عليه السلام ومن ثم باقي الأئمة، وآية أخرى تقول: (وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِكرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيهِم وَلَعَلَهُم يَتَفَكَرُونَ) (سورة النحل: الآية٤٤) معناه: أنت أيها النبي عليك أن تبين للناس، وهو صلى الله عليه وآله بين في مواضع عديدة أنه (إني تارك فيكم الثقلين ما إن تمسكتم بهما لن تضلوا بعدي: كتاب الله، وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) (بحار الأنوار: ج٢/ ص١٠٠) ونقول: لولا تبيان النبي صلى الله عليه وآله وأهل البيت عليهم السلام، لما استطعنا أن نتعرف على كثير من أحكام القرآن التي جاءت مجملة، وبيّنها المعصومون عليهم السلام مثل: الصلاة وكيفيتها وكيفية مناسك الحج وأمور أخرى كثيرة.

الحجاب الذي يحول بين الإنسان والقرآن هو العمل السيء، فنفس الذنب يكون هو الحجاب، فالدواء والداء كله فينا

صدى الروضتين: ما هو الدليل على نجاح الأطروحة القرآنية، وأنها تمثل المنهج السليم للحياة السعيدة؟

دليلنا نفس الآية الكريمة تقول: (وَنُنَزِّلُ مِنَ القُرآنِ مَا هُوَ شِفاءٌ وَرَحمَةٌ لِلمُؤمِنِينَ) وكذلك (ذَلِكَ الكِتَابُ لَا رَيبَ فِيهِ هُدًى لِلمُتَقِينَ) والهداية معناها منهج صحيح سليم للإنسان.

صدى الروضتين: ما دور التلاوة وعلوم القرآن والتفسير الصحيح في التطبيق الصحيح؟

التلاوة بعنوان المستحب، لكن علوم القرآن بعنوان اللازم، فهي تصحح التدبر، فالتدبر يتطلب العلم، وهذا ينطبق على التفسير السليم، فهنالك آيات محكمات وأخر متشابهات، فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه، فهو إذا لم يعرف المتشابه أخطأ، والتفسير أيضاً هو أقسام، فلابد أن نختار التفسير السليم حتى نستفيد منه، فكما نختار الطبيب الجيد لعلاج المرض، لابد أن نختار التفسير كذلك.

صدى الروضتين: ما دور التقوى في تحصيل المعرفة؟

توجد في القرآن آيتان: الآية الأولى هي آية الدين: (وَاتقُوا اللهَ وَيُعَلِّمُكُمُ اللهُ وَاللهُ بِكُل شَيءٍ عَلِيمٌ) (سورة البقرة: الآية:٢٨٢).

هذه الآية يستشف منها أن التقوى موجبة للعلم والمعرفة، وإن لم تكن بالعنوان الصريح، أما الدليل الثاني في إثبات أن التقوى سبب في تحصيل المعرفة، فهو واضح وصريح فيقول تعالى: (يَا أَيُّهَا الذِينَ آمَنُوا إِن تَتقُوا اللهَ يَجعَل لَكُم فُرقَانًا) (سورة الفرقان: الآية: ٢٩)، والفرقان هو الشيء الذي يفرق بين الحق والباطل، والمعرفة تحمل نفس المعنى، فدور التقوى في تحصيل المعرفة أن الله قد وعدنا: من يتق الله يجعل له فرقانا.

صدى الروضتين: بماذا توصون من يسير على درب القرآن؟

نقول: إعمل بالقرآن ما دام فيه هدى للمتقين، أنت حصل التقوى، ولا تكن من الأخسرين أعمالاً الذين ظل سعيهم في الحياة الدنيا، وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعاً.

متحف الإمام الحسين عليه السلام

عيون المحبين وقلوب الوالهين تُهدى بآنية العشق والولاء قبل النفائس والمقتنيات الثمينة الى حضرة المولى أبي عبد الحسين عليه السلام

تحرص جميع دول العالم على تأسيس المتاحف، والحفاظ عليها، وحسن الاستفادة منها، والتفاخر بها؛ كونها معيار رقي الأمم ومقياس تقدمها، وأصبحت زيارة المتاحف والإطلاع على مقتنياتها، دليل ثقافة الإنسان، والآثار والتحف لأي دولة تدل على ماضيها العريق والتقدم الذي شهدته في عصر من العصور، وهذا الميراث لابد من الحفاظ عليه. أما الآثار الدينية فلها ميزتها الخاصة لدى الناس، فيسعون للحفاظ عليها وجمعها؛ لما تحمله من قداسة مشفوعة بملامسة المكان الطاهر للمهدى إليه، حتى جاء اليوم المبارك الذي جُمعت في العتبات المقدسة، ومنها: متحف الإمام الحُسين عليه السلام الذي يحتوي على قطعٍ أثرية نادرة ونفيسة، وتحف ومقتنيات مُهداة من السلاطين والملوك إلى الإمام الحسين عليه السلام.

تحقيق: غزوان حمد مؤنس

صدى الروضتين التقت مسؤول متحف الإمام الحسين عليه السلام السيد علاء ضياء الدين، ليتحدث عن تأسيس المتحف فقال:

أسّس متحف الإمام الحُسين عليه السلام سنة (٢٠٠٩م) حيث تمّ تشكيل كوادر مُتخصّص بالتُراث، والفن التشكيلي، وبالتأريخ العربي، وقد تمّ اختياري مسؤولاً عن المتحف، وقامت هذه الكوادر بجرد خزينة الإمام الحُسين عليه السلام من تُحف وهدايا مُهداة من قبل الملوك والسلاطين والأمراء والزائرين العرب والمسلمين، وقد استعان المتحف بكوادر المتحف العراقي، وتمّ تشكيل لجنة متخصّصة من قِبل كادرنا وكادر المتحف العراقي، واستغرقت هذه اللجنة فترة طويلة لإخراج وإدامة التُحف الموجودة في خزانة الإمام الحُسين عليه السلام.

السيد علاء ضياء الدين

وبعد أن اكتملت الإجراءات، تمّ افتتاح متحف الإمام الحُسين عليه السلام في ذكرى ميلاد الإمام الحُسين عليه السلام في (٣ شعبان ١٤٣٢هـ) وحضر إلى حفل الافتتاح، رئيس الوقف الشيعي، والأمين العام للعَتبة الحُسينية، وممثّلون عن المراجع في العراق، ووفود من داخل العراق وخارجه.

أما مسؤول شعبة التوثيق في متحف الإمام الحسين عليه السلام الباحث والمؤرخ العراقي سعيد رشيد زميزم، فتحدث قائلاً:

الاستاذ سعيد رشيد زميزم

يعد متحف الامام الحسين عليه السلام من المتاحف المتطورة في الوقت الحالي من خلال النفائس والتحف النادرة الموجودة فيه، إضافة إلى طرائق عرض التحف في قاعة العرض، والطرائق المتطورة في خزن تلك النفائس.

صدى الروضتين: ما هي التقنيات المستخدمة لعرض الآثار في المتحف؟

تعرض الآثار في متحف العتبة الحسينية المقدسة في الوقت الحالي بشكل متطور، وكافة الأضواء التي تم استخدامها في المتحف هي أضواء باردة ليس لها أي أثر ضار على الأشياء والآثار. كما يتم فحص مقدار إضاءة مراكز الإنارة بشكل كامل ومنظم، وقمنا بتركيب منظمات متنوعة للإضاءة، يتم تنظيمها بشكل لا يلحق بالتحف أي ضرر.

وكذلك يتحقق خبير إدارة الحفاظ والترميم على الآثار الثقافية في العتبة الحسينية المقدسة وبشكل دوري بمقدار الإضاءة، ومقدار الحرارة الموجودة داخل المتحف من أجل توفير محيط سالم تتوفر فيه كافة معايير ومواصفات الجودة.

في متحف العتبة الحسينية المقدسة، تراعى هذه الأمور بدقة، فيقاس بشكل منظم ومرتب مقدار دوران الهواء، والرطوبة والبرودة الموجودة في الأجواء لتأمين جو يساعد على حفظ هذه الآثار.

ولدينا في القاعة أجهزة الإنذار الحساسة، بحيث تضيء مادام المشاهد أمام اللوحة، وتطفأ عندما يذهب؛ لكي لا تتعرض هذه اللوحات لأشعة الضوء بشكل مستمر.

صدى الروضتين: ما هي الطرائق المستخدمة في خزن المواد؟

يقوم منتسبو المخزن بخزن المواد بالطرائق العلمية، وحسب كل نوع، وباستخدام المواد المخصصة، بحيث لا تؤثر على النفيسة، وكذلك استخدام المواد الحافظة والطاردة، وتعفير المخزن حسب جدول زمني، ومراقبة الأجواء المخزنية من حرارة ورطوبة، وإعطاء كل مادة رقماً مخزنياً ليسهل الوصول إليها، وتسجيل دخول وخروج المواد.

صدى الروضتين: ما هي التُحف والنفائس النادرة الموجودة في المُتحف؟

يحتوي المتحف على قطع نادرة وقيّمة من سيوف وسجّاد ومخطوطات وثريّات وفضيّات مثل: الأبواب القديمة للحرم المقدّس، والشباك القديم لضريح الإمام الحُسين عليه السلام. وكذلك يحتوي المتحف على (شعرة السعادة) التي تُنسب إلى النبي محمد صلى الله عليه وآله، حيث تذكر المصادر التاريخية بأنّها قد أهديت من المدينة المنورة إلى الإستانة (إسطنبول عاصمة الدولة التركية) مدة من الزمن، وبعدها قام الوالي العثماني بإهدائها إلى السُلطان داوود باشا في ذكرى ولادة الإمام الحُسين عليه السلام في تلك السنة، فقام داوود باشا بحمل هذه الشعرة المباركة الى كربلاء، وتقديمها هديةً إلى حرم الإمام الحُسين عليه السلام، وبقيت هذه الشعرة في مكان خاص آمن، حتى أنّ جيش الطاغية لم يعثر عليها عند أحداث السلب والنهب التي قام بها إبان الانتفاضة الشعبانية عام (١٩٩١م) وبعد سقوط الطاغية، وتولّي المرجعية إدارة العتبات المُقدّسة، وعند تأسّيس المُتحف، عرضت الشعرة في يوم ولادة الإمام الحُسين عليه السلام، ثمّ أرجعت إلى مكانها الخاص.

ومن الكتب والمخطوطات النادرة جداً القرآن الكريم بخط الإمام علي عليه السلام، حيث تمّ توفير جميع الظروف الملائمة، وتحت درجة معيّنة للحفاظ عليه من ظروف المناخ المختلفة.

يحتوي المُتحف أيضاً على بُردة قديمة تعود إلى مئات السنين، أهدتها الأميرة (تاج بارو) وهي مطرّزة بالأحجار الكريمة والذهب، وأيضا منبر متميز هندي الصنع يسمّى بـ(المنبر الملكي) الذي يعود تأريخ صنعه إلى (١٦٠) عاماً، والميزة النادرة التي فيه هي عدم وجود أي مسمار فيه، مطعّم بخيوط من الذهب الخالص والآيات القُرآنية.

وكذلك السجّاد الفاخر الذي يتراوح عمره ما بين (١٠٠- ١٥٠) عاماً، إضافة إلى احتوائه على صناعات يدوية من الحرير والمنسوجات الأُخَر، وعلى الثريات المعلاقة ومنها: ثُرية كبيرة الحجم تُضيء بواسطة الشمع، تعود إلى مائتي عام، مُهداة من قِبل (ناصر الدين القاجاري)، وكرستالة كبيرة أهداها الملك فيصل الأول عام (١٩٢١) عندما زار مرقد الإمام الحُسين عليه السلام، ولوحة بديعة تضُم زيارة وارث، وعدداً من الزيارات، ويبلغ عمرها (١٢٥سنة) مُطعّمة بالذهب، وهناك مجموعة من الدروع يُقدّر عمرها بـ(١٠٠-٨٠٠سنة) تبرّع بها السُلطان أحمد الجلائري عام (٧٧٨هـ)، وأيضاً توجد بنادق عملاقة يبلغ طول الواحدة منها (٢متر) مُهداة من السلاطين العُثمانيين.

السيوف مُطعّمة بالقبضات الذهبية، مُهداة من السلاطين الفرس، وهناك فأس قديمة مُهداة من قِبل ملك مملكة (أودى واججشاه) في الهند، وهي مملكة شيعية، أسست في القرن العاشر الهجري، وعند تنظيف هذه الفأس، وجد أنّها مصنوعة من الذهب الخالص، وهناك قطع نقدية أثرية تعود إلى العهود الإسلامية، وهناك قطعة تميّز المُتحف، وهي نسخة من صندوق الزهراء الموجود حالياً في متحف (توب كابي) في تركيا، وفي النيّة فتح جناح خاص للمخطوطات القديمة والثمينة بعد أن يتم إدامتها.

تم وضع برنامج لتوسيع أماكن العرض، فوضعنا خطوات من أجل التوسع الكيفي والنوعي للمتحف، وسنضعها بين أيدي الزائرين للإطلاع عليها، فقدمنا دراسة للأمانة العامة لإنشاء مكان للمتحف بجوار المكتبة المركزية.

صدى الروضتين: ماذا أضافت لكم زيارة المتاحف العالمية؟

زيارة المتاحف العالمية توفر لدينا معلومات قيمة حول العمل في المتاحف، وطرائق خزنها وعرضها، ركزنا في بادئ الأمر على طرائق صيانة المواد الأثرية؛ لأن متحفنا ليس متخصصاً بمادة واحدة، بل يسمى (متحف المجموعات)، فتوجد طرائق صيانة في العالم منها: طرائق كيمياوية، وطرائق ميكانيكية، وأيضا ركزنا على الطرائق المختبرية، وبعد ذلك ركزنا على طرائق التوثيق، وهي الطرائق المستخدمة في توثيق المواد.

يذكر أن كربلاء المقدسة قد تعرضت إلى عديد من الهجمات عبر التاريخ، ومن خلال هذه الهجمات تم سرقة عدد كبير من التحف والنفائس الثمينة من المراقد المقدسة، ابتدأت هذه الهجمات من زمن الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور سنة (١٤٦هـ) وصولاً إلى الهجوم الغاشم في زمن النظام السابق الذي يعد من أخطر الهجمات على المرقد المقدس، حيث تم سلب ونهب الأشياء النفيسة الثمينة، وهذه الهجمات قد ساهمت بفقدان النفائس، والتحف النادرة الموجودة في مرقد الامام أبي عبد الله الحسين وأخيه قمر العشيرة أبي الفضل العباس عليه السلام.

من تراث

الخانات واقع تراثي قديم

السيد عبد الملك كمال الدين

في المفهوم اللغوي لكلمة (خان) أنها تعني الملجأ أو البيت، يتكون من قسمين: أحدهما لراحة المسافرين، والآخر للدواب ووسائل النقل القديمة. والخانات في عمومها تقع على طرق سير القوافل تؤمّن للمسافرين الأمن والغذاء والماء والراحة، وهي مكان التقاء الزوار والتجار وغيرهم في العراق والدول المجاورة.

والخانات وإن تعددت معانيها واستعمالاتها، بعضهم يعزوها كلمة فارسية، والآخر يقول: تركية، فأن الكل يجمع على كونها دور استراحة وتجارة للمسافرين القاصدين مختلف المدن، وأيضاً منازل استراحة للولاة والجندرمة، ورجال التموين والبريد، والأهم انها في خدمة حجاج بيت الله الحرام مقدمة لهم المأوى والزاد لهم ولدوابهم.

والمشرف على هذه الخانات العشائر المحيطة بالخان، أو بعض الأسر الساكنة بقرب الخان، وفي مواسم الحج أو زيارة العتبات المقدسة، فيصبح لزاماً على العشائر أو الحمائل سواء كانت قريبة ام بعيدة التواجد في هذه الخانات، مقدمة كل الخدمات من أمان وراحة وغذاء وماء وطعام الدواب، وحتى ممارسين للطب الشعبي مع أدويتهم العشبية على اختلاف أنواعها.

ومن المعروف بقاء بعض الأشخاص من هذه العشائر بصفة دورية في الخان يقدمون الخدمة لزوار العتبات المقدسة، ويصاحبونهم من خان لآخر. وتعتبر هذه العشائر أن شرفها وبركاتها من خدمة الزوار، وهذا تقليد لازال معمولا به حتى يومنا هذا، وان اختلفت التسميات، ونوع الخدمات، ووسائط النقل، حيث حلت المضائف والحسينيات والتكيات محل الخانات القديمة، وبقي الهدف واحداً لا يتغير، وهو خدمة زوار العتبات المقدسة رضى وبركة وشرفاً من الله ورسوله وآل بيته الأطهار عليهم السلام.

ومن هذه الخانات التي تقع على طريق (النجف الأشرف - وكربلاء المقدسة) خان الربع، وخان النص، والخانات التي تقع على الطريق بين (الحلة وكربلاء) أولها خان بيت الاغا، وعائلة بيت الاغا متشرفة باطعام ورعاية زوار ابي عبد الله الحسين عليه السلام، كذلك خان القضاء (قضاء الهندية)، وهذا الخان كان يقدم الخدمة المستمرة للزوار الآتين من الحلة أو طريق (النجف - الكفل القديم)، كذلك هناك خانات عشائرية (مضائف) على الطريق نفسه وتفرعاته القروية، وعلى طريق (حلة – نجف) هنالك خان الكفل، وخان قريش على الجانب الثاني من نهر الفرات الذاهب فرع منه الى الكوفة، وفرع آخر على طريق الحماد الواصل بين النجف وكربلاء.

من تراث الحلي

الطاغية عاكف العثماني (١٩١٥-١٩١٦م)

وحصار مدينة الحلة

تعرضت مدينة الحلة لعنجهية وظلم طاغية عثماني جزار اسمه (عاكف بيك) الذي عُيّن والياً على مدينة الحلة، وكان ذكر اسم هذا الطاغية مثار اشمئزاز واحتقار عند عموم الناس، إذ اشتهر بقساوته وجهله وغدره وكذبه، وهذه سمة غالبية الولاة الأتراك. ومما أثار غضب هذا الجزار الظالم، رفض أهالي الحلة إستقباله والترحيب بقدومه، لاستلام منصب ولاية الحلة، فسددت الطرق بجذوع النخيل، وأغرقت بالماء، وانتشر المدافعون عن المدينة على عموم سور المدينة، مما دعا هذا العثماني الظالم إلى حصار المدينة، وسرقة ونهب كل ما وقع تحت انظار الجندرمة الاتراك من محاصيل حقلية وحبوب ودواجن وماشية في القرى المجاورة لسور مدينة الحلة.

فكانت مناسبة مشؤومة على مدينة آمنة سالمة بيوتها ومساجدها، تكبير ودعاء وتلاوة قرآن ومجالس حسينية،

انها تقاليد وعادات تفخر بها فيحاء العلماء والفضلاء والسلام. ومن عادات نساء المدينة حضور المجالس الحسينية في عموم المدينة صباحا ومساء، ومن البديهي كان الشغل الشاغل للجميع التهيؤ لحماية المدينة محلاتها وأطرافها، والأهم حماية النساء من غدر وحقد الجندرمة الاوباش، لذلك كانت اجتماعات وجهاء وحكماء اهل الرأي والمشورة معقودة ليل نهار، كل يبدي رأيه، وكان للنساء الجانب المهم، فكانت أم ابراهيم المرأة السبعينية العمر، حزامها عباءتها، تتمنطق بالبشتاوة المملوءة بالبارود والحصى الناعم، وعلى متنها (**چراز**) طويل (عصى غليظة)، وهي تتنقل بين اجتماع الرجال وحشد النسوة كبار العمر، وكان من حصافة رأي ام ابراهيم ان تذهب الفتيات والاطفال عند طرف المدينة، حيث ديوان عشائر خفاجة والجبور، وقد اعلن النفير العام لكل من يقدر على حمل السلاح من الرجال.

وكان دور ام ابراهيم تعبئة النساء لتحضير الطعام، ودعم المقاتلين بالماء والطعام، وكان ام ابراهيم تشجيع الشباب المدافعين عن المدينة المحاصرة، وبين وقت واخر تطلق من بشتاوتها طلقة تصم الآذان، وتملأ المكان بالدخان ورائحة البارود، وكان عندها رائحة البارود كرائحة ماء الورد؛ لأنها في يوم دفاع وطني وديني، وام ابراهيم (تتنخه: وين كفيل زينب، وين حبيب... هذا يومكم يا اهل الغيرة والحمية، ويتردد الجواب من كل الازقة: عد عيناج علوية اخت زينب).

الحياة الاجتماعية لمدينة كربلاء المقدسة قديماً

إعداد: علي باسم العكابي

خلال أيام الدولة العثمانية، كان سنجق (لواء) كربلاء يقع ضمن ولاية بغداد التي تتكون من (بغداد، الديوانية، كربلاء)، ويقسم سكان هذا السنجق على أربع فئات حسب طرائق معيشتهم: سكان المدن، سكان القرى، والعشائر نصف المتحضرة، وأخيراً العشائر المرتحلة، ولا يوجد فارق بين هذه الفئات؛ بسبب وحدة أصولها بالرغم من اختلافها في مستوياتها العلمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية، وأساليب معيشتها، حيث إن العشيرة كانت الركيزة الاساسية للمجتمع العراقي، إذا تؤلف العشائر نسبة (٨٥٪) من مجموع السكان، لذلك كان المجتمع يعاني من فقدان الامن، خصوصا في الفترات الاخير من حكم الدولة العثمانية. وقد يساهم في ذلك بعد العراق عن عاصمة الدولة العثمانية، لذلك التجأ الناس الى اسلوب اخر لتسوية المنازعات والخصومات التي تقع بينهم بمنح حق التصرف الى الشيوخ والوجهاء للقيام بهذه المهمة.

ويقدر عدد سكان مدينة كربلاء خلال مطلع العقد الثاني من القرن العشرين، وحسب التقرير الذي اعدته رئاسة الاركان العامة للقوات البريطانية عام (١٩١١) بحوالي (٦٠) الف نسمة، غير ان المجتمع في كربلاء عموما يمكن تقسيمه الى قسمين رئيسيين:

القسم الأول: يمثل فئة رجال الدين (العلماء) وتلاميذهم، والرجال العاملين ضمن المؤسسة الدينية: (كخدام العتبات المقدسة، والمزارات، والمقامات، والمكتبات والمدارس الدينية... الخ). وهناك أعداد لا يستهان بها من رجال الدين او طلاب العلم قد وردوا كربلاء للاستزادة من العلوم الفقهية والدينية واللغوية، وقد يتركوا كربلاء الى جهة اخرى بعد أخذ قسط معين من الدرس.

إن عدم ثبات الاستقرار لهذه الفئة من سكان كربلاء ادى الى عدم ثبات أعداد السكان فيها، فبينما كان عدد السكان عام (١٩١١) يقدر بـ(ستين ألفا)، نرى أن تقديراً آخر جاء بعد عام واحد من قبل الرحالة الجيكي (الوماوسيل) بنصف هذا الرقم تماما، وذكر أن نصفهم من الفرس، بينما يذكر الخليلي ان معظم سكان كربلاء من العرب مع عدد يسير من الايرانيين والهنود المسلمين، فضلاً عن الموظفين الاتراك العاملين في الوظائف الحكومية.

أما القسم الثاني من سكان كربلاء، فيتألف من فئة التجار والفلاحين والحرفيين الذي يغلب على صناعتهم الطابع الديني، والعادات والتقاليد، فضلاً عن كون المدينة تقع وسط منطقة موفورة الغلات الزراعية والفواكه والتمور... وتعتبر هذه الفئة الأكثر ثباتا في كربلاء، إذ أن العلماء وتلاميذهم غالبا ما يلبثون في المدينة زمنا قد يطول إلا أنهم يغادرونها للاستزادة من العلوم.

وكان الموظفون في بداية القرن العشرين من غير الكربلائيين، ولم يخدم الكربلائيون في دوائر الدولة إلا بعد تأسيس المملكة العراقية، كما هو مذكور في رحلة مدام (ديولافوا).

وبمناسبة كثرة وتزايد الوفود الى كربلاء، فأن اهالي البلاد يشكلون اكبر عدد ممكن من الجنسيات، إذ أن الكثير من الزائرين يقيمون في كربلاء، ويختلطون بالأهالي، وبقاؤهم اما برغبة مجاورة الامام الحسين عليه السلام، أو لأجل الفرار من أماكن الضغط في الأقطار المجاورة، او لأجل التجارة، حيث تشكل كربلاء سوقاً رابحة، هذا وأن كثرة الوافدين الى كربلاء لا يؤثر على العادات والتقاليد التي يتسم بها أهل المدينة إلا بصورة يسيرة، بل سرعان ما تتأثر الفئة غير العربية باللغة العربية، وبعض العادات، وأخذوا يتعلمونها حتى أحسنوا النطق بها.

كانت مدينة كربلاء في تلك الفترة خالية من التنظيم المدني الحديث، على غرار ما كان سائداً في أوربا وقتها، فضلاً عن تمسك بعض سكانها بالعادات والعشائرية. هذا وقد قسمت كربلاء الى أطراف (محلات) يرأس كل منها شيخ او أكثر، وكانت في اثناء دخول البريطانيين الى العراق وهذه المحلات هي: (المخيم، باب بغداد، باب الخان، العباسية، باب السلالمة، باب الطاق، باب النجف).

وقد اتخذ هذا التقسيم نتيجة لضعف نشاط الدولة في ممارسة واجباتها في الحفاظ على أمن المواطنين، بعد تدهور السلطة العثمانية، وكان وجهاء وشيوخ العشائر يتمتعون بحق التصرف في فض وتسوية المنازعات بين الخصوم. أما في باقي المناطق الريفية، فتوجد العشائر العربية الأصيلة التي كانت تحف بالمدينة الى الجنوب والشرق منها، وأهم هذه العشائر التي كانت تسكن ضمن الحدود الادارية: (المسعود، الزقاريط، المعامرة، بنو سعيد، السلالمة، الطهامزة، النصاروة، اليسار، شمر، المناكيش، عبودة، الرحيم).

لقد كانت هذه العشائر الريفية تسكن في بيوت من الشعر، أو اكواخ من العشب، أو الحصران. وكانت قوة القبائل والعشائر تقاس بمدى ما تملكه من عدد الرجال والبنادق.

أما بالنسبة للجانب الصحي فقد كان متردياً في العراق بشكل عام وفي مدينة كربلاء بشكل خاص؛ بسبب وضع المدينة خلال زيارة الوافدين اليها من داخل وخارج العراق بكثرة. والسبب الآخر هو ضيق المدينة، مما أدى الى السكن بأعداد كبيرة في البيت الواحد، مما ادى الى ظهور العفونات؛ بسبب انعدام الجو الصحي، فضلاً عن وجود مستنقع كبير يحيط بالمدينة من الجهة الجنوبية الشرقية، مما ساعد على نمو الملاريا وتفشي الأمراض في الوقت الذي تبدي السلطات فيه اهتماما ضعيفا؛ بسبب ضعف امكاناتها، فالحال يعكس عدم قيام هذه السلطات بما يتناسب مع اهميتها وطبيعتها بتوفير ما تحتاجه من الاطباء والمراكز الصحية والخدمات البلدية، وبانعدام هذه المتطلبات البسيطة، جعلت كربلاء وسطا خصبا لتفشي الأوبئة والأمراض المختلفة... هذه نبذة مختصرة عن الحياة الاجتماعية قبيل الاحتلال البريطاني لمدينة كربلاء.

منتسبو شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة مشاريع عطاء عند حياض الجود والإباء

الأقسام التابعة للأمانة العامة للعتبة العباسية المقدسة، والشعب التابعة لها، تعمل عملاً حثيثاً من اجل اظهار العتبة المقدسة بأبهى وأجمل صورة، وتقديم افضل الخدمات للزائرين الكرام، وعمل كل ما من شأنه تقديم الراحة النفسية والبدنية للزائر، فالموالي الذي يقصد المولى أبا الفضل العباس عليه السلام، لابد من اكرامه اكراما لصاحب الجود والعطاء وحامل اللواء، ولأن المولى أبا الفضل هو قمر بني هاشم عليه السلام خلال حياته، فلابد ان يكون مرقده قمرا لمحبي بني هاشم بعد استشهاده، من خلال انارة قبته المقدسة، وحرمه الشريف بالمصابيح الكبيرة والصغيرة، وتقع هذه المهمة اضافة الى غيرها من المهمات الكبيرة والصعبة والخطرة على عاتق شعبة الكهرباء التابعة لقسم الصيانة الهندسية في العتبة العباسية المقدسة، وقد قامت هذه الشعبة بأعمال كبيرة ومشاريع مهمة خلال سنوات قليلة، وتفرعت منها عدة وحدات ولكل واحدة اختصاصها، وهذه الشعبة تقدم خدمة كبيرة الى كافة اقسام العتبة العباسية المقدسة.

متابعة: زين العابدين السعيدي

ولمعرفة تفاصيل اكثر حول عمل شعبة الكهرباء، كان لصدى الروضتين لقاء مع مسؤول شعبة الكهرباء المهندس (علي عبد الحسين عباس)، فتحدث قائلا:

شعبة الكهرباء هي إحدى شعب قسم الصيانة الهندسية التابع للعتبة العباسية المقدسة، أسست سنة (٢٠٠٥) على شكل لجان هندسية مندمجة مع شعبة التدفئة والتبريد، وكانت المسؤولة عن الكهرباء داخل الصحن والحرم الشريف، وبعد ذلك تطورت هذه اللجان بشكل ملحوظ، فأصبحت شعبة منفردة أخذت على عاتقها صيانة الحرم المطهر، إضافة إلى المواقع التي تم استملاكها من قبل العتبة العباسية المقدسة في الآونة الأخيرة، وتقوم هذه الشعبة بوضع التصاميم الكهربائية للمشاريع الجديدة التي ينفذها القسم في العتبة العباسية المقدسة، وتطوير شبكات الكهرباء داخل الحرم المقدس والصحن الشريف، والأماكن المحيطة بالعتبة المقدسة التي كانت تعاني من الاهمال في زمن اللانظام.

وتقوم ايضا بنصب المحولات، وتصميم وإنشاء ألواح السيطرة

المهندس علي عبد الحسين

الإلكترونية من قبل كادر هندسي وفني متخصص لمواكبة آخر التطورات العلمية المختصة بأعمال هذه الشعبة.

كما تقوم الشعبة بصيانة كافة الأجهزة الكهربائية في العتبة المقدسة، وربط منظومتها الكهربائية بالمولدات الكهربائية، وفي أوقات الزيارات المليونية تقوم بتزويد الهيئات و(التكيات) الحسينية المحيطة بالعتبة والقريبة منها بالتيار الكهربائي من أجل خدمة الزائرين الكرام.

وقد بدأت شعبة الكهرباء بكادر بسيط يتكون من مهندس واحد وعدد من الفنيين، أما في الوقت الحاضر فأن كادر الشعبة يتكون من اربعة مهندسين، وستة وسبعين فنياً، ويتم قبول المنتسب في هذه الشعبة بشرط ان يمتلك خبرة في مجال الكهرباء.

صدى الروضتين: ما هي أبرز الأعمال التي قامت بها شعبة الكهرباء؟

تم انجاز أعمال كهربائية في ورشة الذهب في مخازن السقاء (١)، وتأسيسها بالأسلاك الكهربائية بشكل كامل وفق المواصفات الحديثة (تري كيبل حديد) الذي لم يسبق أن عمل به في العتبة العباسية المقدسة، وكذلك انجاز (بروجكترات)، إضافة إلى تأسيس مدارس العميد، وروضة الاطفال التابعة للعتبة المقدسة، والكرفانات التي تحيط بالحرم المطهر مثل: كرفانات الأمانات والكشوانيات، وكذلك تم انجاز بعض الاعمال في موقع (٣٩) كراج الآليات، وسقاء (١) وسقاء (٢)، والآن قمنا بجلب نماذج تكون أحدث من الإضاءة الاقتصادية، وهي إنارة حديثة (LED) تم عرضها على مجلس الإدارة، وننتظر الموافقة من اجل استيرادها، والعمل بها.

صدى الروضتين: ما هي الوحدات التابعة لشعبة الكهرباء، وكم يبلغ عددها؟

يبلغ عدد الوحدات التابعة لشعبة الكهرباء ثماني وحدات، وهي: (وحدة السيطرة، وحدة التأسيسات، وحدة الصيانة، وحدة المتابعة، وحدة الرافعات، وحدة الورشة، وحدة التسقيف، وحدة صيانة الحرم).

صدى الروضتين: عملكم فيه خطورة كبيرة، فما هي الخطوات المتبعة من اجل سلامة منتسبيكم؟

إن العمل في مجال الكهرباء خطير، لذلك نأمل وجود سلامة المهنية للكوادر الموجودة في شعبتنا، وصرف مخصصات للمنتسب تتلاءم مع خطورة عمله، وصرف مخصصات هندسية كما هو معمول به في دوائر الدولة كافة، علماً أن الأقسام الأخرى تصرف لهم المخصصات والخطورة، وقد تعرض عدد من منتسبينا الى إصابات بالغة، وتكفلت العتبة العباسية المقدسة بعلاجهم على نفقتها.

صدى الروضتين: جميع الأقسام تحتاج الى عمل شعبتكم، فما هي طبيعة التعاون بينكم وبين باقي أقسام العتبة العباسية المقدسة؟

هنالك تعاون مشترك بين شعبة الكهرباء وكافة أقسام العتبة العباسية المقدسة، والشركات التي تعمل داخل العتبة المقدسة، ولا يوجد أي تعاون بيننا وبين الدوائر الحكومية؛ لأن عملنا يتعلق بصيانة الصحن الشريف، والمواقع التابعة للعتبة المقدسة فقط.

صدى الروضتين: ما هي طبيعة عمل الوحدات التابعة لشعبة الكهرباء؟

لكل وحدة من وحدات شعبة الكهرباء طبيعة عمل وآلية تختلف عن الأخرى، وهي كالآتي:

وحدة السيطرة:

من الوحدات المهمة في شعبة الكهرباء، وقد بدأ عملها قبل أربع سنوات بعاملين فقط، ويقع على عاتقها تصنيع لوحات التوزيع (الجين جوفر) الموزعة على جميع المواقع التابعة للعتبة المقدسة، والغرض من ذلك تحويل التيار الكهربائي من (الوطني) إلى المولد وبالعكس بطريقة (اتوماتيكية) حديثة، بدلا من التحويل اليدوي القديم، يضاف الى ذلك صيانة المواقع القديمة التي تحتاج إلى صيانة، وكذلك تشغيل وإطفاء إنارة الحرم المطهر، ويكون التشغيل بنظام حديث ومتطور يسمى (فوتوسف) خلية ضوئية وهي من منشأ ألماني، ويتم تشغيل الإضاءة تلقائيا عند حدوث الليل، وانطفائها عند النهار عن طريق التوقيت المبرمج.

وتقوم وحدة السيطرة ايضا بعمل البوردات الكهربائية وصيانتها في داخل وخارج الحرم الشريف، فضلا عن عمل بورد كهربائي للحرم المطهر. ومن نشاطات هذه الوحدة انجاز اعمال في ورشة الذهب، حيث تم تنصيب بوردات لها، وانجاز اعمال في موقع كراج الآليات (٣٩)، وفي مدارس العميد، ويخضع المنتسب في هذه الوحدة إلى تدريب دقيق يتلاءم مع اهمية العمل.

ونحن نطمح في المستقبل الى زيادة عدد المنتسبين في هذه الوحدة. ومن المشاكل التي تواجه عمل الوحدة هي عدم تجهيزها بالمواد في الوقت المحدد، مما يسبب لها معوقات في العمل.

وحدة التأسيسات:

تم استحداث هذه الوحدة في عام (٢٠٠٧)، وهي تقوم بمجموعة من الأعمال الخاصة خارج وداخل الصحن الشريف، فتشمل تلك الأعمال إعادة التأسيسات القديمة سواء داخل الحرم المقدس أو في المواقع التي استحدثتها العتبة العباسية المقدسة في الآونة الأخيرة، ويتم العمل بإعادة تأسيسها من جديد، وأيضا تم تأسيس جميع الكرفانات خارج الصحن الشريف.

ومن الأعمال التي تم انجازها، اعمال في موقع (٣٩) كراج الآليات، وايضا عمل تأسيسات المركز التجاري، وكذلك المطبعة المكملة لمطبعة الكفيل الواقعة في الأسكان، وقد انجزنا ايضا بعض الأعمال داخل مدارس العميد التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

وقبل فترة بدأنا بمشروع تبديل الانارة داخل الصحن الشريف على شكل خطين، وقد وصلت نسبة الانجاز الى أكثر من (٥٠٪) من العمل. أما عن انجازات وحدة التأسيسات في السابق، فقد تم انجاز زناجيل القبة المشرفة والساعة قبل ثلاث سنوات، ويبلغ عدد منتسبي هذه الوحدة في الوقت الحالي خمسة منتسبين، وقد أقيمت دورات تدريبية لهم من قبل قسم التنمية البشرية التابع للعتبة العباسية المقدسة.

وحدة الصيانة:

تعتبر من الوحدات المهمة، وتقوم بصيانة الإنارة والشبكات الكهربائية (الكيبلات والبوردات) داخل وخارج العتبة العباسية المقدسة، وقد تم استحداثها في عام (٢٠١٢)، حيث تقوم وحدة الصيانة بصيانة كافة التأسيسات والإنارة والمفرغات والنقاط داخل الصحن الشريف أو في المواقع الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة ومدارس العميد الجديدة، ويوجد تعاون واضح بين وحدة الصيانة والوحدات التابعة لشعبة الكهرباء فيما يخص صيانة الأعمال التي تقوم بها تلك الوحدات.

بدأت وحدة الصيانة في بداية تشكيلها بستة منتسبين، وفي الوقت الحالي وبعد زيادة حجم عمل هذه الوحدة، اصبح عدد منتسبيها عشرة، وان العمل في هذه الوحدة يخص المشاريع التابعة العتبة العباسية المقدسة، ويكون دوام المنتسبين على شكل ثلاث وجبات في اليوم (الصباحية، والمسائية، والليلية) لصيانة أي عطل يحصل.

وحدة الرافعات:

تمتلك هذه الوحدة أربع رافعات كهربائية تم شراؤها من قبل العتبة العباسية المقدسة قبل سنتين لغرض اسناد الشعبة، وأيضا كافة الأقسام التي تحتاج تلك الرافعات، مثل: قسم الفكرية للتصوير، ورعاية الحرم للتنظيف، وكذلك نصب السواد من قبل قسم الشؤون الخدمية، والعمل في هذه

الوحدة يختص بتنظيم انارة الصحن والحرم الشريف.

بعض الرافعات تعمل على الكهرباء، ورافعات اخرى تعمل على منظومة الهيدروليك، حيث إن الرافعة (ستار ١٠) والرافعة (المقصية) مخصصتان للعمل داخل الحرم الشريف، وتستفيد منهما وحدة الثريات لتنظيف المرايا، وتبديل مصابيح الحرم، وتنظيف الضريح الشريف.

اما الرافعات التي تعمل داخل الصحن الشريف، فهي رافعة (العقرب) ورافعة (glg450) ويكون عمل تلك الرافعات للمسافات والارتفاعات البعيدة التي تصل الى عشرة امتار فما فوق. اما الرافعات التي تعمل خارج العتبة المقدسة فهي اميركية المنشأ وتعمل على الديزل، وتحمل مواصفات عالية الجودة، حيث تكون مخصصة للمواقع الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة.

وتتعاون وحدة الرافعات تعاوناً كبيراً مع شعبة التبريد، ووحدة الصوتيات، وجميع اقسام العتبة العباسية المقدسة، وان عدد منتسبي هذه الوحدة هو ثلاثة منتسبين، وقد تم استحداثها قبل ثلاث سنوات.

وحدة الورشة:

أسست وحدة الورشة قبل عامين، وهي تقوم بأعمال لف المحركات والمضخات، إضافة إلى إعمال صيانة الأجهزة الكهربائية والمراوح الهوائية لكافة الشعب والأقسام التابعة للعتبة العباسية المقدسة، فضلا عن صيانة الغواطس والمصابيح الكهربائية، اضافة الى صيانة المواقع الخارجية التابعة للعتبة العباسية المقدسة، علماً أن المواد الاولية التي تستخدمها الوحدة في لف المضخات والمحركات هي ايرانية الصنع وذات جودة عالية.

وحدة التسقيف:

لازالت هذه الوحدة في طور الانجاز، اذ لم تفعل في الوقت الحالي، ويقع على عاتقها إنارة التسقيف والخيم الزجاجية، تحتوي هذه الوحدة على سبعة منتسبين يقتصر عملهم في الوقت الحالي على مساندة بقية الوحدات لغرض التدريب.

اما في المستقبل، فستناط بهم مهمة صيانة المصاعد للمواقع التي استحدثتها العتبة العباسية، أو تفكيك تلك المصاعد وخزنها في المخازن التابعة للعتبة المقدسة لحين الاستفادة منها. وان المنتسب لابد ان تتوفر لديه المعلومات الكافية حول اعمال شعبة الكهرباء لكي يتسنى له العمل في وحدة التسقيف، وبعون الله سوف تفتتح هذه الوحدة في الأيام القليلة المقبلة.

وحدة صيانة الحرم:

تعتبر من الوحدات المهمة التي يقع على عاتقها تبديل المصابيح الكهربائية، وصيانة نقاط الكهرباء الموجودة داخل الحرم الشريف، وكذلك القبة المقدسة، وهذا يتطلب دقة في العمل اضافة الى الخبرة التي يمتلكها المنتسب، وتقوم هذه الوحدة بمجموعة من الاعمال الخاصة داخل الحرم الشريف حالها حال بقية الوحدات التابعة لشعبة الكهرباء، حيث تشمل تلك الاعمال انارة الحرم الشريف، وكذلك انارة القبة المشرفة.

وحدة المتابعة:

تقوم بمتابعة الأعمال والكشوفات في شعبة الكهرباء، وقد أسست وحدة المتابعة في بداية هذا العام بعد الحاجة الملحة لهذه الوحدة لمتابعة الاعمال، وإن ابرز الأعمال التي تقوم بها هي إجراء الكشوفات، وتهيئة المواد المطلوبة، ومتابعة الأعمال الكهربائية التي أنجزت من قبل شعبة الكهرباء، ومعرفة السلبيات أو المعوقات التي قد تواجه منتسبي الشعبة، ويوجد في هذه الوحدة ثلاثة منتسبين حاليا يمتازون بخبرة فنية جيدة، وفي المستقبل القريب سوف يضاف إلى هذه الوحدة عدد من المهندسين اصحاب الخبرة في مجال الكهرباء.

صدى الروضتين: كلمة أخيرة تود قولها؟

اسأل الله ان يوفقنا لخدمة المولى أبي الفضل العباس عليه السلام، ويأخذ بأيدينا نحو النجاح والسداد، ولا يفوتني ان اتقدم بالشكر الجزيل الى جريدة صدى الروضتين لاهتمامها بعمل الشعبة، وتسليطها الضوء على منجزاتها ومشاريعها، وكذلك الشكر موصول الى كل منتسبي شعبة الكهرباء من مهندسين وفنيين على ما يبذلونه من جهد كبير، وما يتعرضون له من خطورة.

مروراً بالمعنى...

المكتمات الأدبية

صدى الروضتين: لجنة القراءات النقدية

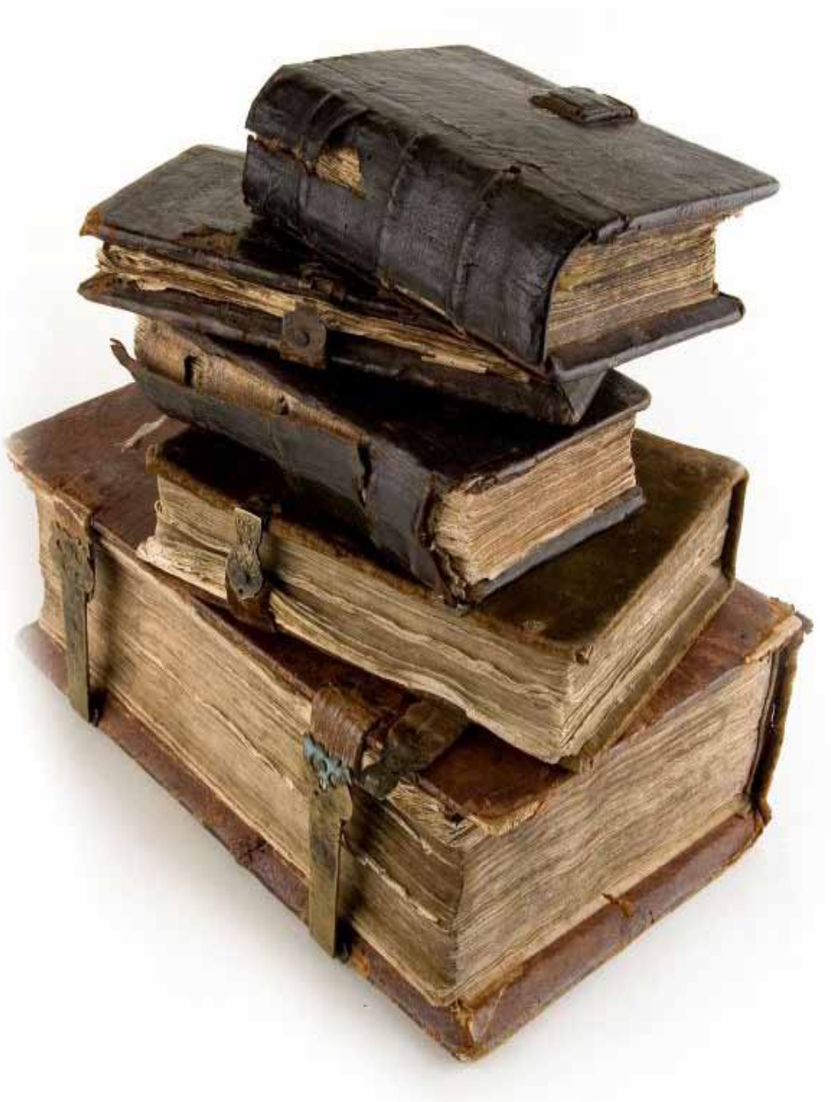

تعد القصيدة الشعرية قراءة ناضجة لواقع تاريخي، تحمل في طياتها ملامح فطنة لمعالم ذلك الواقع، ولعل مقطوعة أدبية تغني عن دراسة تاريخية مضنية، قد تخفي وراءها مضمرات قصدية من ضمن امكانياتها الوجدانية، وتمتاز أغلب القصائد بالوعي العالي الذي يكشف عن القيمة الجوهرية للحدث، وهذا السعي مفهوم من قبل سلطات الجور الساعية الى تهميش معالم الواقع وخلق البدائل المتوائمة لعقلية العروش، لتصبح ضمن حواجز المنوع.

وعند المتابعة التاريخية سنجدها امتلكت توهجات واضحة عند كل انفراج سياسي، واختفت عند معترك كل أزمة، فأطلق على تلك القصائد الشعرية (المكتمات الأدبية) يرى المؤرخ الطبري أن قصيدة (أعشى همدان) عينة جيدة للمكتمات الأدبية، وقصيدة الهمداني يمدح التوابين ووثبتهم ضد الحكم الأموي المنحرف:

فساروا وهم من بين ملتمس التقى
وآخر مما جر بالأمس تـــــائب
فلاقوا بعين الوردة الجيش فاصلاً
إليهم فحسوهم ببيـــض قواضب

(أنظر القصيدة في تاريخ الطبري – الطبري – ج٤/ ص٤٧٣).

وشخصها المؤرخ ابن الاثير بالمكتمة التي هي خلاصة لتاريخ مقهور وحق ممتهن، أظهرت فيها المشاريع التاريخية، وسجلتها الجهود الثقافية، بعدما احتلت لفترات سياسية تحت معذرات تبريرية: كالحفاظ على الوحدة، وعدم اثارة التاريخ، باعتبار أن لا حاجة لنا في اعادته، ومثل هذه التبريرات الانهزامية تلغي لنا تراثاً أدبياً وحقائق تاريخية. والمشكلة أن ثقافة المأساة الفاطمية لا تزال الى الآن تدخل تحت عناوين الخطر الأدبي.

وقد أسست بعض المدارس الثقافية من أجل خلق محاولات اخفاء تقليدية مستمرة وساعية لحذف أهم قضية من قضايا التأريخ، وهذا التاريخ وهذا الاخفاء يمثل حقيقة المشروع الانشقاقي للأمة الاسلامية: الزيف، والمخادعة، والتمويهات الساعية الى خلق اضطراب رؤية.

ونرى أن نشر المكتمات اليوم محاولة للخروج عن سلطة المشروع المشوه للثقافة باسم الثقافة الموبوءة، والخلاص من قبضة التقليدي المفروض على الأمة، وإعادة نشر هذه المكتمات، وجمع الشتات المتناثر لهذه المشاريع الادبية الشيعية، أن تنفتح على الاعلان عن مظلومية آل البيت عليهم السلام في القرن الهجري الأول، حجبت هذه القصائد المشاركة في ما نملك من تراث أدبي فاطمي مقهور معتم، كان المؤمل أن يكون من اثرى الفترات التي دونت مظلومية الزهراء عليها السلام؛ لأن ارشفة المواقف الانسانية والأدوات والمواقف كانت تؤسس المخيلة الادبية الشعرية.

المكتمات شواهد تاريخية على خنق أي مشروع ثقافي رافض لتوجهات السلطة، أو معارض لانفلاتيته الشرعية، والعنجهية السلطوية هي التي سببت في حذف تراث شعري حقيقي كان أهم عناوينه مظلومية الزهراء عليها السلام حتى غدت مشاريع الأدب الفاطمي من أهم مكتمات تلك الفترة التي ساهم حتى من حاول اظهار المكتمات الأدبية في اخفائها.

وفي القرن الهجري الثاني كان الطرف السياسي المتراخي قد اتاح للسيد الحميري ان ينشر مكتماته، حتى تبعه أهل عصره فأذاعوها، فكانت فاتحة خير لأن تتنفس مكتمات الأدب العربي، وتحال الى صيحات ثورية حقيقة.

كانت مسألة الاسقاط الذي تعرضت له سيدة نساء العالمين، من أهم ملامح وجع تلك الفترة السياسية الواثبة على حقوق آل البيت عليهم السلام وأظهرت خطورة الموقف السياسي الحاد الذي سحق من خلاله كل الاعراف الدينية والاجتماعية، وأظهر مدى استعداد الجهد السلطوي الى قلب المعادلات والثوابت.

جاءت مسألة الاسقاط قراءة واعية لفترة سياسية عارمة بكل توجهاتها السلطوية الحقيقية، فلم تقف في طريقها أية مرتكزات دينية او اعراف اجتماعية، ونشر المكتمات رفض لكل تخرصات المشاريع التبريرية التي حاولت شطب ارث مقدس من التراث الامامي، حتى غدت المكتمات قراءة واعية لفترة زمنية اخفتها البؤر المضادة التي لم تستطع الصمود امام واقعية الاحداث الاسلامية؛ لكونها تمتلك روحا تنبض بالخلود.

(من كتاب أدب المحنة / مقدمة سماحة السيد محمد علي الحلو)

حكاية الدرس الأول

إعداد: صدى الروضتين – اللجنة التربوية

الحلقة ١٢

يبدو أن هذا الصف قد انشغل تماما فيما يعده من أسئلة معلوماتية تصل حد ابتكار بعض ثيمات التعالق بين الأسئلة، ويعني هناك امكانية تلاقح المعلومة مع ثناياها، والتمحور حول ثمرة استنتاج فيه الجدة. وكلما ظننت أن التلاميذ سيكتفون وسينضبون، أرى أسئلتهم تزداد جمالاً، فكانوا بحق صفاً مشتعلاً في التنافس المبدع...

:- أستاذ، لقد قرأنا في (سورة النساء: الآية: ١٢) ووقعنا في حيرة أمام هذه مفردة (كلالة) فما معنى كلالة؟

:- جاء في صحاح اللغة اشتقاق من الكلال.

:- أستاذ، وما معنى كلال؟

:- جاء في صحاح اللغة، الكلال هو ذهاب القوة، لكنها استعملت في ما بعد في اخوة الميت واخواته الذين يرثونه.

:- أستاذ، أين العلاقة بين الأمرين؟

:- لكونه من الطبقة الثانية من طبقات الارث، وهم لا يرثون إلا في حالة عدم وجود الابناء، ومن هذا المعنى، يقترب من منطق الضعف وذهاب القوة، وجاء في كتاب (المفردات: للراغب)، أن الكلالة اسم لما عدا الولد والوالد من الورثة.

رفع أحد الطلاب يده وهو ينادي:- أستاذ، وردت في نفس السورة مفردة (أَرْكَسَهُم) في قوله تعالى: (وَاللَّهُ أَرْكَسَهُم بِمَا كَسَبُوا)؟

:- جاء في كتاب (التبيان في تفسير القرآن الكريم للشيخ الطوسي) أن قوماً من المفسرين قالوا: نزلت في اختلاف أصحاب رسول الله ﷺ في الذين تخلفوا عن رسول الله ﷺ يوم أحد، وانصرفوا الى المدينة، وقالوا لرسول الله وأصحابه: لو نعلم قتالا لاتبعناكم، وقيل: انها في قوم قدموا من مكة، واظهروا اسلامهم، ثم رجعوا الى مكة مشركين، ثم سافروا ببضائع المشركين الى اليمامة، فأراد المسلمون أن يأخذوهم وما معهم، فاختلفوا في الامر، فقال البعض: إن دماءهم وأموالهم حلال، وآخرون قالوا: لا، بل هو حرام، فمن (أركسهم) يعني اوقعهم في النفاق، وعن ابن عباس وبعض المفسرين يعني: اهلكهم.

التفت احد الطلاب وهو يقرأ في دفتره

:- أستاذ، قال الله تعالى: (وَلَآمُرَنَّهُم فَلَيُبَتِّكُنَّ آذَانَ الأَنعَامِ)؟

قلت: غوى الشيطان بعض عباد الله، وأمرهم بتشقيق آذان البهائم لتغيير خلق الله: كخصي الدواب، والوشم، ويبتكن يعني: يشققن.

(ومن آياته...)

سجاد طالب الحلو

خلق كل شيء بقدر، جلت قدرته فسجد له حتى الشجر، وأضاء الأرض بعظمته من نور الشمس والقمر، جعل اكمل المخلوقات من خلقه البشر، وحثهم على العمل والجد ليحصدو الثمر، وطلب منهم التعاون فيما بينهم لينالوا الدرر، وضرب لهم من الأمثال ليبتعدوا عن الخطر... طالما سمعنا عن تطور هنا وآخر هناك، واكتشاف هنا، وانبهار بمعلومة في خلق الله (جل وعلا) هناك، والتي تعددت واختلفت اصنافها في البر والبحر، من سابح في لجج البحار، الى زاحف في البوادي والغابات، الى انسان يمشي في الفلوات، وطائر يجول العالم متى ما شاء، كما قال تعالى في محكم كتابه: (أَلَم يَرَوا إِلَى الطيرِ مُسَخَّرَاتٍ فِي جَوِ السمَاءِ مَا يُمسِكُهُنَّ إِلاَّ اللَّهُ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَومٍ يُؤمِنُونَ)، فتعالوا لنتفكر في آيات الله وعظمة خلقه للطائر ونسأل أنفسنا: لماذا عندما تهاجر أسراب الطيور من مكان الى آخر، نراها قد شكلت لوحة جميلة تشبه الرقم (٨)؟! ولماذا تتخذ هذا الشكل بالذات اثناء الطيران؟! لنجد في الجواب عبرة لبني البشر!، حيث توصل العلم الحديث الى أن كل طائر من سرب الطيور التي كونت الرقم (٨) حالما يضرب بجناحيه، فأنه

يعطي قوة الى الاعلى تتجه نحو الطائر الذي يليه مباشرة، لذا فأن الطيران على تلك الشاكلة يساعد سرب الطيور في أن تقطع مسافة اضافية تقدر على الاقل بـ(٧١٪) زيادة على المسافة التي يمكن ان يقطعها فيما لو طار كل طائر بمفرده، ويكون العبء الأكبر ملقى على قائد السرب، والذي حالما يحس بالتعب، فأنه ينسحب ويترك القيادة لطائر اخر، وهكذا تتم القيادة بالتناوب والتعاون، بينما أفراد الطيور التي تكون في المؤخرة فأنها تواصل الصياح اثناء الطيران لتشجيع افراد المقدمة للحفاظ على السرعة. وعندما يخرج احد الطيور عن مسار الرقم (٨)، يفاجأ بسحب الجاذبية، لذلك سرعان ما يعود الى السرب، ليستفيد من القوة والحماية التي تمنحه إياه المجموعة...

وأخيرا، عندما يصاب احدهم برصاصة صياد، ويتخلف عن السرب، يقوم اثنان من الطيور بالانسحاب واللحاق به لحمايته الى ان يتمكن من اللحاق بالمجموعة، واذا مات فانهما يلتحقان بسرب آخر... حري بنا ان نأخذ عبرة من الطائر في أن عمل المجموعة كفريق واحد والتناوب على القيادة من قبل الاكفاء والتشجيع من الاخرين؛ لأن له وقعاً خاصاً في القلوب، فكل ذلك كفيل بإيصالهم الى الهدف المنشود بسرعة فائقة، وصورة اسرع بالرغم من الضغوط المستمرة... فسبحان الذي خلق فأبدع في خلقه.

إصدار جديد لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة

كتاب: عبد الله بن عباس رضي الله عنه

مصطفى الباوي

ضمن سلسلة إصداراتها في علم الرجال، والتي تُحققها وتصدرها وحدة الدراسات والنشرات التابعة لقسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة، صدر حديثاً كتاب جديد يحمل عنوان (عبد الله بن عباس رضي الله عنه) لمؤلفه السيد محمد تقي الحكيم.

الإصدار تم تحقيقه في وحدة الدراسات والنشرات، كذلك قامت الوحدة بتنضيده وإخراجه وتصميم غلافه، ويكون هذا الكتاب من جزأين في مجلد واحد، الجزء الأول: يتناول حياته وسيرته، والجزء الثاني: شخصيته وآثاره، وبجزأيه هو عبارة عن دراسة تختصر عصرها، لبطل يختصر عصره علماً، وثقافة، وسياسة، وعلائق اجتماعية، وقد صورت حوادث ما يقرب من سبعين عاماً من خلال منظار هذا البطل، وأكثرها من حديثه الخاص، وقد جهد المؤلف أن تكون مستوعبة لمختلف نواحي حياته وسيرته.

يذكر أن العتبة العباسية المقدسة قد عادت بعد عقود من الظلام إلى دورها الريادي في إنتاج الثقافة والفكر المحمدي الأصيل بعد انقطاع دام لقرنين من الزمن، عندما كانت مكاناً لتلقّي العلوم الدينية، وأصبحت الآن بالإضافة الى تدريس هذه العلوم تؤلّف فيها الكتب والكراسات، وتحقق المخطوطات والكتب، من خلال قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة المقدسة، إضافة لإنتاج الثقافة المسموعة والمرئية والإلكترونية من وحدات وشعب أُخَر في القسم المذكور.

العتبة العباسية المقدسة تعلن موعد انطلاق فعاليات مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي في الهند

أعلنت اللجنة التحضيرية المشرفة على إقامة مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي السنوي الثاني والذي تقيمه وترعاه العتبة العباسية المقدسة في مدينة (لكناو) الهندية بمناسبة ولادة سيد الموحّدين وأمير المؤمنين علي بن أبي طالب عليه السلام عن موعد انطلاقه وللفترة من (١٣-١٧رجب ١٤٣٥هـ) الموافق لـ(١٣-١٧ آيار ٢٠١٤م).

المهرجان الذي سيُقام تحت شعار: (أمير المؤمنين عليه السلام صالح المؤمنين ووارث علم النبيين) وسيشارك فيه إضافة للعتبة العباسية المقدسة كلٌ من العتبات المقدسة (العلوية – الحسينية – الكاظمية) والأمانة العامة للمزارات الشيعية العراقية.

نائب رئيس قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة – وهي الجهة المُكلّفة بإقامة هذا المهرجان – السيد عقيل عبد الحسين الياسري بيّن قائلاً:

"مهرجان أمير المؤمنين الثقافي بعد أن حقّق ما نصبو اليه من أهداف منشودة، وجدوى فكرية وثقافية في دورته السابقة، ارتأت الأمانة العامة للعتبة العباسية المقدّسة أن توسّع هذا المهرجان وبشقّيْن، الأول: هو العمل على إشراك جميع عتبات العراق المقدسة بعد أن كان في الدورة السابقة مقتصراً على العتبة العباسية المقدسة فقط، والثاني: هو إضافة فقرات على منهاجه العام من أمسية قرآنية ومجلس عزاء بمناسبة ذكرى وفاة السيدة زينب عليها السلام ومعرضاً للصور الفوتوغرافية، فضلاً عن زيادة في ما سيتمّ عرضه من نتاجات فكرية وثقافية، ومن تلك الإضافات هي إقامة مؤتمر بحثي يشارك فيه عدد من الباحثين من العراق والهند يستمرّ ليومين، ويتمحور حول شخصية أمير المؤمنين عليه السلام وأبعادها، وقد رسمت الخطوط العريضة له مع دراسة الأعمال المنجزة والمقترحات الجديدة للخروج بأفضل الأفكار الكفيلة بنجاح هذا المؤتمر".

مُضيفاً: "إنّ المهرجان أصبح فرصة لتبادل أفكار المسلمين، وتعزيزاً لدور أتباع مدرسة أهل البيت عليهم السلام؛ كونه يُقام في أكبر حسينية في العالم، وفي مدينة كانت وما زالت تُعدّ من حواضر الإسلام في بلد مُتعدّد الديانات والمذاهب، بل هو أكثرها تعدّداً في العالم، ألا وهي مدينة (لكناو) عاصمة ولاية (أوتار برادش)، ونتيجةً لهذا كلّه ومن أجل الخروج بأفضل النتائج وبما يتلاءم ومكانة العتبة العباسية المقدسة، فقد تمّ تشكيل عدة لجان مشرفة على هذا المهرجان، وعقدت جملة من الاجتماعات ومنذ فترة ليست بالقليلة تمخّض عنها الخروج بجملة من التوصيات والمقرّرات، والتي نُفّذَ العديدُ منها على أرض الواقع، وعلى نفس المكان الذي سيقام فيه هذا المهرجان".

يُذكر أنّ مهرجان أمير المؤمنين عليه السلام الثقافي يُقام تعظيماً لشعائر أهل البيت عليهم السلام، وسعياً لنشر ثقافتهم ومنهجهم الحقّ وسيرتهم العطرة التي علّمت الدنيا معنى الإسلام الحقيقي، وتأكيداً للدور الكبير الذي تقدّمه العتبات المقدسة في العراق عامّة والعتبة العباسية المقدسة على وجه الخصوص، متمثّلاً بإقامة ورعاية المهرجانات والندوات والمؤتمرات داخل البلد وخارجه، فاتحةً بذلك نافذة مباشرة لمختلف شرائح المجتمعات للوقوف عن كثب على ما يخصّ المذهب الحقّ ورياض الجنان(العتبات المقدسة)، موضّحة مراحل الإعمار، وآلية الإدارة الشرعية للعتبات المقدسة، وكيف أصبحت في وقت قياسي منارةَ هُدىً للجميع، وأنموذجاً فذّاً على جميع الصعد والمجالات.